كتاب الأسماء والصفات

تأليف
الإمام الحافظ
أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي
المولود سنة ٣٨٤ والمتوفى سنة ٤٥٨ رحمه الله

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه
عبد الله بن محمد الحاشدي

قدم له
فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي

المجلد الأول

مكتبة السوادي للتوزيع

بسم اللّه الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة بقلم الشيخ مقبل بن هادي الوادعي

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد الأحد الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفؤاً أحد.

أما بعد: فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك».

وهذا الحديث مروي عن جماعة من الصحابة وقد ذكرته في (الصحيح المسند من دلائل النبوة) من حديث معاوية وعمران بن حصين وثوبان، وسمرة بن جندب، وجابر بن عبد الله، وعقبة بن عامر، وقرة بن إياس، وسلمة بن نفيل السكوني.

هذا الحديث يعد عَلَماً من أعلام النبوة؛ فلم يزل لله قائم يقوم بحججه، ويذب عن دينه، وصدق الله إذ يقول: ﴿إنا نحن نَزَّلْنا الذكرَ وإنّا له لَحَافظون﴾.

وقد كانت الأمة الإسلامية تتلقى دينها في العقيدة والعبادات والمعاملات والأخلاق من كتاب الله ومن سنة رسول الله ﷺ، حتى انحرف واصل بن عطاء رأس الاعتزال وتبعه من أئمة الضلال، فقدّموا أهواءهم على كتاب ربنا، وسنة نبينا محمد ﷺ، وأثاروا الشبهات في أوساط المجتمع المسلم؛ أثاروها

بالمناظرات والتأليف؛ فاضطر علماؤنا، رحمهم اللّه، أن يردوا على هذه الشبهات بالمؤلفات النافعة: ﴿ وعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً ﴾.

فقد قام علماؤنا رحمهم الله بالرد على أئمة الضلال خصوصاً فيما يتعلق بالعقيدة وكان من أجمع ما كتب فيما يتعلق بالأسماء والصفات كتاب (**الأسماء والصفات**) للحافظ البيهقي رحمه الله إلا أنه كان قد دنّسه (محمد زاهد الكوثري) بتعليقاته الزائغة وليس له همٌّ إلا الرد على عقيدة أهل السنة، يقدح في الحديث الصحيح إذا كان مخالفاً لهواه، ويستدل بالحديث الضعيف إذا كان موافقاً لهواه، ويقدح في أعلام السنة مثل الإمام أبي بكر محمد بن خزيمة، وشيخ الإسلام ابن تيمية، ومن سلك مسلكهم من أئمة الهدى، وزاد الطين بِلَّةً الملحقُ الموجودُ في بعض الطبعات لزائغ من الزائغين أخذ بالثأر لأئمة الزيغ والهوى، فخيب الله آمالَ هذا وذاك وقيّض الله أخانا الفاضل: (**أبا عبد الرحمن عبد اللّه بن محمد الحاشدي**) وطهّر الكتاب من هذا وذاك: ﴿ وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ﴾.

﴿ بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ﴾.

﴿ ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجْتُثَّتْ من فوق الأرض ما لها من قرار ﴾.

﴿ فأما الزبد فيذهب جُفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض ﴾.

بحمد الله أصبح الكتاب بعد العمل الذي قام به أخونا (**عبد اللّه**) كتاب عقيدة وكتاب جرح وتعديل، وكتاب تصحيح وتضعيف.

ولقد أصبح الأخ (**عبد اللّه الحاشدي**) حفظه الله، مرجعاً في الرجال الذين هم أنزل طبقة من رجال الأمهات الست، وسيكون الكتاب مرجعاً أيضاً كذلك بإذن الله

تعالى، فقد ترجم للغالب من مشايخ البيهقي ومشايخ مشايخه، وهم الذين يصعب في الغالب البحث عنهم.

وكذا تعقب فيه الحافظ البيهقي فيما زلَّت فيه قدمه من تأويل بعض الأدلة التي تأثر في تأويلها بشيخيه: ابن فورك، والحليمي.

ويجدر بي أن أقول لأخينا (**عبد اللّه**) وللكتاب: أعيذكما بكلمات الله التامة من كل عين لامَّةٍ ومن كل شيطان وهامَّةٍ.

وأعيذ الكتاب من المسّاخين الذين يُحِبُّونَ أن يُحْمَدُوا بما لم يفعلوا، فيعمدون إلى الكتب التي بذل فيها المحقق مجهوداً كبيراً فيزيدون وينقصون، ثم يعيدون الطبع ويكتبون أسماءهم على الغلاف ويقولون: حققه فلان. والرسول ﷺ يقول: «المتشبع بما لم يُعْطَ كلابس ثَوْبَي زُور».

هذا بالنسبة للكتاب.

أما بالنسبة للأخ (**عبد اللّه الحاشدي**) فإنه بحمد الله يُعد من أبرز إخوانه المتخرجين من دار الحديث، بل لا أعلم له نظيراً في إخوانه، وبحمد الله قد وقاه الله شر الحزبية المسّاخة التي مسخت إخواناً لنا قد كانوا محققين ومؤلفين فرجعوا على الأعقاب.

نسأل الله أن يردهم إلى الحق رداً جميلاً.

إنه على كل شيء قدير.

كتبه: **أبو عبد الرحمن/ مقبل بن هادي الوادعي**

بتاريخ: ٢٤/ ربيع الأول/ سنة ١٤١٢ هـ

«مقـدمـة المحـقـق»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الموصوف بصفات الجلال، المنعوت بنعوت الكمال، المنزه عما يضادُّ كماله من سلب حقائق أسمائه وصفاته، المستلزمِ لوصفه بالنقائص وشبه المخلوقين. فنفي حقائق أسمائه وصفاته متضمن للتعطيل والتشبيه، وإثبات حقائقها على وجه الكمال الذي لا يستحقه سواه هو حقيقة التوحيد والتنزيه.

فالمعطِّل جاحد لكمال المعبود، والممثِّل مشبه له بالعبيد، والموحِّد مبين لحقائق أسمائه وكمال أوصافه وذلك قطب رَحى التوحيد. فالمعطِّل يعبد عدماً، والممثِّل يعبد صنماً، والموحِّد يعبد رباً ليس كمثله شيء، له الأسماء الحسنى والصفات العُلى وسع كل شيء رحمة وعلماً.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأمينه على وحيه وخيرته من خلقه وحجته على عباده؛ فهو رحمته المهداة إلى العالمين، ونعمته التي أتمها على أتباعه من المؤمنين. أرسله الله على حين فترة من الرسل ودروس من الكتب وطموس من السبل، وقد استوجب أهل الأرض أن ينزل بساحتهم العذاب(١) فأخرج الله به الناس من الظلمات إلى النور، وفتح به أعيناً عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً؛ فصلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه ـ أما بعد:

---

(١) من مقدمة الصواعق المرسلة لابن القيم.

فكثيراً ما سمعت شيخنا الفاضل: **أبا عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي**، حفظه الله تعالى ورعاه، يقول: إن كتاب **الأسماء والصفات** للحافظ أبي بكر البيهقي رحمه الله تعالى يحتاج إلى من يخدمه، ويا حبذا لو أن طالب علم يقوم بتحقيقه والتعليق عليه وتطهيره من أدناس الكوثري وتعليقاته البائرة التي شوه بها هذا الكتاب؛ فعزمتُ متوكلاً على الله جل وعلا، على القيام بهذا العمل، مع ما فيه من المشقة التي لا تخفى على من مارس كتب البيهقي وأمثاله من الحفاظ المتأخرين، وخاصة أنني أترجم لجميع رجال الإسناد الذين ليسوا من رجال الأمهات الست رجلاً رجلاً، فأبذل جهداً كبيراً في البحث عنهم وخاصة مشايخ البيهقي ومشايخ مشايخه فلربما بقيت أبحث عن الرجل الواحد أياماً. وإني أحمد الله تعالى، فلم يفتني منهم إلا القليل الذين لم أقف على تراجمهم وذلك راجع إلى عدم توفر بعض المراجع لديَّ كتواريخ بلدان ما وراء النهر، كتاريخ نيسابور وبيهق وغيرهما من كتب التراجم أولاً، وثانياً: لتفنن البيهقي وشيخه أبي عبد الله الحاكم وغيرهما في ذكر مشايخهم؛ فربما يذكرون الرجل في الإسناد بكنيته واسم أبيه أو بكنيته وكنية أبيه، أو بكنيته ونسبته ونحو ذلك مما يكون سبباً في وُعورة الوقوف على ترجمته، ويكفي أنني لم أُسْبَقْ إلى مثل هذا العمل من أحد ممن خدم كتب البيهقي من المعاصرين والحمد لله. غير أنني في أواخر الكتاب إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإنني لم أعتنِ بتراجم الرواة، وكذا تخريج الأحاديث من غير الصحيحين؛ وذلك لضيق الوقت، ولأن أغلب الرواة قد ترجمت لهم فيما تقدم؛ فيستطيع الباحث استخراجهم بواسطة الفهرس الذي وضعته لتراجم الرواة في آخر الكتاب.

هذا وقد كنتُ بدأت في تحقيق الكتاب منذ حوالي ست سنوات. وقد أعلنت عن عملي فيه في مجلة إحياء التراث الإسلامي التي تصدر في الكويت في عددها الخامس ـ ربيع الأول سنة ١٤٠٦هـ ص ١٤ ـ ولكن لطول البحث وصعوبته، ولأنني

كنت أمشي فيه ببطء مع بعض الانقطاعات، بسبب الأسفار والشواغل، تأخر إلى هذا الوقت. والله المستعان.

وكتاب الأسماء والصفات يعتبر من أحسن كتب العقيدة، من حيث جمع مصنفه ـ رحمه الله ـ أدلةَ إثبات أسماء الله عز وجل وصفاته من الآيات والأحاديث وأقوال السلف، وحسن ترتيبها، وسياقها بأسانيدها؛ حتى قال ابن السبكي في ترجمة البيهقي من طبقات الشافعية ٤/ ٩: «وأما كتاب الأسماء والصفات فلا أعرف له نظيراً» أ هـ. ـ قلت: ومع ذلك فإن البيهقي رحمه الله ـ على فضله وجلالته ـ قد تأثر في كتابه هذا بشيخه ابن فورك مؤلف كتاب « مشكل الحديث وبيانه » الذي حرَّف فيه أحاديث الصفات وعطَّلها ـ وغيره من متكلمي الأشاعرة، والبيهقي معروف بتولِّيه للمتكلمين من الأشاعرة وذَبِّه عنهم كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوي ٥/ ٨٧ فقد أوَّل في كتابه هذا كثيراً من صفات الله عز وجل ولم يثبتها على ظاهرها من غير تكييف ولا تمثيل، كما هي طريقة السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن تبعهم. وقد نبهت على كثير من ذلك في تعليقات مختصرة، ولم أطل فيها؛ لأن علماء السنة، قديماً وحديثاً، قد بينوا عقيدة أهل السنة والجماعة، وردوا على أهل البدع من الجهمية والمعتزلة والأشاعرة وغيرهم بما لا مزيد عليه. فنحيل طالب العلم على كتب الأئمة المتقدمين: كالبخاري، وعثمان الدارمي، وابن خزيمة، وعبد الله بن أحمد، والآجري، واللالكائي، وشيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم، وابن أبي العز شارح الطحاوية، وغيرهم من أئمة أهل السنة والجماعة.

أما بالنسبة لتعليقات الكوثري في العقيدة فقد حذفتها ولم أتعرض للرد عليها إلا نادراً، وأحيل القارئ على الكتب المتقدمة؛ فإنها رد على كل مبتدع من المتقدمين والمتأخرين.

والكوثري لم يأتِ بشيء جديد بل هو يُرَدِّدُ أباطيل أسلافه من الأشاعرة

والماتوريدية وغيرهم من أهل البدع والأهواء، وقد رد عليهم شيخ الإسلام ابن تيمية في كتبه وكشف أباطيلهم وتلبيساتهم بما لا مزيد عليه. فرحمه الله وطيب ثراه؛ وأما تعليقات الكوثري الحديثية فقد رددت على كثير منها بما ستراه إن شاء الله تعالى.

والحاصل أن عملي في هذا الكتاب يتلخص فيما يلي:

١ـ تحقيق الأحاديث، وتخريجها، والحكم عليها بما تستحقه من صحةٍ أو حسنٍ أو ضعفٍ على ضوء قواعد مصطلح الحديث.

٢ـ ترجمت للرواة الواقعين في الأسانيد، واحداً واحداً، وبحسب الطاقة، كما تقدم.

٣ـ علقت تعليقاتٍ مختصرةً على بعض أخطاء البيهقي في العقيدة، ورددت على بعض تعليقات الكوثري.

٤ـ قابلت النسخةَ المطبوعة في دار الكتب العلمية في لبنان على نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة الحرم المكي تحت رقم (١٢٨٠) ميكروفيلم رقم (٢٩٧٥) وهي نسخة جيدة تقع في (٢٤٨) ورقة ذوات وجهين مقاس ٢٤ × ١٧ سم في كل وجه (١٩) سطراً نسخت سنة ٥٥٦ هـ وصوَّبتُ الأغلاط الواقعة في المطبوعة ولم أثبت الفوارق بين المخطوطة والمطبوعة لقلة الفائدة في ذلك، ولا سيما أن النسخة المطبوعة جيدة وقليلة الأخطاء نسبياً، وقد أُثْبِتُ أحياناً الفوارق وأبيِّنُ الراجح من ذلك، وإني لأشكر الشيخ الفاضل محمد بن عبد الله السبيل، إمام وخطيب الحرم المكي، حفظه الله تعالى، فقد كان هو الذي تفضل فأمر بتصوير المخطوطة المذكورة فجزاه الله خيراً.

٥ـ وضعت فهرساً للأحاديث وفهرساً آخر لأسماء الرجال بآخر الكتاب. هذا

ولن أطيل على القارئ في هذا فإن الكتاب بين يديه وأرجو أن يستفيد منه طلابُ العلم، وأن يدعوا لأخيهم بخير، وينبهوه على ما قد يحصل له من وهم أو غلط؛ فإن الإنسان معرض لذلك، والكمال لله وحده.

ولا يفوتني هنا أن أنبه على أن القارئ سيرى في تحقيقي هذا بعض التنبيهات على أغلاط تقع لبعض العلماء المتقدمين والمتأخرين في الحديث؛ فليعلم أن هذا من باب النصيحة للعلم وأهله، وما من أحد من العلماء إلا قد رَدَّ ورُدَّ عليه، ولم يعتبر ذلك انتقاصاً من بعضهم لبعض. بل الواجب هو التنبيه على الخطأ، ممن كان، بالحجة والبرهان، مع أدب واحترام وإجلال لأهل العلم.

ومهما بلغ الإنسان من العلم فلن يزال معرضاً للوهم والغلط؛ وهذا مما طبع الله عليه البشر.

والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، قاله بفمه وكتبه بقلمه الفقير إلى الله تعالى:

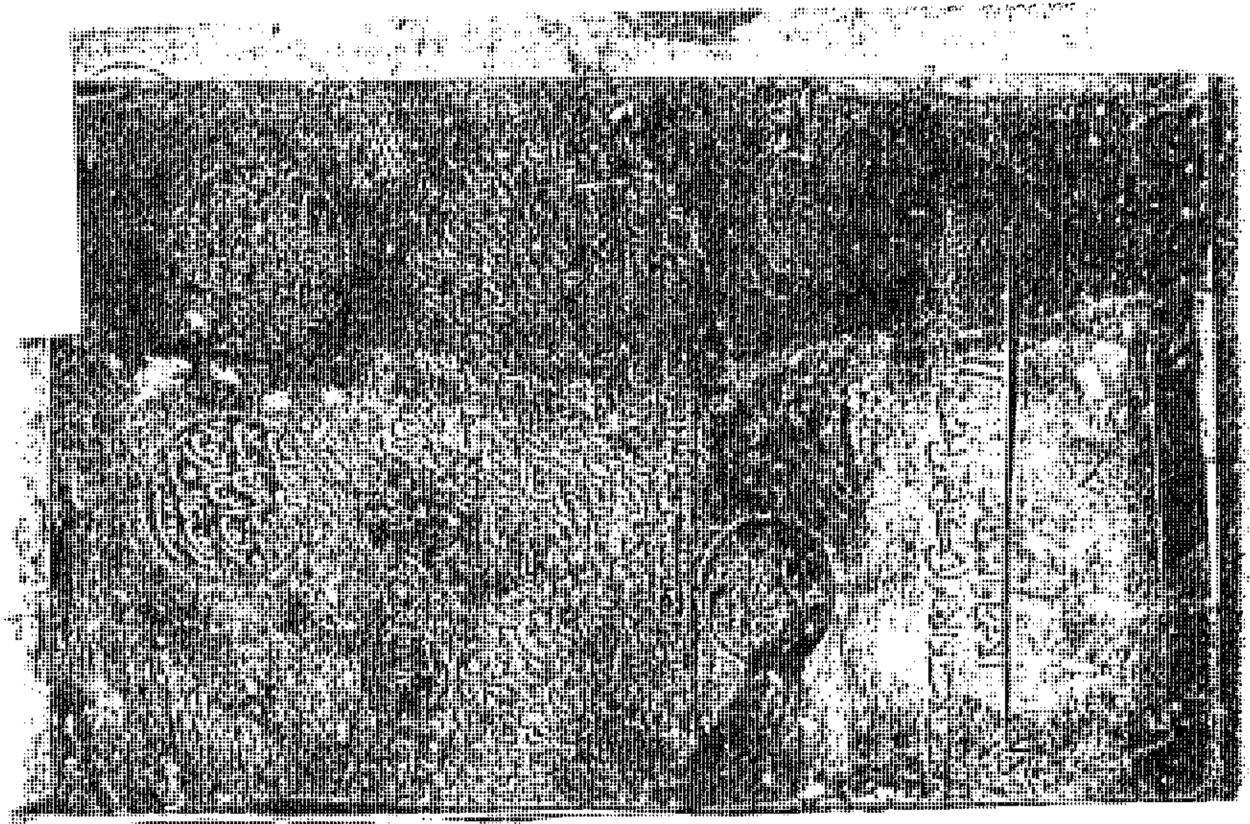
أبو عبد الرحمن

عبد الله بن محمد الحاشدي

بتاريخ

٢٣ ربيع أول سنة ١٤١٢هـ

الموافق ١/ ١٠/ ١٩٩١م



عنوان كتاب الأسماء والصفات من مخطوطة مكتبة الحرم المكي

اللوحة الأولى من مخطوط مكتبة الحرم المكي

بسم الله الرحمن الرحيم وحسبنا الله نعم الوكيل

قال الأستاذ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رضي الله عنه

كتاب أسماء الله جل ثناؤه وصفاته التي دل

كتاب الله سبحانه وتعالى على إثباتها أو دلت عليه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ... إثباتها

باب إثبات أسماء الله تعالى بدلالة الكتاب والسنة وإجماع الأمة

قال الله جل ثناؤه ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وقال قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى وقال تعالى فاذكروا اسم الله وقال له الأسماء الحسنى ۞ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي رحمه الله قال أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار قال حدثنا تمتام محمد بن غالب قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال اللهم باسمك أحيا وباسمك أموت وإذا أصبح قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور ۞ أخرجه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري رحمه الله في الجامع الصحيح عن مسلم بن إبراهيم ۞ وأخرجه أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري من وجه آخر عن شعبة بن الحجاج ۞ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله قال أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي بمرو قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان قال سمعت عثمان بن عفان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء ۞

باب عدد الأسماء التي أخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم أن من أحصاها دخل الجنة

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل رحمه الله ببغداد قال أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة وعن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة زاد أحدهما في حديثه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إنه وتر يحب الوتر ۞ رواه مسلم بن الحجاج في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق ۞ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا بشر بن موسى قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد من حفظها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر ۞ رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني ورواه مسلم عن عمرو الناقد وزهير بن حرب وابن أبي عمر كلهم عن سفيان بن عيينة ۞

باب بيان الأسماء التي من أحصاها دخل الجنة

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب السوسي وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن خالد بن خلي قال حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر ۞ رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان عن شعيب ۞ وأخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني العدل قال أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن موسى المزكي قال حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي قال حدثنا أبو عمران موسى بن أيوب النصيبي

اللوحة الأخيرة من مخطوط مكتبة الحرم المكي

رحمانا وعدل الله فلجأه من عقوبته وقال غيره من أهل النظر قوله لئن قدر
علي ربي أي إن يقدر الله عليه معناه قدر بالتشديد من التقدير لا من القدرة كما قال
في الآية وقال أبو سليمان الخطابي رحمه الله وفي غير هذه الرواية فاذروني في
الريح فلعلي أضل الله يريد فلعلي أفوته يقال ضل الشيء إذا فات وذهب ومنه
قول الله عز وجل قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى أي لا يفوته
قال وقد يسأل عن هذا فيقال كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقدرة
على إحيائه وإنشاره فيقال إنه ليس بمنكر للبعث إنما هو رجل جاهل ظن أنه
إذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب ألا تراه يقول فجمعه فقال له لم فعلت
ذلك فقال من خشيتك فقد تبين أنه رجل مؤمن بالله فعل ما فعل خشية من الله إذا
بعثه إلا أنه جهل فحسب أن هذه الحيلة تنجيه مما يخافه أخبرنا بالحديث
الذي ذكره أبو سليمان رحمه الله شيخنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان
الفقيه قال قرئ على محمد بن مسلمة الواسطي وأنا أسمع قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا
بهز بن حكيم عن معاوية بن حيدة القشيري [illegible] أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه يقول كان قبلكم عبد أتاه الله مالا وولدا فذكر الحديث وقال ثم ذروني
يوم ريح عاصف لعلي أضل الله قال ففعلوا ورب محمد [illegible] ما حبس
ما كان يعرض على الله فقال ما حملك على ما صنعت قال خشيتك أي رب قال أسمعك
راهبا فتيب عليه قال الشيخ هذا آخر ما سهل الله تعالى نقله
في أسماء الله تعالى وصفاته وما يحتاج إلى تأويل منها تأويل وقد تركت من الأحاديث
التي رويت في أمثالها أو ردته ما ظاهره [illegible] فيما نقلته أو وصلته بإسناد ضعيف

لا يثبت مثله خشية التطويل والله الموفق للصواب وبه العياذ من الخطأ
والزلل وهو حسبي ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله محمد وآله أجمعين
وحسبنا الله ونعم المعين

ووقع من كتابته صاحبه أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن أبي بكر [illegible]
عشية يوم الخميس في العشر الأوسط من شوال سنة [illegible] وخمسين
وخمسمائة رحم الله من أراد النظر في هذا الكتاب دعا لمصنفه ولكاتبه
ولوالديه بالمغفرة والحمد لله رب العالمين [illegible]

توحيد

تبارك من لم يكن له شبه وعن مثل وأضداد له [illegible]
[illegible] أو شمال ولا [illegible]
وعن [illegible] وعن جهل ولهو [illegible]
وعن [illegible] وحد وعن إذن وعن حصر [illegible]
[illegible] وعن عجب وعن جور [illegible]
[illegible] وعن بطن وعن ظهر [illegible]
وأعضاء والحركة [illegible] واجتماع [illegible]
وعلموا [illegible] وعن [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه إياه نستعين

الحمد لله الذي لا إله إلا هو، له الأسماء الحسنى، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي صاحب الخلق العظيم والمنزل الأسنى، الفاتح الخاتم المنزل في تقريبه ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم: ٩] وعلى آله وأصحابه الغرر الكرام، نجوم الهدى وسلم، صلاة وتسليماً فائضي البركات عدد خلق الله فرادى ومثنى.

أخبرني شيخنا العارف بالله الوارث الكامل صفي الدين أحمد(*) بن محمد المدني الأنصاري قدّس سره، إجازة عن شيخه العارف بالله أبي المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس العباسي الشناوي ثم المدني قدّس سره عن الشيخ محمد بن أحمد الرملي عن شيخ الإسلام زين الدين زكريا بن محمد الأنصاري القاهري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن البرهان أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي البعلي الأصل الدمشقي المنشأ نزيل القاهرة عن المسند المعمر أبي نصر محمد بن العماد محمد بن أبي النصر محمد الفارسي الأصل الدمشقي ثم المزّي عن جده أبي النصر محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن مُميل الشيرازي عن الحافظ الثقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي. قال: قرأت على الشيخ أبي الحسن عبيد الله بن أبي عبد الله محمد بن أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ببغداد. قلت له: أخبرك جدك أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قراءة عليه فأقرّ به، وأنبأنا الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الفراوي الواعظ الفقيه قراءة عليه بنيسابور أنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن

(*) هو القشاشي الدجاني شيخ إبراهيم الكوراني صاحب (الأمم لإيقاظ الهمم).

الحسين بن علي البيهقي رحمه الله قراءة عليه في شعبان سنة ٤٤٩ هـ قال: كتاب أسماء الله جل ثناؤه وصفاته التي دل كتاب الله تعالى على إثباتها، أو دلت عليه سنة رسول الله ﷺ، أو دل عليه إجماع سلف هذه الأمة قبل وقوع الفرقة وظهور البدعة.

* * *

بـــاب

إثبات أسماء الله تعالى ذكره بدلالة الكتاب والسنة وإجماع الأمة

قال الله جل ثناؤه: ﴿ وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسنَى فادْعُوه بِهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٠] وقال تعالى: ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [الإسراء: ١١٠] وقال: ﴿ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [المائدة: ٤] وقال: ﴿ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسنَى ﴾ [الحشر: ٢٤].

(١) أنا أبو الحسن علي بن أحمد عبدان الأهوازي أنا أحمد بن عبيد الصفار أنا تمتام محمد بن غالب أنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة: «أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: اللَّهم باسمك أحيا وباسمك أموت، وإذا أصبح قال: الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور» أخرجه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري في الجامع الصحيح عن مسلم بن إبراهيم، وأخرجه مسلم بن الحجاج القشيري من وجه آخر عن

---

(١) **صحيح ورجاله كلهم ثقات.**

أبو الحسن علي بن أحمد عبدان ترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ٣٢٩ قال الخطيب: «كان ثقة» وأحمد بن عبيد الصفار قال الخطيب أيضاً. «كان ثقة ثبتاً صنّف المسند وجوّده»، كما في تاريخ بغداد ٤/ ٢٦١م وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٤١ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٧٦، ومحمد بن غالب تمتام. قال الدارقطني: «ثقة مجود مأمون إلا أنه يخطئ» كما في تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٥ وتاريخ بغداد ٣/ ١٤٣ - ١٤٦ وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون من رجال الجماعة.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الدعوات ١١/ ١١٣ و١١٥ و١٣٠ من طريق سفيان وأبي عوانة عن عبد الملك بن عمير به، وأخرجه في كتاب التوحيد ٣٧٨/١٣ من مسلم بن إبراهيم عن شعبة به، وأخرجه أيضاً مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٧١١) من حديث البراء بن عازب.

شعبة بن الحجاج.

(٢) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي بمرو، أنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي نا عبد الله بن مسلمة نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان قال سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء».

---

(٢) **حديث صحيح.**
أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ هو الحاكم صاحب المستدرك، وشيخه أبو بكر بن أبي نصر الداربردي لم أعرفه، وأحمد بن محمد بن عيس القاضي هو أبو العباس البرتي الحنفي العابد ولي قضاء بغداد وكان ثقة ثبتاً حجة يذكر بالصلاح والعبادة. ترجمته في سير النبلاء ١٣/٤٠٧ - ٤١٠ وتاريخ بغداد ٥/٦١ - ٦٣ وغيرهما، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون سوى عبد الرحمن بن أبي الزناد ففيه ضعف لكنه قد توبع، فأخرج الحديث أبو داود في سننه حديث رقم (٥٠٨٩) وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ١/٧٢ وابن حبان في صحيحه ٣/١٣٢ رقم (٨٥٢) و (٨٦٢ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٤/١٧١ من طرقٍ عن أبي ضمرة أنس بن عياض عن أبي المودود عن محمد بن كعب القرضي عن أبان بن عثمان به. وإسناده صحيح رجاله ثقات وأبو مودود اسمه عبد العزيز ابن أبي سليمان الهذلي وقد وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وابن المديني، والحديث أخرجه أيضاً أحمد في المسند ١/٦٢ و٦٦ والترمذي حديث رقم (٣٣٨٨) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٣٤٦) وابن ماجة رقم (٣٨٦٩) والطيالسي في مسنده ص ١٤ رقم (٧٩) والبخاري في الأدب المفرد رقم (٦٦٠) والحاكم في المستدرك ١/٥١٤، كلهم من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد به، ثم رأيت أبا حاتم وأبا زرعة قد أعلا رواية أبي المودود كما في العلل لابن أبي حاتم ٢/١٩٦، ١٩٧ و٢٠٥ فالحديث من طريق ابن أبي الزناد حسن. والله أعلم.

بــــاب

عدد الأسماء التي أخبر النبي ﷺ

أن من أحصاها دخل الجنة

(٣) أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا أحمد بن منصور الرمادي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة. ح . وعن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : « إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً. من أحصاها دخل الجنة » زاد أحدهما في حديثه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ « إنه وتر يحب الوتر » رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

---

(٣) صحيح رجاله كلهم ثقات :

أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قال الخطيب :« كتبنا عنه وكان صدوقاً حسن الأخلاق تام المروءة ظاهر الديانة » كما في تاريخ بغداد ١٢/٩٨ - ٩٩ وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣١١ - ٣١٣ وأبو علي إسماعيل بن محمد الصفار هو الإمام النحوي الأديب مسند العراق. قال الدارقطني: « صام إسماعيل الصفار أربعة وثمانين رمضاناً وكان ثقة متعصباً للسُّنة » كما في سير النبلاء ١٥/٤٤٠ - ٤٤١ وتاريخ بغداد ٦/٣٠٢ - ٣٠٤ ، وأحمد بن منصور الرمادي ثقة حافظ كما في التقريب وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون من رجال الجماعة.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٦٧٧) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق به.

(٤) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله تعالى أنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه أنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي نا سفيان نا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحد، من حفظها دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر». رواه البخاري في الصحيح عن علي ابن المديني. ورواه مسلم عن عمرو الناقد وزهير بن حرب وابن أبي عمر كلهم عن سفيان بن عيينة.

---

(٤) صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم هو: الإمام العلامة المحدث شيخ الإسلام أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري الصبغي أحد العلماء المشهورين الجامعين بين الفقه والحديث وكان إماماً فقيهاً عالماً عابداً سمع بخراسان والعراق والحجاز والجبال فأكثر وبرع في الحديث وصنف الكتب الكبار في الفقه والحديث، قال الحاكم:«كان يضرب بعقله المثل وبرأيه وما رأيت في جميع مشايخنا أحسن صلاة منه وكان لا يدع أحداً يغتاب في مجلسه» ومن مصنفاته كتاب الأسماء والصفات وكتاب الإيمان بالقدر، ترجمته في سير النبلاء ٤٨٣/١٥ – ٤٨٩ وطبقات الشافعية ٩/٣ – ١١ وغيرهما، وبشر بن موسى هو أبو علي الأسدي البغدادي الإمام المحدث الثبت. ترجمته في تاريخ بغداد ٨٦/٧ – ٨٨ وتذكرة الحفاظ ٦١١/٢ قال الدارقطني: «ثقة نبيل» وقال الخطيب:«كان ثقة أميناً عاقلاً ركيناً» وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٣٥٤/٥ و ٢١٤/١١ و٣٧٧/١٣ ومسلم حديث رقم (٢٦٧٧).

بـــاب

بيان الأسماء التي من أحصاها دخل الجنة

(٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب السوسي وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا: حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب نا محمد بن خالد بن خلي نا بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. قال قال رسول الله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة، إنه وتر يحب الوتر» رواه البخاري في الصحيح، عن أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة.

---

(٥) صحيح رجاله ثقات:

أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي هو النيسابوري الإمام المحدث الثقة ترجمته في تاريخ بغداد ٦/ ٣ ٠ ٤ والمنتخب من السِّياق ص ١٥٦، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي هو الحيري الحرشي الإمام العالم المحدث مسند خراسان فاضل غزير العلم ولي قضاء نيسابور، رحل إلى العراق والحجاز أكثر عنه البيهقي ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٣٥٦ - ٣٥٨ وطبقات الشافعية ٤/ ٦ - ٧ وأبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم إمام ثقة حافظ مشهور ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٤٥٢ - ٤٦٠ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٠ - ٨٦٤ وغيرهما. وبقية رجال الإسناد ثقات مترجمون في تهذيب التهذيب والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كما تقدم في الذي قبله.

(٦) وأخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسين المهرجاني العدل أنا أبو بكر محمد بن جعفر أبي موسى المزكى نا محمد بن إبراهيم العبدي نا أبو عمران موسى بن أيوب النصيبي نا الوليد بن مسلم . ح. وأنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز ابن عمر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا الحسن بن سفيان . ح. وحدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي رحمه الله تعالى أنا علي بن الفضل ابن محمد بن عقيل الخزاعي أنا جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي قالا: ثنا صفوان بن صالح نا الوليد بن مسلم نا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج

---

(٦) **حديث صحيح بدون سرد الأسماء:**

أبو أحمد المهرجاني لم أقف على ترجمته، وأبو بكر محمد بن جعفر المزكى لم يتبين لي من هو فهناك جماعة ممن يُسمّى بمحمد بن جعفر ويكنون بأبي بكر في هذه الطبقة مترجمون في سير النبلاء، ولم ينسب أحد منهم إلى التزكية ومحمد بن إبراهيم العبدي هو البوشنجي ثقة حافظ من شيوخ البخاري، وموسى بن أيوب النصيبي، وثقه ابن حبان والعجلي وقال أبو حاتم صدوق. كما في تهذيب التهذيب، وأبو نصر عمر بن عبد العزيز ابن قتادة في الإسناد الثاني لم أقف على ترجمته بعد البحث، وأبو عمرو بن مطر هو: الإمام القدوة المحدث محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المزكّى شيخ العدالة. كان ذا حفظ وإتقان وكان من الزهاد الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، قال الحاكم:« لم أر في مشايخنا له في الاجتهاد نظيراً » ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ١٦٢، ١٦٣ والحسن بن سفيان هو النسوي الإمام الحافظ الكبير صاحب المسند، ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ١٥٧ – ١٦٢ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٣ – ٧٠٥ وغيرهما، وأبو عبد الرحمن السلمي هو محمد ابن الحسين النيسابوري الصوفي صاحب التصانيف منها طبقات الصوفية. محدث حافظ إلا أنه ليس بثقة اتهم بأنه كان يضع للصوفية الأحاديث، ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢٤٧ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٤٦ وغيرهما، وعلي بن الفضل الخزاعي لم أقف على ترجمته، وجعفر بن محمد الفريابي إمام حافظ كبير ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ٩٦ – ١١١، وصفوان بن صالح هو الثقفي مولاهم أبو عبد الملك الدمشقي ثقة إلا أنه كان يدلس تدليس التسوية كما في تهذيب التهذيب، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون.

عن أبي هريرة. قال قال رسول الله ﷺ: « إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر: هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر

= والحديث أخرجه الترمذي حديث رقم (٣٥٠٧) وابن حبان ٢/ ٨٩ رقم (٨٠٥) من الإحسان، وابن خزيمة كما في التلخيص الحبير ٤/ ١٧٢ ومن طريقه البغوي في شرح السنة ٥/ ٣٢ - ٣٣، والحاكم في المستدرك ١/ ١٦ والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٥٩ - ٦٠ هندية، وفي كتاب الاعتقاد ص ٥٠ والطبراني في كتاب الدعاء رقم (١١١) - كلهم من طريق صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم به وأخرجه الحاكم أيضاً من طريق موسى ابن أيوب النصيبي عن الوليد أيضاً، وقال الترمذي عقبه: « هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح وهو ثقة عند أهل الحديث » وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ولا نعلم في كثير شيء من الروايات له إسناد صحيح ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث، وقد روى آدم بن أبي إياس هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وذكر فيه الأسماء وليس له إسناد صحيح. اهـ.

وقال الحاكم: « هذا حديث قد خرجاه في الصحيحين بأسانيد صحيحة دون ذكر الأسامي فيه. والعلة فيه عندهما أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله وذكر الأسامي فيه ولم يذكرها غيره، وليس هذا بعلة فإني لا أعلم اختلافاً بين أئمة الحديث أن الوليد بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجل من أبي اليمان وبشر بن شعيب وعلي بن عياش وأقرانهم من أصحاب شعيب » أ. هـ قلت: وقد رأيت كلاماً نفيساً للحافظ ابن حجر رحمه الله في شأن هذا الحديث في فتح الباري وسأنقله هنا للفائدة، قال رحمه الله ١١/ ٢١٤: =

الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور الكافي» لفظ حديث الفريابي. وفي رواية الحسن بن سفيان الرافع بدل المانع، وقيل في رواية النصيبي المغيث بدل المقيت.

= «وهذا الحديث رواه عن الأعرج أيضاً موسى بن عقبة عند ابن ماجة من رواية زهير بن محمد عنه وسرد الأسماء ورواه عن أبي الزناد أيضاً شعيب بن أبي حمزة كما مضى في الشروط ويأتي في التوحيد، وأخرجه الترمذي من رواية الوليد بن مسلم عن شعيب وسرد الأسماء، ومحمد بن عجلان عند أبي عوانة ومالك عند ابن خزيمة والنسائي والدارقطني في غرائب مالك وقال: صحيح عن مالك وليس في الموطأ قدر ما عند أبي نعيم في طرق الأسماء الحسنى، وعبد الرحمن بن أبي الزناد عند الدارقطني، وأبو عوانة ومحمد بن إسحاق عند أحمد وابن ماجة، وموسى بن عقبة عند أبي نعيم من رواية حفص بن ميسرة عنه، ورواه عن أبي هريرة أيضاً همام بن منبه عند مسلم وأحمد، ومحمد بن سيرين عند مسلم والترمذي والطبراني في الدعاء وجعفر الفريابي في الذكر، وأبو رافع عند الترمذي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن عند أحمد وابن ماجة، وعطاء بن يسار وسعيد المقبري وسعيد ابن المسيب وعبد الله بن شقيق ومحمد بن جبير بن مطعم والحسن البصري. أخرجها أبو نعيم بأسانيد عنهم كلها ضعيفة، وعراك بن مالك عند البزار لكن شك فيه، ورويناها في جزء المعالي وفي أمالي الجرفي من طريقه بغير شك، ورواه عن النبي ﷺ مع أبي هريرة سلمان الفارسي وابن عباس وابن عمر وعلي، وكلها عند أبي نعيم أيضاً بأسانيد ضعيفة، وحديث علي في طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي، وحديث ابن عباس وابن عمر معاً في الجزء الثالث عشر من أمالي أبي القاسم ابن بشران وفي فوائد أبي عمر بن حيويه انتقاء الدارقطني، هذا جميع ما وقفت عليه من طرقه، وقد أطلق ابن عطية في تفسيره أنه تواتر عن أبي هريرة فقال: «في سرد الأسماء نظر فإن بعضها ليس في القرآن ولا في الحديث الصحيح ولم يتواتر الحديث من أصله وإن خرّج في الصحيح ولكنه تواتر عن أبي هريرة». كذا قال: ولم يتواتر عن أبي هريرة أيضاً بل غاية أمره أن يكون مشهوراً، ولم يقع في شيء من طرقه سرد الأسماء إلا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي، وفي رواية زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عند ابن ماجة وهذان الطريقان يرجعان إلى رواية =

... ...

= الأعرج وفيهما اختلاف شديد في سرد الأسماء والزيادة والنقص على ما سأشير إليه، ووقع سرد الأسماء أيضاً في طريق ثالثة أخرجها الحاكم في المستدرك وجعفر الفريابي في الذكر من طريق عبد العزيز بن الحصين عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، واختلف العلماء في سرد الأسماء هل هو مرفوع أو مدرج في الخبر من بعض الرواة؟ فمشى كثير منهم على الأول واستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم يرد في القرآن بصيغة الاسم لأن كثيراً من هذه الأسماء كذلك، وذهب آخرون إلى أن التعيين مدرج لخلو أكثر الروايات عنه. ونقله عبد العزيز النخشبي عن كثير من العلماء، ثم ذكر كلام الحاكم المذكور آنفاً ثم قال الحافظ: «يشير ـ أي الحاكم ـ إلى أن بشراً وعلياً وأبا اليمان رووه عن شعيب بدون سياق الأسماء، فرواية أبي اليمان عند المصنف ورواية علي عند النسائي ـ ورواية بشر عند البيهقي، وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاف فيه والاضطراب وتدليسه واحتمال الإدراج، قال البيهقي: «يحتمل أن يكون التعيين وقع من بعض الرواة في الطريقين معاً.. ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما، ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخريج التعيين، ثم ذكر كلام الترمذي السابق الذكر، ثم قال: « ولم ينفرد به صفوان فقد أخرجه البيهقي من طريق موسى بن أيوب النصيبي ـ وهو ثقة ـ عن الوليد أيضاً»، وقد اختلف في سنده على الوليد: فأخرجه عثمان الدارمي في النقض على المريسي. عن هشام ابن عمار عن الوليد فقال: عن خليد بن دعلج عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة فذكره بدون التعيين. قال الوليد: وحدثنا سعيد بن عبد العزيز مثل ذلك وقال: كلها في القرآن: ﴿هو الله الذي لا إله إلا هو﴾ وسرد الأسماء، وأخرجه أبو الشيخ بن حيان من رواية أبي عامر القرشي عن الوليد بن مسلم بسند آخر فقال: حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عن الأعرج عن أبي هريرة. قال زهير: فبلغنا أن غير واحد من أهل العلم قال إن أولها أن تفتتح بلا إله إلا الله وسرد الأسماء، وهذه الطريق أخرجها ابن ماجة وابن أبي عاصم والحاكم من طريق عبد الملك ابن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد لكن سرد الأسماء أولاً فقال بعد قوله « من حفظها دخل الجنة » الله الواحد الصمد ... إلخ. ثم قال بعد أن انتهى العد: قال زهير: فبلغنا عن غير واحد من أهل العلم أن أولها يفتتح بلا إله إلا الله له الأسماء الحسنى، قلت: والوليد بن مسلم أوثق من عبد الملك بن محمد الصنعاني، ورواية الوليد تشعر بأن التعيين مدرج ـ ثم ذكر الخلاف بين الروايات في سرد الأسماء ـ ثم =

... ...

= قال: قال الحاكم: «إنما أخرجت رواية عبد العزيز بن الحصين شاهداً لرواية الوليد لأن الأسماء التي زادها على الوليد كلها في القرآن» كذا قال وليس كذلك. وإنما تؤخذ من القرآن بضرب من التكلف لأن جميعها ورد فيه بصورة الأسماء، وقد قال الغزالي في «شرح الأسماء» له: «لا أعرف أحداً من العلماء عني بطلب الأسماء وجمعها سوى رجل من حفاظ المغرب يقال له علي بن حزم فإنه قال: «صح عندي قريب من ثمانين اسماً يشتمل عليها كتاب الله والصحاح من الأخبار فلتطلب البقية من الأخبار الصحيحة» قال الغزالي: «وأظنه لم يبلغه الحديث - يعني الذي أخرجه الترمذي - أو بلغه فاستضعف إسناده». قلت: الثاني هو مراد فإنه ذكر نحو ذلك في المحلى ثم قال: «والأحاديث الواردة في سرد الأسماء ضعيفة لا يصح شيء منها أصلاً، وجميع ما تتبعته من القرآن ثمانية وستون اسماً» فإنه اقتصر على ما ورد فيه بصورة الاسم لا ما يؤخذ من الاشتقاق كالباقي من قوله تعالى: ﴿ويبقى وجه ربك﴾ ولا ما ورد مضافاً كالبديع من قوله تعالى: ﴿بديع السموات والأرض﴾، وقد استضعف الحديث أيضاً جماعة فقال الداودي: «لم يثبت أن النبي ﷺ عين الأسماء المذكورة» وقال ابن العربي: «يحتمل أن تكون الأسماء تكملة الحديث المرفوع ويحتمل أن تكون من جمع بعض الرواة وهو الأظهر عندي» وقال أبو الحسن القابسي: «أسماء الله وصفاته لا تعلم إلا بالتوقيف من الكتاب والسنة والإجماع ولا يدخل فيها القياس ولم يقع في الكتاب ذكر عدد معين وثبت في السنة أنها تسعة وتسعون فأخرج بعض الناس من الكتاب تسعة وتسعين اسماً والله أعلم بما أخرج من ذلك لأن بعضها ليست أسماء - يعني صريحة - ثم ذكر الحافظ عن الفخر الرازي أنه نقل عن أبي زيد البلخي تضعيف هذا الحديث» انتهى.

قلت: وهذا الكلام كاف شاف لا يحتاج إلى زيادة، وللحافظ أيضاً كلام عليه في التلخيص الحبير ٤/ ١٧٢- ١٧٣، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٢٢/ ٤٨٢: «لم يرد في تعيينها حديث صحيح عن النبي ﷺ» ثم ذكر رواية الوليد هذه وقال: «وحفاظ أهل الحديث يقولون هذه الزيادة مما جمعه الوليد بن مسلم عن شيوخه من أهل الحديث» اهـ. وقال نحو هذا في موضع آخر من الفتاوى ٦/ ٣٧٩، ٣٨٠ وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره ٢/ ٢٦٩ «والذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث مدرج» اهـ. والله تعالى أعلم.

بـــاب

بيان أن لله جل ثناؤه أسماء أخرى

وليس في قول النبي ﷺ لله تسعة وتسعون اسماً نفي غيرها(*) وإنما وقع التخصيص بذكرها لأنها أشهر الأسماء وأبينها معاني. وفيها ورد الخبر أن من أحصاها دخل الجنة، وفي رواية سفيان (من حفظها) وذلك يدل على أن المراد بقوله من أحصاها من عدها، وقيل معناه من أطاقها بحسن المراعاة لها، والمحافظة على حدودها، في معاملة الرب بها. وقيل معناه من عرفها، وعقل معانيها، وآمن بها. والله أعلم.

(٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه نا محمد ابن شاذان الجوهري نا سعيد بن سليمان الواسطي نا فضيل بن مرزوق حدثني أبو سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال قال عبد الله بن مسعود قال رسول الله ﷺ: «ما أصاب مسلماً قط همٌّ ولا حزن فقال: اللّهم إني عبدك وابن

(*) قلت: ولشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كلام جيد في أن لله عز وجل أكثر من تسعة وتسعين اسماً راجعه في مجموع الفتاوى ٦/ ٣٨١، ٣٨٢.

(٧) حديث حسن:

أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه شيخ الحاكم هو الجلاب النيسابوري من كبراء بلده وأحد أعيان المحدثين ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤١٩ والإكمال لابن ماكولا ١/ ١٦٥ والوافي بالوفيات للصفدي ٢/ ٤٠ ومحمد بن شاذان الجوهري هو أبو بكر البغدادي وثَّقه الدارقطني كما في سؤلات الحاكم ص ١٣٩ وتاريخ بغداد ٥/ ٣٥٣ وقال أحمد بن كامل القاضي: «كان ثقة في الحديث مأموناً» كما في تاريخ بغداد وتهذيب =

عبدك وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ في حكمك، عدل فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء حزني، وذهاب همي وغمي، إلا أذهب الله عنه همه وأبدله مكان همه فرحاً، قالوا: يا رسول الله ألا نتعلم هذه الكلمات، قال بلى ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن».

= التهذيب وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٠ وسعيد بن سليمان الواسطي هو الملقب بسعدويه ثقة حافظ من رجال الجماعة، وفضيل بن مرزوق من رجال مسلم قال الحافظ في التقريب: «صدوق يهم ورمي بالتشيع» اهـ. وأبو سلمة الجهني هو موسى بن عبد الله أو ابن عبد الرحمن الكوفي ثقة من رجال مسلم كما حقق ذلك الشيخ الألباني حفظه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (١٩٩).

والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ثقة عابد من رجال البخاري، وأبوه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ثقة من رجال الجماعة وقد اختلفوا في سماعه من أبيه وقد أثبته جماعة من الأئمة كما في تهذيب التهذيب.

الحديث أخرجه أحمد في المسند ١/ ٣٩١ و٤٥٢ وأبو يعلى كما في مجمع الزوائد ١٠/ ١٣٦ وعنه ابن حبان في صحيحه حديث رقم (٢٣٧٢) موارد، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٩ وعنه تلقاه المؤلف هنا والطبراني في الكبير ١٠/ ٢١٠/ ١٠٣٥٢/ كلهم من طريق فضيل بن مرزوق به، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه فإنه مختلف في سماعه من أبيه».أهـ. وقال الذهبي في التلخيص: «وأبو سلمة لا يدرى من هو ولا رواية له في الكتب الستة» اهـ. قلت: قد عرف أنه موسى بن عبد الله الجهني كما تقدم.

وللحديث شاهد من حديث أبي موسى الأشعري أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ١٣٣ رقم (٣٤١) قال: أخبرنا أبو عروبة ثنا عمرو بن هشام ثنا مخلد بن يزيد عن جعفر بن برقان عن فياض عن عبد الله بن زبيد عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر الحديث بنحوه، أبو عروبة شيخ ابن السني هو الإمام الحافظ المعمر الصادق الحسين ابن محمد السلمي الحراني صاحب التصانيف ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ٥١٠ وتذكرة الحفاظ وغيرهما، وعمرو بن هشام هو أبو أمية الحراني ومخلد ابن يزيد حراني أيضاً وجعفر =

(٨) وأنا الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي - من أصل كتابه - نا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الجرجاني - إملاء - أنا أبو بكر محمد بن عبد السلام البصري بها، نا محمد بن المنهال الضرير نا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود. قال قال رسول

= ابن برقان كلهم ثقات مترجمون في تهذيب التهذيب، وفياض هو ابن غزوان الضبي الكوفي ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٣/ ٨٧ وذكر أنه يروي عن عبد الله ابن زبيد اليامي وروى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه أنه قال فيه: «شيخ ثقة»، وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين ٧/ ٣٢٦ وقال: «يروي عن طلحة بن مصرف وقد سمع طلحة من أنس روى عنه الكوفيون» اهـ. وذكره الذهبي في الميزان وقال: «لينه البخاري قليلاً قال يروي عن أنس ولم يسمع منه» أهـ. قلت: «ولا يضره ذلك فهو ثقة يرسل، وعبد الله بن زبيد هو ابن الحارث اليامي الكوفي روى عن أبيه، روى عنه الكوفيون» قاله أبو حاتم كما في كتاب ابنه ٢/ ٢/ ٦٢/ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مستور الحال، وهنا انقطاع بينه وبين أبي موسى الأشعري فإنهم قد ذكروا أن عبد الله ابن زبيد يروي عن أبيه زبيد بن الحارث كما تقدم عن أبي حاتم، وزبيد لم يلق أحداً من الصحابة فقد قال الحافظ في التقريب: إنه من الطبقة السادسة وهم من لم يلق أحداً من الصحابة كما نص عليه في مقدمة التقريب وذكر العلائي في جامع التحصيل ص ٢١٢ أن علي بن المديني ذكر زبيداً فيمن لم يلق أحداً من الصحابة. اهـ. فإذا كان الأب كذلك فبالأولى أن يكون الابن أيضاً لم يلق أحداً من الصحابة، والخلاصة أن في هذا الإسناد جهالة عبد الله بن زبيد هذا والانقطاع بينه وبين أبي موسى إلا أن يكون سقط من الإسناد رجل - من الناسخ أو الطابع - فإن النسخة المطبوعة سقيمة. والله أعلم.

وحديث أبي موسى هذا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٣٦ - ١٣٧ وقال: «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه» اهـ. ومسند أبي موسى ساقط من النسخة المطبوعة من معجم الطبراني فلم أتمكن من مراجعة إسناده، والله أعلم وانظر الحديث التالي:

(٨) **حديث حسن وإسناده ضعيف:**

عبد القاهر بن طاهر البغدادي هو العلامة البارع المتفنن الأستاذ أبو منصور البغدادي نزيل خراسان وصاحب التصانيف البديعة وأحد أعلام الشافعية، ترجمته في سير أعلام النبلاء =

الله ﷺ: «من أصابه هم أو حزن فليقل اللّهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك في قبضتك، ناصيتي بيدك، عدل فيَّ قضاؤك، ماضٍ فيَّ حكمك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وذهاب همي وجلاء حزني». قال رسول الله ﷺ: «ما قالهن مهموم قط إلا أذهب الله همه، وأبدله بهمه فرحاً، قالوا يا رسول الله أفلا نتعلمهن؟ قال: بلى. فتعلموهن وعلموهن»، قال الشيخ رضي الله عنه: في هذا الحديث دلالة على صحة ما وقعت عليه ترجمة هذا الباب، واستشهد بعض أصحابنا في ذلك بما.

(٩) أنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة، وأبو بكر محمد بن إبراهيم

= ١٧/ ٥٧٢ وغيره، وإسماعيل بن أحمد الجرجاني هو الخلالي سيأتي برقم (٨٥)، ومحمد ابن عبد السلام البصري. قال الذهبي في الميزان «شيخ كتب عنه ابن عدي ورماه بالكذب وأنه يروي ما لم يسمعه» وفي لسان الميزان: قال ابن عدي: «كان ممن يستحل الكذب بين الوراقين وألزق عن شيوخ أحاديث ليست عندهم ليؤخذ عنه بعلو» ثم ذكر الحافظ بعض مناكيره ثم قال: وقال الحاكم عن الدارقطني: ثقة. قال الحافظ: «فكأن الدار قطني ما خبره» قلت: ولكنه متابع في هذا الحديث عند ابن السني والبزار كما سيأتي، ومحمد بن منهال الضرير وعبد الواحد بن زياد ثقتان من رجال الشيخين ـ وعبد الرحمن بن إسحاق هو أبو شيبة الواسطي ويقال كوفي مترجم في تهذيب التهذيب أطبق علماء الجرح التعديل على تضعيفه، وبقية رجال الإسناد ثقات انظرهم في الحديث الذي قبله.

والحديث أخرجه أيضاً ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ١٣٣ رقم (٣٤٢) من طريقين آخرين عن محمد بن منهال به ومن طريق أخرى عن عبد الواحد بن زياد، وأخرجه البزار في مسنده ٤/ ٣١ كشف الأستار. من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن إسحاق به.

(٩) إسناده ضعيف:

عمر بن عبد العزيز بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي هو الحاكم المشاط الثقة العدل الكثير السماع ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٤٢٩ والمنتخب من السياق ص ٣١، وأبو عمرو بن مطر وإبراهيم بن علي الذهلي تقدما برقم (٦) ويحيى بن =

الفارسي قالا: أنا أبـو عمرو بن مطر نا إبراهيم بـن علي الذُّهلي نا يحيى بـن يحيى أنا صالح المرِّي عن جعفـر بن زيد العبدي عن عائشة أم المؤمنـين أنها قالت: يا رسـول الله علـمني اسم الله الـذي إذا دعي به أجـاب. قال لهـا ﷺ: «قومي فتـوضئي وادخـلي المسجد فصـلي ركعتين، ثم ادعي حتى أسمـع». ففعلت، فلما جلسـت للدعاء قال النبي ﷺ: «اللَّهـم وفقها». فقالت: اللَّهـم إني أسألك بجميع أسمائك الحسنى كلها، ما علمنا منها وما لم نعلم، وأسألك باسـمك العظيم الأعظم، الكبير الأكبر، الذي من دعاك به أجبته، ومن سألك به أعطيته. قال يقول النبي ﷺ: «أصبته أصبته».

= يحيى هو التميمي النيسابوري ثقة ثبت إمام مشهور وصالح المرُي هو: صالح بن بشير المري بضم الميم وتشديد الراء أبو بشر البصري الزاهد ضعيف الحديث كما في التقريب.

وجعفـر بن زيـد العبـدي وثقه أبـو حاتم كـما في الجرح والتعـديل ١/ ١/ ٤٨٠ وترجـم له البخاري في التاريـخ الكبير ٢/ ١/ ١٩١ وقال سمع أنساً، وأما ابن حبـان فذكره في ثقات أتباع التابعين ٦/ ٣٣.

والحديث أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء رقم (١١٧) من طريق عـبد الله بن صالح عن الليث عن إسحاق بن أسيد عن رجل عن أنـس بنحوه ـ وفي إسناده ضعف وجهالة، وروى ابن ماجة فـي سننه حديث رقـم (٣٨٥٩) من طريق أبي شيـبة عن عبد الله بن عـكيم عن عائشة بنـحوه. ورجال إسناده ثقات غير أبي شـيبة هذا ذكره المزي في الكنى من التهـذيب وتبعـه الحافظ ابن حجر فـقال: «أبو شيبة عـن عبد الله بن عكـيم وعنه أبو إسحـاق الفزاري يحتمل أنه أحد هؤلاء المذكورين» اهـ. يعني المـذكورين قبله، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٤/ ١٤٦ عقب الحديـث: «هذا إسناد فيه مقال وعبد الله بن عكـيم وثقه الخطيب وعده جماعة في الصحابة ولا يصح له سماع وأبو شيبة لم أر من جرحه ولا من وثقه وباقي رجال الإسناد ثقات» انتهى.

وقال الحافظ ابن حجـر في الفتح ١١/ ٢٢٤ عن حديـث ابن ماجة هـذا: «سنده ضعيف». والله أعلم.

(١٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان - الجلاب بهمذان - ثنا الأمير أبو الهيثم خالد بن أحمد - بهمذان - ثنا أبو أسعد عبد الله بن محمد البلخي ثنا خالد بن مخلد القطواني ح. وأخبرنا أبو عبد الله ثنا محمد بن صالح بن هانئ وأبو بكر بن عبد الله.

---

(١٠) حديث ضعيف:

عبد الرحمن بن حمدان الجلاب شيخ الحاكم هو الهمذاني الإمام المحدث القدوة أحد أركان السنة بهمذان رحل وطَوَّفَ وعني بالأثر، قال شيرويه الديلمي: «كان صدوقاً قدوة له أتباع» وقال صالح بن أحمد: «سماع القدماء منه أصح ذهب عامة كتبه في المحنة وكف بصره» أ هـ ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ٤٧٧ والعبر ٢/ ٢٦٠ وغيرهما، والأمير أبو الهيثم خالد بن أحمد هو الذهلي صاحب ما وراء النهر له آثار حميدة ببخارى أكرم بها المحدثين وأعطاهم، وطلب من البخاري أن يحدث بقصره بالصحيح ليسمعه أولاده فأبى فتألم فأخرجه من بخارى، ووثقه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٣٢٢ وكان يمشي في الطلب ولا يركب وأنفق في ذلك ألف ألف درهم، قلت: وهذا يدل على تواضع منه رحمه الله لولا ما حصل منه نحو البخاري، وقد قال أهل العلم إن ما فعله بالبخاري كان سبب زوال ملكه فقد اعتقله السلطان وأودعه الحبس ببغداد فلم يزل فيه حتى مات رحمه الله. ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ١٣٧ وتاريخ بغداد ٨/ ٣١٤ - ٣١٦ والمنتظم لابن الجوزي ٥/ ٦٨، وعبد الله بن محمد البلخي إمام حافظ متقن صاحب تصانيف. ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٥٢٩ وتاريخ بغداد وغيرهما، ومحمد ابن صالح بن هانئ شيخ الحاكم في الإسناد الثاني هو أبو جعفر الوراق ثقة حافظ زاهد كان لا يأكل إلا من كسب يده ولا يقطع صلاة الليل، ترجمته في البداية والنهاية ١١/ ٢٢٥ وطبقات الشافعية ٣/١٧٤، وأبو بكر بن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن شيرويه النيسابوري ثقة صدوق. ترجمته في سير النبلاء ١٦/٤٠٢، ٤٠٣ والحسن بن سفيان تقدم برقم (٦) وأحمد بن سفيان النسوي ثقة مترجم في تهذيب التهذيب، وخالد بن مخلد القطواني صدوق يتشيع وله أفراد من رجال الشيخين كما في التقريب، وعبد العزيز بن الحصين بن الترجمان هو أبو سهل مروزي الأصل اتفقوا على ضعفه كما في لسان الميزان.

قالا: ثنا الحسن بن سفيان ثنا أحمد بن سفيان النسوي ثنا خالد بن مخلد ثنا عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ثنا أيوب السختياني وهشام بن حسان عن محمد ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن لله تعالى تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة، فذكرها وعد منها: الإله الرب الحنان المنان الباري الأحد الكافي الدائم المولى النصير المبين الجميل الصادق المحيط القريب القديم الوتر الفاطر العلام المليك الأكرم المدبر القدير الشاكر ذو الطول ذو المعارج ذو الفضل الكفيل»: تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان وهو ضعيف الحديث عند أهل النقل، ضعفه يحيى بن معين ومحمد بن إسماعيل البخاري، ويحتمل أن يكون التفسير وقع من بعض الرواة، وكذلك في حديث الوليد بن مسلم، ولهذا الاحتمال ترك البخاري ومسلم إخراج حديث الوليد في الصحيح، فإن كان محفوظاً عن النبي ﷺ فكأنه قصد أن من أحصى من أسماء الله تعالى تسعة وتسعين اسماً دخل الجنة، سواء أحصاها مما نقلنا في حديث الوليد بن مسلم أو مما نقلناه في حديث عبد العزيز بن الحصين، أو من سائر ما دلّ عليه الكتاب والسنة. والله أعلم. وهذه الأسامي كلها في كتاب الله تعالى وفي سائر أحاديث رسول الله ﷺ

= والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ١٧ عن محمد بن صالح بن هانئ به، وقال: «هذا حديث محفوظ من حديث أيوب وهشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مختصراً دون ذكر الأسامي، وعبد العزيز بن الحصين ثقة وإن لم يخرجاه وإنما جعلته شاهداً للأول» اهـ. يعني لحديث الوليد بن مسلم المتقدم برقم (٦) ورده الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير ٤/ ١٧٢ فقال: «بل متفق على ضعفه» وقال الذهبي في تلخيص المستدرك: «بل ضعفوه» اهـ. وأخرجه أيضاً العقيلي في الضعفاء ٣/ ١٥ والطبراني في الدعاء رقم (١١٢) والبيهقي في كتاب الاعتقاد ص ٥١، ٥٢ من طريق خالد بن مخلد به.

نصاً أو دلالة(*)، ونحن نشير إلى مواضعها إن شاء الله تعالى في جماع أبواب معاني هذه الأسماء، ونضيف إليها ما لم يدخل في جملتها بمشيئة الله تعالى وحسن توفيقه.

* * *

(*) قلت: الصواب أن أسماء الله عز وجل توقيفية لا تثبت إلا بالنص لا بالدلالة فلا تثبت بمجرد اشتقاقها من صفاته تعالى - كالصانع والمتكلم والمريد وأما البيهقي رحمه الله تعالى فقد جرى في كتابه هذا على إثبات أسماء الله تعالى بالنص والدلالة والاشتقاق. كالقديم والدائم والذاري والبادئ والرشيد والنور والقاضي والضار والنافع والمعطي والمانع ونحو ذلك. وربما يعتمد أيضاً على خبَرَي الوليد بن مسلم وعبد العزيز بن الحصين في سرد الأسماء وقد تقدم أنهما لا يثبتان، وينبغي أن يعلم أن باب الصفات أوسع من باب الأسماء وباب الإخبار أوسع من باب الصفات، وبهذا التنبيه أكتفي عن أن أنبه على كل اسم ذكره في هذا الكتاب لم يأت بالنص في الكتاب والسنة والله أعلم.

بـــاب

جماع أبواب معاني أسماء الرب عز ذكره

ذكر الحاكم أبو عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي فيما يجب اعتقاده والإقرار به في الباري سبحانه وتعالى عدة أشياء:

(أحدها): إثبات الباري جل جلاله لتقع به مفارقة التعطيل.

(والثاني): إثبات وحدانيته لتقع به البراءة من الشرك.

(والثالث): إثبات أنه ليس بجوهر ولا عرض(*)، ليقع به البراءة من التشبيه.

(والرابع): إثبات أن وجود كل ما سواه كان من قِبَل إبداعه واختراعه إياه لتقع به البراءة من قول من يقول بالعلة والمعلول.

(والخامس): إثبات أنه مدبر ما أبدع ومصرفه على ما يشاء لتقع به البراءة من قول القائلين بالطبائع، أو بتدبير الكواكب، أو تدبير الملائكة. قال: ثم إن أسماء الله تعالى جده، التي ورد بها الكتاب والسنة، وأجمع العلماء على تسميته بها، منقسمة بين العقائد الخمس، فيلحق بكل واحدة منهن بعضها وقد يكون منها ما يلتحق بمعنيين، ويدخل في بابين أو أكثر، وهذا شرح ذلك وتفصيله:

(*) لفظ الجوهر والعرض من ألفاظ المتكلمين التي لم يأت نص من الكتاب والسنة بإثباتهما ولا نفيهما والواجب هو التوقف في صفات الله عز وجل نفياً وإثباتاً، راجع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ١٧/ ٣١٣.

بـــاب
ذكر الأسماء التي تتبع إثبات الباري جل ثناؤه والاعتراف بوجوده جل وعلا

(منها القديم)(*) وذلك مما يؤثر عن رسول الله ﷺ، وقد ذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين.

(*) قال ابن أبي العز في شرح العقيدة الطحاوية ص ١١٤، ١١٥: «وقد أدخل المتكلمون في أسماء الله تعالى: «القديم» وليس هو من الأسماء الحسنى فإن القديم في لغة العرب التي نزل بها القرآن هو المتقدم على غيره فيقال: هذا قديم للعتيق وهذا حديث للجديد، ولم يستعملوا هذا الاسم إلا في المتقدم على غيره لا فيما لم يسبقه عدم كما قال تعالى: ﴿حتى عاد كالعرجون القديم﴾ والعرجون القديم الذي يبقى إلى حين وجود العرجون الثاني فإذا وجد الجديد قيل للأول قديم، وقال تعالى: ﴿وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم﴾ أي متقدم في الزمان، وقال تعالى: ﴿أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الأقدمون﴾ فالأقدم مبالغة في القديم. ومنه القول القديم والجديد للشافعي رحمه الله، وقال تعالى: ﴿يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار﴾ أي يتقدمهم. ويستعمل منه الفعل لازماً ومتعدياً كما يقال: أخذت ما قدُم وحدُث، ويقال: هذا قدم هذا وهو يقدمه، ومنه سميت القدم قدماً لأنها تقدم بقية بدن الإنسان، وأما إدخال القديم في أسماء الله تعالى فهو مشهور عند أكثر أهل الكلام. وقد أنكر ذلك كثير من السلف والخلف منهم ابن حزم، ولا ريب أنه إذا كان مستعملاً في نفس التقدم فإن ما تقدم على الحوادث كلها فهو أحق بالتقدم من غيره لكن أسماء الله تعالى هي الأسماء الحسنى التي تدل على خصوص ما يمدح به والتقدم في اللغة مطلق لا يختص بالتقدم على الحوادث كلها فلا يكون من الأسماء الحسنى، وجاء الشرع باسمه: «الأول» وهو أحسن من القديم لأنه يشعر بأن ما بعده آيلٌ إليه وتابع له بخلاف القديم. والله تعالى له الأسماء الحسنى لا الحسنة. انتهى.

(١١) أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ــ ببغداد ـ نا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عمر بن حفص ثنا أبي ثنا الأعمش ثنا جامع ابن شداد عن صفوان بن محرز أنه حدثه عمران بن حصين رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ فذكر الحديث ففيه: « قالوا جئناك نسألك عن هذا الأمر قال: كان الله تعالى ولم يكن شيء غيره » رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص.

قال الحليمي، رحمه الله تعالى، في معنى القديم: إنه الموجود الذي ليس لوجوده ابتداء، والموجود الذي لم يزل. وأصل القديم في اللسان: السابق، لأن القديم هو القادم. قال الله عز وجل فيما أخبر به عن فرعون: ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ﴾ [هود: ٩٨] فقيل لله عز وجل: قديم، بمعنى أنه سابق للموجودات كلها ولم يجز إذ كان كذلك أن يكون لوجوده ابتداء لأنه لو كان لوجوده ابتداء لاقتضى ذلك أن يكون غيرٌ له أوجده، ولوجب أن يكون ذلك الغير موجوداً قبله، فكان لا يصح حينئذ أن يكون هو سابقاً للموجودات، فبان أنّا إذا وصفناه بأنه سابق للموجودات فقد أوجبنا ألا يكون لوجوده ابتداء، فكان القديم في وصفه جل ثناؤه عبارة عن هذا المعنى، وبالله التوفيق.

---

(١١) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو الحسين بن الفضل القطان هو الشيخ العالم الثقة المسند محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان قال الذهبي: مُجْمَعٌ على ثقته. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٣٣١ وتاريخ بغداد ٢/ ٢٤٩ وغيرهما.

وعبد الله بن جعفر بن درستويه ثقة إمام وهو راوي كتاب المعرفة والتاريخ عن الفسوي ترجمته في تاريخ بغداد ٩/ ٤٢٨ – ٤٢٩ ويعقوب بن سفيان هو الفسوي الحافظ الإمام الحجة صاحب كتاب المعرفة والتاريخ. ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٢ وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٦/ ٢٨٦ عن عمر بن حفص به.

(ومنها الأول والآخر) قال الله جل ثناؤه ﴿هُوَ الأَوَّلُ والآخِرُ﴾ وقد ذكرناهما في رواية الوليد بن مسلم.

(١٢) وأخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري بطوس أنا أبو بكر محمد بن بكر بن داسة ـ بالبصرة ـ ثنا أبو داود السجستاني ثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب ح. قال أبو داود: وحدثنا وهب بن بقية عن خالد نحوه، جميعاً عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه: (اللَّهم رب السموات ورب الأرض رب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والقرآن أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء). زاد وهب في حديثه: « اقض عنِّي الدَّيْنَ واغنني من الفقر» رواه مسلم في الصحيح عن عبد الحميد بن بيان عن خالد ابن عبد الله.

---

(١٢) **إسناده حسن:**

أبو علي الروذباري حافظ مسند روى سنن أبي داود عن أبي بكر بن داسة أكثر عنه البيهقي، ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢١٩ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٧٨ وغيرهما، وأبو بكر محمد بن بكر بن داسة هو البصري التمار الإمام المحدث الثقة روى كتاب السنن عن أبي داود وهو آخر من حدث بالسنن كاملاً، ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٥٣٨ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٣ وغيرهما. وبقية رجال الإسناد ثقات ماعدا سُهيل بن أبي صالح فهو حسن الحديث.

والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٧١٣) وأبو داود رقم (٥٠٥١) والترمذي رقم (٣٤٠٠) وابن ماجة رقم (٣٨٧٣) وأحمد في المسند ٢/ ٣٨١ و٤٠٤ و٥٣٦ والحاكم في المستدرك ١/٥٤٦ وابن السنّي في عمل اليوم والليلة رقم (٧٢٠) ص ٢٦١ من طرق عن سهيل به وقال الترمذي:« حسن صحيح » وقال الحاكم: « صحيح الإسناد ولم يخرجاه» اهـ. قلت: قد أخرجه مسلم كما تقدم.

(١٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا ابن أبي حازم عن سهيل ابن أبي صالح عن موسى بن عقبة عن عاصم بن أبي عبيد عن أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات: (اللَّهم أنت الأول فلا قبلك شيء، وأنت الآخر فلا شيء بعدك، أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك

---

(١٣) إسناده ضعيف فيه جهالة:

إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني شيخ الحاكم هو أبو الحسن النيسابوري. قال الحاكم: « ارتبتُ في لَقْبِهِ بعض الشيوخ كما في ميزان الاعتدال، ونقل السمعاني في الأنساب ٧/ ٣٤٣ - ٣٤٤ عن الحاكم أنه قال فيه أيضاً: « كان كثير السماع من جده وأبيه وكان أحد المجتهدين في العبادة وكنت أستخير الله في إخراجه في الصحيح فوقعت الخيرة على ذلك والكلام فيه يطول. ثم قال: قرأت عليه نيفاً وعشرين جزءاً بانتخابي من الأصول اهـ. وجده هو الإمام الحافظ المحدث الجوال المكثر أبو محمد الفضل ابن محمد بن المسيب البيهقي الشعراني ثقة مأمون ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٣١٧ - ٣١٩ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٧ وغيرهما، وإبراهيم بن حمزة الزبيري صدوق من رجال البخاري وابن أبي حازم هو عبد العزيز بن سلمة ابن دينار المدني صدوق فقيه من رجال الجماعة كما في التقريب، وسهيل بن أبي صالح في التقريب أيضاً: « صدوق تغير حفظه بآخرة روى له الجماعة إلا البخاري فروى له مقروناً وتعليقاً »، وموسى بن عقبة هو ابن أبي عياش الأسدي ثقة فقيه إمام في المغازي من رجال الجماعة، وعاصم بن أبي عبيد ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٤٧٩ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٣٤٩ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا راوياً عنه سوى موسى بن عقبة وذكر له البخاري هذا الحديث، قلت: فهو مجهول.

وأما ابن حبان فذكره في كتاب الثقات ٥/ ٢٣٩ على قاعدته في توثيق المجاهيل.

والحديث أخرجه البخاري في التاريخ والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣١٦/ ٧١٧ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٧/ ٣٩٣ في ترجمته أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي من طريق ابن أبي حازم به.

وأعوذ بك من الإثم والكسل، ومن عذاب القبر، ومن عذاب النار ومن فتنة الغنى وفتنة الفقر، وأعوذ بك من المأثم والمغرم).

(١٤) أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن مَحمِش الفقيه أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان حدثنا أحمد بن يوسف السلَمي حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ذكر سفيان عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «يسألكم الناس عن كل شيء، حتى

= وأخرجه البخاري أيضاً من طريق فضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة حدثنا عاصم - شيخ كان يدخل علي زينب بنت أم سلمة وعلي أم سلمة - فحدثني عن زينب بنت أبي سلمة رضي الله عنهما - أو عن أم سلمة - بمثله وأخرجه الطبراني أيضاً ٢٣/٣٥٢/ ٨٢٥ من طريق سهل بن عثمان ثنا جنادة عن عاصم مولى بني جمح عن أم سلمة أو عن زينب عن أم سلمة قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن ندعو ونقول ... الحديث، سهل بن عثمان هو الكندي أبو مسعود العسكري الحافظ، وجنادة هو ابن أسلم السوائي: ضعيف. قال أبو حاتم: «ما أقربه من أن يترك حديثه. عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة فحدث بها عن عبيد الله بن عمر» كما في تهذيب التهذيب، والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٧٦، ١٧٧ وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد وأحد إسنادي الكبير ورجال الأوسط ثقات» اهـ.

وقال قبل هذا بقليل: «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن زنبور وعاصم بن عبيد وهما ثقتان» أ هـ. قلت: عاصم مجهول كما تقدم. والله أعلم.

(١٤) **إسناده صحيح:**

أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه هو الزيادي الشافعي النيسابوري مسندها في زمانه إمام علامة أديب محدث. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢٧٦ - ٢٧٨ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥١ وغيرهما، ومحمد بن الحسين القطان هو النيسابوري المحدث الإمام أسند أهل نيسابور في عصره كما قال ذلك بلديُّه أبو عبد الله الحاكم، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣١٨، ٣١٩ والأنساب ١٠/ ١٨٥، ١٨٦ وغيرهما وأحمد بن يوسف السلمي أحد أئمة الحديث المشهورين له ترجمة في سير النبلاء ١٢/ ٣٨٤ - =

يسألوكم: هذا الله خلق كل شيء فمن خلق اللّه؟» قال سفيان قال جعفر: فحدثني رجل آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جعفر كان يرفعه: «فإن سئلتم فقولوا الله قبل كل شيء وخالق كل شيء، وهو كائن بعد كل شيء».

(١٥) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن حاتم ثنا فتح بن عمرو ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن هشام عن ابن سيرين قال كنت عند أبي هريرة رضي الله عنه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن رجالاً سترفع بهم المسألة حتى يقولوا: الله خلق الخلق فمن خلقه؟»قال عبد الرزاق قال معمر: وزاد فيه رجل آخر: فقال رسول الله ﷺ: «فقولوا: الله كان قبل كل شيء، وهوخالق كل شيء، وهو كائن بعد كل شيء».

= ٣٨٨ وتهذيب التهذيب وغيرهما وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢١٦) وأحمد في المسند ٢/ ٥٣٩ من طريق جعفر بن برقان به، وله طرق أخرى عن أبي هريرة أخرجها البخاري ٦/ ٣٣٦ ومسلم رقم (١٣٤) و (١٣٥) ، وأخرجه أيضاً البخاري ١٣/ ٢٦٥ ومسلم رقم (١٣٦) من حديث أنس بن مالك بمعناه، والشطر الأخير من الحديث وهو قوله: « فإن سئلتم فقولوا ... إلخ» لا يثبت لجهالة الواسطة بين أبي هريرة وجعفر، والله تعالى أعلم.

(١٥) **إسناده ضعيف جداً:**

شيخ الحاكم محمد بن حاتم هو ابن خزيمة الكشي قال الحافظ الذهبي: «قدم نيسابور وحدث عن عبد بن حميد وعن الفتح بن عمرو الكشي صاحب ابن أبي فديك واتهم في ذلك روى عنه الحاكم وقال: كذاب، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٠ – ٣٨١ وميزان الاعتدال وغيرهما، وفتح بن عمرو هو: أبو نصر التميمي الوراق كشي أيضاً من شيوخ أبي حاتم قال أبو حاتم: صدوق، كما في الجرح والتعديل ٢/ ٣/ ٩١/ وقال السمعاني في الأنساب ١٠/ ٤٢٩ «مستقيم الحديث صدوق »، ولكن الحديث صحيح أخرجه مسلم رقم (١٣٥) من طريق أيوب عن محمد بن سيرين به نحوه وليس فيه الزيادة .

(١٦) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ـ ببغداد ـ أنا أبو علي الحسين بن صفوان ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني ثنا أبو عبد الرحمن الكوفي عن صالح بن حيان عن محمد بن علي أن النبي ﷺ علّم علياً رضي الله عنه دعوة يدعو بها عندما أهمه، فكان علي رضي الله عنه يعلمها ولده: « يا كائناً قبل كل شيء ويا مكوِّن كل شيء ويا كائناً بعد كل شيء، افعل بي كذا وكذا » . هذا منقطع.

---

(١٦) **ضعيف مرسل:**

ابن بشران تقدم برقم (٣) وأبو علي الحسين بن صفوان هو البرذعي بالذال المعجمة نسبة إلى عمل البراذع كما في المشتبه للذهبي ١/ ٦٥ محدث ثقة صاحب ابن أبي الدنيا وراوي مصنفاته عنه قال الخطيب: « كان صدوقاً » ترجمته في تاريخ بغداد ٨/ ٥٤ وسير النبلاء ١٥/ ٤٤٢ وغيرهما، وأبو بكر بن أبي الدنيا هوالأمام المحدث الصدوق عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي مولاهم البغدادي المؤدب صاحب التصانيف السائرة قال الحافظ الذهبي: « وتصانيفه كثيرة جداً فيها مخبآت وعجائب » اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٣/٣٩٧ – ٤٠٤ وتذكرة الحفاظ ٢/٦٧٧ – ٦٧٩ وغيرهما وهذا الحديث في كتابه الفرج بعد الشدة برقم (٦٢)، وأحمد بن عبد الأعلى الشيباني وأبو عبد الرحمن الكوفي لم أقف على ترجمتها، وصالح بن حيان: هو صالح بن صالح بن حيان ثقة من رجال الجماعة، ومحمد بن علي هو أبو جعفر الباقر ثقة فاضل من الرابعة. فالحديث مرسل، وهذا معنى قول المصنف عقبه: « هذا منقطع »، وعزاه صاحب كنز العمال ٢/٦٥٦ والسيوطي في الدر المنثور ٦/١٧١ لابن أبي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة.

والله أعلم.

(١٧) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا محمد بن الحارث مولى بني هاشم ثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ الذي كان يقول: « يا كائناً قبل أن يكون شيء، والمكوِّن لكل شيء، والكائن بعدما لا يكون شيء، أسألك بلحظة من لحظاتك الحافظات الغافرات الواجبات المنجيات » قال الشيخ أحمد: إن(*) صح هذا فإنما أراد باللحظة النظرة ونظرُهُ في أمور عباده رحمته إياهم. قال: الحليمي، رحمه الله فالأول هو الذي لا قَبْل له والآخر هو الذي لا بعد له، وهذا لأن قبل وبعد نهايتان، فقبل نهاية الموجود من

---

(١٧) **إسناده ضعيف جداً:**

أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم وأبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم تقدما، ومحمد ابن سنان القزازقال الحافظ في التقريب: ضعيف، وفي التهذيب أن أبا داود وابن خراش كذّباه وقال الدارقطني: لا بأس به وقال مسلمة بن قاسم: ثقة. ومحمد بن الحارث هو الهاشمي الحارثي أبو عبد الله البصري قال ابن معين: « ليس بشيء » وقال عمرو بن علي: روى أحاديث منكرة وهو متروك الحديث، وضعفه أبو حاتم، وترك أبو زرعة حديثه، وقال أبو داود: بلغني عن بندار قال: ما في قلبي منه شيء، البليةُ من ابن البيلماني، ووثقه عبيد الله القواريري وقال البزار مشهور ليس به بأس وإنما تأتي هذه الأحاديث من ابن البيلماني وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وقال الساجي يحدث عن ابن البيلماني بمناكير. اهـ. من تهذيب التهذيب، ومحمد بن عبد الرحمن بن البيلماني اتفقوا على ضعفه، قال الحافظ في التقريب، « ضعيف وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان » اهـ. وأبوه عبد الرحمن بن البيلماني ضعيف أيضاً وقال صالح جزرة: « لا يعرف أنه سمع من أحد من الصحابة » كما في تهذيب التهذيب. والله أعلم.

(*) تقدم أنه لا يصح.

قبل ابتدائه، وبعد غايته من قبل انتهائه، فإذا لم يكن له ابتداء ولا انتهاء لم يكن للموجود قبل ولا بعد، فكان هو الأول والآخر.

ومنها: (الباقي) قال الله عز وجل ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧] وقد رويناه في حديث الوليد بن مسلم. قال الحليمي ـ رحمه الله ـ: وهذا أيضاً من لوازم قوله: قديم، لأنه إذا كان موجوداً لا عن أول، ولا بسبب لم يجز عليه الانقضاء والعدم، فإن كل منقض بعد وجوده فإنما يكون انقضاؤه لانقطاع سبب وجوده، فلما لم يكن لوجود القديم سبب فيتوهم أن ذلك السبب إن ارتفع عدم، علمنا أنه لا انقضاء له. قال الشيخ أحمد: وفي معنى الباقي: (الدائم) وهو في رواية عبد العزيز بن الحصين قال أبو سليمان الخطابي فيما أخبرت عنه: الدائم الموجود لم يزل، الموصوف بالبقاء، الذي لا يستولي عليه الفناء. قال: وليست صفة بقائه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامهما وذلك أن بقاءه أبدي أزلي وبقاء الجنة والنار أبدي غير أزلي، وصفة الأزل ما لم يزل، وصفة الأبد ما لا يزال، والجنة والنار مخلوقتان كائنتان بعد أن لم تكونا، فهذا فرق ما بين الأمرين. والله أعلم.

ومنها (الحق المبين) قال الله جل ثناؤه: ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾.

[النور: ٢٥]

(**١٨**) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني ثنا حفص بن عمر الرقّي ثنا قبيصة ح. قال سليمان وحدثنا محمد

(**١٨**) **حديث صحيح:**

ابن عبدان تقدم في أول حديث، وأبو القاسم الطبراني هو الإمام الحافظ المشهور صاحب المعاجم الثلاثة وحفص بن عمر الرقّي قال الحافظ الذهبي في سير النبلاء ١٣/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦: هو الإمام المحدث الصادق شيخ الرقة أبو عمر الجزري من كبار مشيخة الطبراني =

ابن الحسن ابـن كيسان ثنا أبو حـذيفة ثنا سفيـان عن ابن جريج عن سلـيمان الأحول عن طـاوس عن ابن عـباس رضي الله عـنه قال: كـان النبـي ﷺ إذا تهجـد من اللـيل يدعو: «اللّهم لك الحمد أنت رب السموات والأرض وما فيهن ولك الحمد أنت نور السـموات والأرض وما فـيهن ولـك الحمد، أنت قـيِّم السمـوات والأرض ومن فيـهن أنت الحق، وقولك حق، ووعدك حق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، اللّهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فـاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعـلنت أنت إلهي لا إله إلا أنـت». رواه البـخاري فـي الصـحيـح عن قـبيـصة، وهـما مـذكوران فـي خبـر الأسامي: أحدهما في رواية الوليد بن مسلم والآخر في رواية عبد العزيز.

قال الحليمي - رحمه الله - : الحق ما لا يـسع إنكاره ويلزم إثباته والاعتراف به، ووجود الباري عز ذكره أولى ما يجب الاعتراف بـه - يعني عند ورود أمره بالاعتراف به - ولا يسـع جحوده إذ لا مثبت يتظـاهر عليه من الدلائـل البينة الباهرة مـا تظاهرت

= مكثر عن قبيصي وغيره وأكثر عنه الطبراني قال أبو أحمد الحاكم: حدث بغير حديث لم يتابع عليه، قـال الذهبي: «قلت: احتج به أبو عوانة وهو صدوق في نفسه وليس بمتقن» اهـ. قلت: وذكـره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٠١ وقـال: «يروى عن أبي نعيم والبصريين حدثنـا عنه أحمـد بن عبيـد الله الجندي وغيره، ربمـا أخطأ» اهـ. وقـوله: «قال سليمان: وحدثنـا محمد بـن الحسن بن كـيسان». سليـمان هو الـطبراني، ومـحمد بن الحـسن بن كيسان نسبتـه المصيص كما في المعجم الـصغير للطبراني ٢/ ٤٤ ولم أقف عـلى ترجمته بعـد البـحث، وأبـو حذيـفة هو مـوسى بـن مسـعود الـنهدي قـال الحافـظ في الـتقـريب: «صدوق سيء الحفظ وكان يصحف من رجال البخاري وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون وسـفيان هو الثوري»، والحديث أخرجه البـخاري ومسلم والنسـائي وابن ماجة كلهم من طريق ابن جريج به.

على وجود الباري جل ثناؤه. وقال: (والمبين) هو الذي لا يخفى ولا ينكتم، والباري جل ثناؤه ليس بخافٍ ولا منكتم لأن له من الأفعال الدالة عليه ما يستحيل معها أن يخفى فلا يوقف عليه ولا يدرى.

ومنها (الظاهر) قال الله جل ثناؤه: ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ والظَّاهِرُ والْبَاطِنُ﴾ [الحديد: ٣] وهو في خبر الأسامي وغيره.

(١٩) وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري أنا الحسن بن محمد ابن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب أنا محمد بن أبي بكر ثنا الأغلب بن تميم ثنا مخلد أبو الهذيل العنبري عن عبد الرحمن عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن عثمان رضي الله عنه سأل النبي ﷺ عن تفسير ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّموات وَالأَرْض﴾ [الزمر: ٦٣] فقال له النبي ﷺ: «ما سألني عنها أحدٌ قبلك، تفسيرها: لا إله إلا الله والله

---

(١٩) حديث ضعيف جداً:

أبو الحسن المقري هو الإمام الحافظ الناقد علي بن محمد بن علي السقّاء الإسفراييني من أولاد أئمة الحديث سمع الكتب الكبار وأملى وصنف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٥ – ٣٠٦، والحسن بن محمد بن إسحاق هو المحدث الثقة الرحّال أبو محمد الإسفراييني حدث عنه الحاكم وقال: كان محدث عصره ومن أجود الناس أصولاً، ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٥٣٥ و ١٦/٥٠، والعبر ٢/ ٢٧١ ويوسف بن يعقوب هو الإمام الحافظ الفقيه الكبير الثقة القاضي أبو محمد البصري من أحفاد حماد بن زيد صاحب التصانيف ولي قضاء البصرة وواسط، ترجمته في سير النبلاء ١٤/٨٥ – ٨٦ وتذكرة الحفاظ ٢/٦٦٠ وتاريخ بغداد ٤/٣١٠ ومحمد بن أبي بكر هو المقدمي ثقة من رجال الشيخين، وأغلب بن تميم هو الشعوذي: ضعيف منكر الحديث أورد له العقيلي في الضعفاء هذا الحديث وقال: «لا يتابعه عليه إلا من هو دونه، ومخلد أبو الهذيل العنبري قال العقيلي في الضعفاء عن عبد الرحمن المديني: في إسناده نظر ثم ذكر هذا =

أكبر وسبحان الله وبحمده أستغفر الله لا حول ولا قوة إلا بالله الأول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير يُحيي ويُميت وهو على كل شيء قدير» وذكر الحديث.

قال الحليمي، رحمه الله، في معنى الظاهر: إنه البادي في أفعاله وهو جل ثناؤه بهذه الصفة، فلا يمكن معها أن يُجْحَد وجودُهُ ويُنْكَر ثبوتُهُ. وقال أبو سليمان الخطابي: هو الظاهر بحججه الباهرة وبراهينه النيرة وشواهد أعلامه الدالة على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته، ويكون الظاهر فوق كل شيء بقدرته، وقد يكون الظهور بمعنى العلو، ويكون بمعنى الغلبة.

ومنها (الوارث) ومعناه الباقي بعد ذهاب غيره. وربنا جل ثناؤه بهذه الصفة لأنه يبقى بعد ذهاب المُلاك الذين أمتعهم في هذه الدنيا بما آتاهم، لأن وجودهم ووجود الأملاك كان به، ووجوده ليس بغيره، وهذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله ﷺ في خبر الأسامي. وقال الله عز وجل: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾.
[الحجر: ٢٣]

= الحديث، قال الذهبي في الميزان: «هذا موضوع فيما أرى» اهـ. وفي لسان الميزان: قال النسائي: «لا يعرف هذا من وجه يصح وما أشبهه بالوضع» اهـ، والحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده كما في مجمع الزوائد ١٠/ ١١٥ وعنه ابن السنّي في عمل اليوم والليلة ص ٣٨ رقم (٧٢) وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير عند تفسير الآية من سورة الزمر والعقيلي في الضعفاء ١/١١٧، ١١٨ و٤/ ٢٣١، ٢٣٢ والطبراني في الدعاء رقم (١٧٠٠) والحافظ أبو علي بن البناء في جزء فضل التهليل رقم (١٨) كلهم من طريق الأغلب بن تميم به، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ١/١٤٥ وقال: «وهذا الحديث من الموضوعات النادرة التي لا تليق بمنصب رسول الله ﷺ لأنه منزه عن الكلام الركيك والمعنى البعيد» اهـ. وقال الحافظ ابن كثير عقب الحديث: «وهو غريب وفيه نكارة شديدة» اهـ. =

بـــاب

جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع

إثبات وحدانيته عز اسمه

(أولها الواحد). قال الله جل ثناؤه: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ اللَّهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ﴾ [ص: ٦٥]. وقد ذكرناه في خبر الأسامي.

(٢٠) وأخبرنا أبو نصر بن قتادة: نا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعد البزار الحافظ حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا يوسف بن عدي ثنا عثّام بن علي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا تضور من الليل قال: «لا إله إلا الله الواحدُ القهارُ ربُّ السموات والأرض

= ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٣٤ ليوسف القاضي في سننه وأبي الحسن القطان في المطولات وابن المنذر وابن مردويه.

(٢٠) **رجال إسناده ثقات إلا أنه مُعَلٌّ:**

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعد البزار الحافظ هو النيسابوري الإمام العلامة الحافظ ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٥، ٦ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٠٧، ٩٠٨، وبقية رجال الإسناد ثقات، والحديث أخرجه أيضاً النسائي في اليوم والليلة ص ٤٩٥ رقم (٨٦٤) وابن السنّي ص ٢٧٦ رقم (٧٦٢) وابن حبان في صحيحه رقم (٢٣٥٨) موارد، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٤٠ ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ٧٤ وحمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ١٤٤ من طرق عن عثّام بن علي به وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسكت عليه =

وما بينهما العزيزُ الغفارُ».

قال الحليمي، رحمه اللّه، في معنى الواحد: إنه يحتمل وجوهاً (**أحدها**): أنه لا قديم سواه ولا إله سواه، فهو واحد من حيث أنه ليس له شريك(*) فيجري عليه حكم العدد وتبطل به وحدانيته (**والآخر**): أنه واحد بمعنى أن ذاته ذات لا يجوز عليه التكثر بغيره، والإشارة فيه إلى أنه ليس بجوهر ولا عرض، لأن الجوهر قد يتكثر بالانضمام إلى جوهر مثله، فيتركب منهما جسم، وقد يتكثر بالعرض الذي يحله، والعرض لا قوامَ له إلا بغير يحله والقديم فرد لا يجوز عليه حاجة إلى غيره، ولا يتكثر بغيره، وعلى هذا لو قيل إن معنى الواحد أنه القائم بنفسه لكان ذلك صحيحاً، ولرجع المعنى إلى أنه ليس بجوهر ولا عرض، لأن قيام الجوهر بفاعله ومبقيه، وقيام العرض بجوهر يحله (**والثالث**): أن معنى الواحد هو القديم فإذا قلنا الواحد فإنما هو الذي لا يمكن أن يكون أكثر من واحد هو القديم لأن القديم متصف في الأصل بالإطلاق السابق للموجودات، ومهما كان قديماً كان كل واحد منها غير سابق بالإطلاق لأنه إن سبق غير صاحبه فليس بسابق صاحبه وهو موجود كوجوده فيكون

= الذهبي، وقد ذكر الحديث ابن أبي حاتم في العلل ١/ ٧٤ و ٢/ ١٦٥ وذكر أنه سأل أباه وأبا زرعة عنه فقالا: هذا خطأ إنما هو هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول هذا نفسه هكذا رواه جرير- يعني ابن عبد الحميد - وقال أبو زرعة حدثنا يوسف بن عدي بهذا الحديث وهو حديث منكر، اهـ. وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ص ٢٠٢ كما نقله عنه محقق كتاب النسائي: وعثّام حديثه مخرج في الصحيح لكن جريراً أحفظ منه ومسألة تعارض الرفع والوقف معروفة والأكثر على تقديم الرفع» اهـ.
وقال الحافظ العراقي فى أماليه: «حديث صحيح» كما في فيض القدير ٥/ ١١٣.
والله أعلم.

(*) أي لا من حيث العدد. راجع شروح الفقه الأكبر.

إذا قديماً من وجه، غير قديم من وجه، ويكون القديم وصفاً لهما معاً، ولا يكون وصفاً لكل واحد منهما، فثبت أن القديم بالإطلاق لا يكون إلا واحداً، فالواحد إذاً هو القديم الذي لا يمكن أن يكون إلا واحداً.

(ومنها الوتر): لأنه إذا لم يكن قديم سواه لا إله ولا غير إله لم ينبغ لشيء من الموجودات أن يضم إليه فيعبد معه، فيكون المعبود معه شفعاً، لكنه واحد وتر وقد ذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين.

(٢١) وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد ابن يوسف ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه. قال: قال رسول ﷺ: «لله عز وجل تسعةٌ وتسعون اسماً؛ مائة إلا واحداً، مَنْ أحصاها دخل الجنة، إنه وترٌ يُحب الوتْرَ» رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

(ومنها: الكافي) لأنه إذا لم يكن له في الإلـهية شريك صح أن الكفايات كلها واقعة به وحده، فلا ينبغي أن تكون العبادة إلا له، والرغبة إلا إليه، والرجاء إلا منه، وقد ورد الكتاب بهذا، قال الله عز وجل: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمر: ٣٦] وذكرناه في خبر الأسامي.

---

(٢١) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو طاهر الفقيه وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١٤) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٦٧٧) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق به وانظر الحديث المتقدم برقم (٣).

(٢٢) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ـ إملاء ـ حدثنا أبو يحيى أحمد بن عصام بن عبد المجيد الأصفهاني ثنا روح بن عبادة ثنا حماد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: « الحمدُ لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي » أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن حماد بن سلمة.

ومنها (العلي) قال الله عز وجل: ﴿ وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وذكرناه في خبر الأسامي.

(٢٣) أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب أنا أبو عامر العقدي أنا أبو حفص عمر بن راشد اليمامي أنا إياس بن سلمة عن أبيه قال: « ما سمعت رسول الله ﷺ يستفتح دعاءً قط إلا استفتح بسبحان ربي

---

(٢٢) صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو عبد الله الصفار شيخ الحاكم هو الإمام المحدث القدوة محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الزاهد سمع الكثير وجمع وصنف، ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٤٣٧، ٤٣٨ وطبقات الشافعية ٣/ ١٧٨، ١٧٩ وأحمد بن عصام هو أبو يحيى الأنصاري مولاهم الأصبهاني الزاهد المحدث الثقة العالم، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٤١، ٤٢ والجرح والتعديل ١/ ١/ ٦٦، ٦٧ وأخبار أصبهان لأبي نعيم ١/ ٨٧، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٧١٥) وأحمد في المسند ٣/ ١٥٣ و١٦٧ و٢٥٣ والترمذي حديث رقم (٣٣٩٦) وأبو داود حديث رقم (٥٠٥٣) وابن السنّي في عمل اليوم والليلة رقم (٧١٦) من طرق عن حماد هو ابن سلمة به.

(٢٣) ضعيف في سنده عمر بن راشد اليمامي:

وهو ضعيف ترجمته في تهذيب التهذيب، وأما شيخ المصنّف محمد بن موسى بن الفضل فهو: أبو سعيد الصيرفي النيسابوري الثقة المأمون. كان والده مثرياً وكان ينفق =

الأعلى الوهاب». ورواه أبو معاوية عن عمر بن راشد، وزاد فيه (العلي الوهاب) وعمر بن راشد ليس بالقوي.

(٢٤) وأخبرنا عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنا العباس بن الفضل بن زكريا النضروي الهروي بها أنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا مسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة حدثني عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن قرط: (أن رسول الله ﷺ ليلة

= على أبي العباس الأصم ويخدمه بماله فاعتنى به الأصم فكان لا يحدث حتى يحضر محمد هذا فإن غاب عن سماع جزء أعاده له فأكثر عنه جداً، ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٣٥٠، ٣٥١ والعبر ٢/ ١٤٤.

ويحيى بن أبي طالب هو أبو بكر يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان البغدادي الإمام المحدث العالم صدوق لا بأس به ترجمته في سير النبلاء ١٢/ ٦١٩ وتاريخ بغداد ١٤/ ٢٢٠، ٢٢١ والميزان واللسان وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد في المسند ٤/ ٥٤ وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٢٦٦ والحاكم في المستدرك ١/ ٤٩٨ والطبراني في الكبير ٧/ ٢٣/ ٦٢٥٣ / وفي كتاب الدعاء رقم (٨٨) وابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٧٦ كلهم من طريق عمر بن راشد به، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت عليه الذهبي. وليس كما قال فإن عمر بن راشد ضعيف كما تقدم، وقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء ١/ ٤٠٠ أخرجه أحمد والحاكم وقال: صحيح الإسناد. قلت: فيه عمر بن راشد اليمامي ضعفه الجمهور، انتهى كلامه. والله أعلم.

(٢٤) **رجال إسناده ثقات:**

عمر بن عبد العزيز بن قتادة لم أقف على ترجمته، والعباس بن الفضل النضروي هو بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وضم الراء وفي آخرها ياء منقوطة باثنتين من تحتها نسبة إلى نضرويه وهو اسم بعض أجداد المنتسب إليه كما في الأنساب للسمعاني - والعباس هذا =

أسري به سمع تسبيحاً في السموات العلى: سبحان العلي الأعلى، سبحانه وتعالى).

= كنيته أبو منصور هروي ثقة مسند وثقه الحافظ أبو بكر الخطيب ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٣٣١، وأحمد بن نجدة هو ابن العريان الهروي محدثها روى عن سعيد بن منصور السنن ذكره الذهبي في العبر في وفيات سنة ست وتسعين ومائتين فقال: « وفيها أحمد ابن نجدة الهروي المحدث روى عن سعيد بن منصور وطائفة » اهـ. وسعيد بن منصور هو الخراساني الحافظ المشهور صاحب السنن، ومسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة ذكره الذهبي في الميزان وقال: « لا أعرفه وخبره منكر » ثم ذكر هذا الحديث من طريق الحسين بن إسحاق التستري عن سعيد به بأطول مما هنا. ثم قال: « رواه أبو نعيم في عوالي سعيد وصححه » اهـ. وذكر كلامه الحافظ في اللسان وسكت عليه، قلت: أما مسكين بن ميمون فهو ثقة معروف ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ١/ ٣٢٩ وقال: سألت أبي عنه فقال: « هو شيخ » اهـ. وقال يحيى بن معين « ثقة » كما في تاريخه برواية الدوري عنه ٤/ ٤٧١ وذكره ابن شاهين في الثقات ص ٢٢٩، ٢٣٠ ونقل توثيقه عن ابن معين من طريق الدوري، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يعقوب الفسوي: « لا بأس به » كما في كتاب المعرفة والتايخ له ٢/ ٤٦٢، والفضل في هذا الاستدراك يعود للأخ عبد الله بن يوسف في تعليقه على كتاب: « تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عالياً » ص ٣٨ وقد كنت كتبت هذا التحقيق منذ مدة وحكمت بجهالة مسكين هذا فجزى الله الأخ عبد الله خيراً، وعروة بن رويم تابعي ثقة مترجم في تهذيب التهذيب كان يرسل كثيراً. قال الأخ عبد الله بن يوسف: « غير أنه أدرك عبد الرحمن بن قرط، وسماعه منه ممكن جداً كما يظهر من ترجمة ابن قرط في تاريخ دمشق وغيره فالإسناد « صحيح » انتهى. والحديث أخرجه أيضاً الطبراني كما في تفسير ابن كثير ٥/ ٧٦ طبعة الشعب، عن علي بن عبد العزيز البغوي عن سعيد بن منصور به، وعن الطبراني أخرجه أبو نعيم في عوالي سعيد بن منصور ص ٣٦ رقم (٤) وأخرجه أبو نعيم أيضاً من طريق عباس بن الفضل الأسفاطي عن سعيد به. وقال عقبه: « هذا حديث صحيح غريب لم =

قال الحليمي في معنى العلي: إنه الذي ليس فوقه فيما يجب له من معالي الجلال أحد، ولا معه من يكون العلو مشتركاً بينه وبينه، لكنه العلي بالإطلاق قال: (والرفيع) في هذا المعنى(*). قال الله عز وجل: ﴿رَفيعُ الدَّرَجاتِ﴾ ومعناه هو

= يروه عن عروة بن رويم غير مسكين بن ميمون فيما قالوا وعبد الرحمن بن قرط يعد من الصحابة وتفرد بهذا الحديث عن النبي ﷺ في ذكر التسبيح ومسكين بن ميمون هو الرملي وروى عنه هشام بن عمار وغيره هذا الحديث» انتهى. وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية٢/ ٧، ٨ قال حدثنا سلميان بن أحمد ـ هو الطبراني ـ ثنا علي بن عبد العزيز ومعاذ ابن المثنى ومحمد بن علي المكي الصائغ قالوا حدثنا سعيد بن منصور به، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٧٨ وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه مسكين بن ميمون ذكر له الذهبي هذا الحديث وقال: إنه منكر» اهـ. وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى ١/٩٠٤ ونسبه أيضاً لسعيد بن منصور في سننه وابن مردويه وأبي نعيم في المعرفة اهـ. وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة ٢/ ٤١٢ ونسبه للبخاري [خارج الصحيح] وابن السكن، وقال الحافظ أيضاً في الإصابة: «وأخرجه سعيد بن منصور عن مسكين لكن أرسله» اهـ. كذا قال الحافظ رحمه الله فلعله وجده في سنن سعيد مرسلاً لكن قد روى البيهقي الحديث من طريق أحمد بن نجدة الهروي عن سعيد مسنداً كما ترى. وأحمد بن نجدة قد روى السنن عن سعيد. ومهما يكن من شيء بعد فإنه قد رواه عن سعيد جماعة من الحفاظ مسنداً: أحمد بن نجدة الهروي وعلي بن عبد العزيز البغوي ومعاذ بن المثنى ومحمد بن علي المكي الصائغ وعباس بن الفضل الأسفاطي والحسين بن إسحاق التستري كما تقدم، وذكر الأخ عبد الله بن يوسف راويين آخرين عن سعيد في تاريخ ابن عساكر هما: إبراهيم بن فهد وهارون بن عبد الله، وذكر أيضاً أن ابن عساكر أخرجه من طريق هشام بن عمار عن مسكين عن عروة مرسلاً، وهشام ابن عمار مضعف فلا يحتمل مخالفة سعيد بن منصور. والله أعلم.

(*) قلت: والعلي والرفيع يشملان علو القدر وعلو الذات لله عز وجل.

الذي لا أرفع قدراً منه، وهو المستحق لدرجات المدح والثناء، وهي أصنافها وأبوابها، لا مستحق لها غيره.

(٢٥) أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي ثنا عبد الله بن محمد القرشي ثنا يوسف بن موسى قال سمعت جريراً قال سمعت رجلاً يقول رأيتُ إبراهيم الصائغ في النوم. قال وما عرفته قط ـ فقلت: بأي شيء نجوت؟ قال: بهذا الدعاء: (اللَّهم يا عالم الخفيات، رفيع الدرجات، ذا العرش يلقي الروح على من يشاء من عبادك، غافر الذنب، قابل التوب شديد العقاب ذا الطَّوْل، لا إله إلا أنت).

* * *

---

(٢٥) في سنده جهالة:

ابن بشران تقدم برقم (٣) والحسين بن صفوان البرذعي وعبد الله بن محمد القرشي تقدما أيضاً برقم (١٦) ويوسف بن موسى هو ابن راشد القطان قال الحافظ في التقريب: « صدوق » وجرير هو ابن عبد الحميد ثقة معروف والأثر لا يثبت لجهالة صاحب الرؤيا. والله أعلم.

بـــاب

جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع إثبات الإبداع والاختراع له

أولها: (اللّه). قال الله جل ثناؤه: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شيءٍ﴾ [الرعد: ١٦].

(٢٦) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: «كنا نُهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء فكان يعجبنا أن يَأتيَهُ الرجُل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع فأتاه رجلٌ منهم فقال: يا محمد أتانا رسُولك فزَعَم أنّك تزعُمُ أن الله أرسلك. قال: صدق، قال: فمن خلق السماء؟ قال: الله. قال: فمن خلق الأرض؟ قال: الله. قال: فمن نصب هذه الجبال؟

---

(٢٦) صحيح رجاله كلهم ثقات:

شيخ الحاكم أبو العباس الأصم تقدم برقم (٥) والصاغاني هو الإمام الحافظ المجود الحجة محمد بن إسحاق الصاغاني ثم البغدادي. ترجمته في تهذيب التهذيب، وأبو النضر هو هاشم ابن القاسم ثقة ثبت كما في التقريب وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (١٢) والبخاري تعليقاً ١/ ١٤٨، ١٤٩ والترمذي رقم (٦١٩) والنسائي ٤/ ١٢١، ١٢٢ والدارمي ١/ ١٦٤ وأبو عوانة ١/ ٢، ٣ وابن حبان في صحيحه (١٥٥) من الإحسان وأحمد ٣/ ١٤٣ و١٩٣ وابن أبي شيبة في المصنف ١١/ ٩ - ١١ وفي الإيمان رقم (٥) وأبو يعلى في مسنده ٦/ ٨٠، ٨١ والمصنف في كتاب الاعتقاد ص ٤٧ من طرق عن سليمان بن المغيرة به.

قال: الله. قال: فمن جعل فيها هذه المنافع؟ قال: الله. قال: فبالذي خلق السماء والأرض، ونصب الجبال، وجعل فيها هذه المنافع آلله أرسلك؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا. قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا صدقة في أموالنا. قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا. قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلاً، قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن، فلما مضى قال ﷺ: لئن صدق ليدخلن الجنة». رواه مسلم في الصحيح عن عَمْرو الناقد عن أبي النضر. قال البخاري: ورواه موسى بن إسماعيل، وعلي بن عبد الحميد عن سليمان.

قال الحليمي في معنى (الله): إنه الإله، وهذا أكبر الأسماء وأجمعها للمعاني، والأشبه أنه كأسماء الأعلام موضوع غير مشتق، ومعناه القديم التام القدرة، فإنه إذا كان سابقاً لعامة الموجودات كان وجودها به، وإذا كان تام القدرة أوجد المعدوم، وصرف ما يوجده على ما يريده، فاختص لذلك باسم الإله، ولهذا لا يجوز أن يسمى بهذا الاسم أحد سواه بوجه من الوجوه قال: ومن قال الإله هو المستحق للعبادة، فقد رجع قوله إلى أن الإله إذا كان هو القديم التام القدرة كان كل موجود سواه صنيعاً له، والمصنوع إذا علم صانعه كان حقاً عليه أن يستخذي له بالطاعة ويذل له بالعبودية، لا أن هذا المعنى بتفسير هذا الاسم. قلت: وهذا الاستحقاق لا يوجب على تاركه إثماً ولا عقاباً ما لم يؤمر به. قال الله عز وجل: ﴿وما كُنَّا مُعَذِّبِينَ حتى نَبْعَثَ رَسُولاً﴾ [الإسراء: ١٥] والمعنى الأول أصح. قال أبو سليمان الخطابي - رحمه الله - فيما أخبرت عنه: اختلف الناس، هل هو اسم موضوع أو مشتق؟ فروي

فيه عن الخليل روايتان إحداهما أنه اسم علم ليس بمشتق، فلا يجوز حذف الألف أو اللام منه، كما يجوز من الرحمن الرحيم، وروى عنه سيبويه أنه اسم مشتق، فكان في الأصل إلاه مثل فِعال، فأدخل الألف واللام بدلاً من الهمزة. وقال غيره: أصله في الكلام إله وهو مشتق من أله الرجلَ يأله إليه إذا فزع إليه من أمر نزل به، فآلَهَهُ أي أجاره وآمنه، فسمي إلاهاً كما يسمى الرجل إماماً إذا أم الناس فأتموا به، ثم إنه لما كان اسماً لعظيم ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١] أرادوا تفخيمه بالتعريف الذي هو الألف واللام، لأنهم أفردوه بهذا الاسم دون غيره فقالوا الإله، واستثقلوا الهمزة في كلمة يكثر استعمالهم إياها، وللهمزة في وسط الكلام ضغطة شديدة، فحذفوها فصار الاسم كما نزل به القرآن. وقال بعضهم: أصله ولاه فأبدلت الواو همزة فقيل إله، كما قالوا: (وسادة وإسادة، ووشاح وإشاح) واشتق من الوله لأن قلوب العباد توله نحوه، كقوله سبحانه: ﴿ثُمَّ إذا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإليهِ تَجْأَرُونَ﴾ [النحل: ٥٣] وكان القياس أن يقال مألوه كما قيل معبود إلا أنهم خالفوا به البناء ليكون اسماً علماً، فقالوا إله كما قيل للمكتوب كتاب، وللمحسوب حساب، وقال بعضهم: أصله من أله الرجل يألَهُ إذا تحير، وذلك لأن القلوب تأله عند التفكر في عظمة الله سبحانه وتعالى، أي تتحير وتعجز عن بلوغ كنه جلاله، وحكى بعض أهل اللغة أنه من أله يأله إلاهةً بمعنى عبد يعبد عبادةً وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ: ﴿وَيَذَرَكَ وَإِلاهَتَكَ﴾ [الأعراف: ١٢٧] أي عبادتك، قال: والتأله التعبد، فمعنى الإله المعبود. وقول الموحدين: لا إله إلا الله معناه لا معبود غير الله، وإلا في الكلمة بمعنى غير لا بمعنى الاستثناء، وزعم بعضهم أن الأصل فيه الهاء التي هي الكناية عن الغائب، وذلك لأنهم أثبتوه موجوداً في فطر عقولهم، فأشاروا إليه بحرف الكناية، ثم زيدت فيه لام الملك، إذ قد علموا أنه خالق الأشياء ومالكها، فصار (له) ثم زيدت الألف واللام تعظيماً، وفخموها توكيداً لهذا المعنى، ومنهم من أجراه على الأصل

بلا تفخيم، فهذه مقالات أصحاب العربية والنحو في هذا الاسم (وأحبُّ هذه الأقاويل إليَّ) قول من ذهب إلى أنه اسم علم، وليس بمشتق كسائر الأسماء المشتقة والدليل على أن الألف واللام من بنية هذا الاسم ولم تدخلا للتعريف دخول حرف النداء عليه كقولك يا ألله، وحروف النداء لا تجتمع مع الألف واللام للتعريف، ألا ترى أنك لا تقال يا الرحمن ويا الرحيم كما تقول يا ألله، فدل على أنه من بنية الاسم. والله أعلم.

ومنها (الحي). قال الله عز وجل: ﴿هُوَ الحَيُّ لا إِلَهَ إِلا هُوَ﴾ [غافر: ٦٥] وقد ذكرناه في خبر الأسامي.

(٢٧) وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ـ ببغداد ـ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري ثنا عبد الله بن أبي مريم حدثنا عمرو بن أبي سلمة حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يقول: إن اسم الله الأعظم لفي سور من القرآن ثلاث: البقرة، وآل عمران، وطه. فقال رجل يقال له عيسى بن موسى لابن زبر، وأنا أسمع: يا أبا زبر سمعت غيلان ابن أنس

---

(٢٧) حسن:

أبو الحسين بشران تقدم برقم (٣) وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري بغدادي الأصل أحد الأئمة الحفاظ الثقات. ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٣٨ وتاريخ بغداد ١٢/ ٧٥، ٧٦، وعبد الله بن أبي مريم هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم. قال ابن عدي في الكامل: ٤/ ١٥٦٨ « مصري يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل » ثم ذكر له أحاديث ثم قال: إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه أو متعمداً فإني رأيت له غير حديث مما لم أذكرها ها هنا غير محفوظ. اهـ. قلت: ولا يضر هنا فإنه قد توبع كما سيأتي، وعمرو بن أبي سلمة هو أبو حفص التنيسي صدوق له أوهام من رجال =

يحدث قال سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يحدث عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «إن اسم الله الأعظم لفي سور من القرآن ثلاث؛ البقرة،

= الجماعة كما في التقريب وعبد الله بن العلاء بن زبر ثقة من رجال البخاري، والقاسم أبو عبد الرحمن هو ابن عبد الرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة حسن الحديث، وغيلان بن أنس هو الكلبي مولاهم أبو يزيد الدمشقي مستور الحال.

والحديث هنا يرويه عمرو بن أبي سلمة عن عبد الله بن العلاء بن زبر عن القاسم أبي عبد الرحمن من قوله، وكان في المجلس عيسى بن موسى فقال إنه قد سمعه من غيلان بن أنس عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً. فعلى هذا فإسناد الحديث المتصل هنا هكذا «عمرو بن أبي سلمة عن عيسى بن موسى عن غيلان بن أنس عن القاسم عن أبي أمامة، وعيسى بن موسى هو أبو محمد القرشي ثقة مترجم في تهذيب التهذيب فهذا الإسناد يصلح في الشواهد والمتابعات لوجود غيلان بن أنس فيه.

وأخرجه ابن ماجة في سننه حديث رقم (٣٨٥٦) والطحاوي في مشكل الآثار ١/٦٣ والطبراني في الكبير ٨/ ٢١٤، ٢١٥ رقم (٧٧٥٨) ويحيى بن معين في التاريخ ٤/ ٤٢٠ رقم (٥٠٧٢) رواية الدوري. كلهم من طريق عمرو بن أبي سلمة عن عيسى بن موسى عن غيلان بن أنس عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً. واعلم أن الحديث قد روي عن عبد الله بن العلاء بن زبر عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً أخرجه الطحاوي والطبراني ٨/ ٢٨٢ رقم (٧٩٢٥) والحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٥، ٥٠٦ وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير ١/ ٥٤٦ عند تفسير آية الكرسي - كلهم من طريق الوليد بن مسلم حدثني عبد الله بن العلاء بن زبر أنه سمع القاسم أبا عبد الرحمن يحدث عن أبي أمامة فذكره مرفوعاً.

وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات غير القاسم وهو حسن الحديث، والوليد بن مسلم أحفظ وأتقن من عمرو بن أبي سلمة وقد صرح بالتحديث. على أن عمرو بن أبي سلمة =

وآل عمران، وطه» قال أبو حفص عمرو بن أبي سلمة: فنظرت أنا في هذه السور فرأيت فيها شيئاً ليس في شيء من القرآن مثله آية الكرسي: ﴿ اللَّهُ لا إلهَ إلا هُوَ الحيُّ القيُّومُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، وفي آل عمران ﴿ الم * اللَّهُ لا إلهَ إلا هُوَ الحيُّ القَيُّوم ﴾ [آل عمران: ٢٩]، وفي طه ﴿ وَعَنَتِ الوُجُوهُ للحَيِّ القَيُّوم ﴾ [طه: ١١١].

(٢٨) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل أنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا خلف بن خليفة عن حفص بن أخي أنس بن مالك عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت مع

= قد رواه مرة أخرى عن عبد الله بن العلاء عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً فوافق الوليد. عند الحاكم وابن معين في التاريخ. فالحديث حسن.

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٢٥ ونسبه أيضاً لابن أبي الدنيا في الدعاء والهروي في فضائله، وانظر الحديث الآتي برقم (١٨٤).

(٢٨) **حديث صحيح:**

أبو نصر بن قتادة تقدم أني لم أقف على ترجمته وعلي بن الفضل بن محمد بن عقيل تقدم برقم (٦) وجعفر بن محمد الفريابي ثقة حافظ إمام ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ٩٦ – ١١١ وخلف بن خليفة حسن الحديث مترجم في تهذيب التهذيب وحفص بن أخي أنس مترجم في التهذيب أيضاً وثقه الدارقطني وقال أبو حاتم: صالح الحديث وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٤/ ١٥١ وقال: صحب أنساً إلى الشام اهـ.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد في المسند ٣/١٥٨و ٢٤٥ وأبو داود حديث رقم (١٤٩٥) والنسائي ٣/ ٥٢ وابن حبان في صحيحه حديث رقم (٢٣٨٢) والحسين المروزي في زوائد الزهد رقم (١١٧١) والحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٣ – ٥٠٤ وعنه المصنف فيما يأتي برقم (٢٧١) والطحاوي في مشكل الآثار ١/ ٦٢ والبغوي في شرح السنة ٥/ ٣٦ والطبراني في كتاب الدعاء رقم (١١٦) والخطيب في الأسماء المبهمة

رسول الله ﷺ جالساً في الحلقة ورجل قائم يصلي، فلما ركع وسجد تشهد ودعا، فقال في دعائه: اللَّهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، إني أسألك.. فقال النبي ﷺ: «لقد دعا الله باسمه العظيم، الذي إذا دُعيَ به أجاب، وإذا سُئِل به أعطى». ورواه أبو داود السجستاني في كتاب السنن عن عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي عن خلف بن خليفة.

= ص ٣٤٦ رقم (١٧٢) كلهم من طريق خلف بن خليفة به. وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» اهـ. وللحديث طرق أخرى عن أنس:

الأولى: أخرجها أحمد في المسند ٣/ ١٢٠ وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٢٧٢ عن وكيع قال حدثني أبو خزيمة عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك به، وهذا إسناد حسن رجاله ثقات غير أبي خزيمة وهو نصر بن مرداس العبدي قال أبو حاتم: لا بأس به، كما في كتاب ابنه ٤/ ١/ ٤٧١/ وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين ٦/ ٤٦٥، وهذه الطريق أخرجها ابن ماجة أيضاً حديث رقم (٣٨٥٨) عن وكيع به.

الطريق الثانية: أخرجها أحمد ٣/ ٢٦٥ والطحاوي في المشكل ١/ ٦٢ والطبراني في الصغير رقم (١٠١٢) وعنه الخطيب في التاريخ ٥/ ٢٥٥ وأخرجه أيضاً في الأسماء المبهمة ص ٣٤٧ من طرق عن محمد ابن إسحاق قال حدثني عبد العزيز بن مسلم مولى آل رفاعة حدثني إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع عن أنس فذكره، وقال الطبراني عقبه: «لم يروه عن إبراهيم بن عبيد إلا عبد العزيز بن مسلم تفرد به محمد بن إسحاق» أ هـ.

قلت: وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات محمد بن إسحاق حسن الحديث وعبد العزيز ابن مسلم مستور الحال. لم يوثقه إلا ابن حبان وروى عنه أيضاً غير ابن إسحاق معاوية ابن صالح الحضرمي كما في تهذيب التهذيب، وإبراهيم بن عبيد بن رفاعة ثقة من رجال مسلم، وقد توبع عبد العزيز بن مسلم فأخرج الحديث الحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٤ =

قال الحليمي: وإنما يقال ذلك لأن الفعل على سبيل الاختيار لا يوجد إلا من حَيٍّ، وأفعال الله جل ثناؤه كلها صادرة عنه باختياره، فإذا أثبتناها له فقد أثبتنا أنه حي، قال أبو سليمان: الحي في صفة الله سبحانه هو الذي لم يزل موجوداً وبالحياة موصوفاً، لم تحدث له الحياة بعد موت، ولا يعترضه الموت بعد الحياة، وسائر الأحياء يَعْتَوِرُهُم الموت والعدم في أحد طرفي الحياة أو فيهما معاً ﴿ كُل شيءٍ هَالِكٌ إلا وَجْهَهُ ﴾ [القصص: ٨٨].

ومنها: (العالم) قال الله عز وجل: ﴿ عَالِمُ الغَيْبِ والشهادة ﴾ [الرعد: ٩].

(٢٩) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري أنا الحسن بن محمد ابن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عمرو بن مرزوق نا شعبة عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه:

= وعنه المصنف فيما يأتي برقم (٣٤) من طريق عياض بن عبد الله الفهري عن إبراهيم بن عبيد عن أنس، ورجاله ثقات غير عياض هذا فهو ضعيف مترجم في تهذيب التهذيب.

الطريق الثالثة: أخرجها الترمذي حديث رقم (٣٥٤٤) عن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج صاحب أحمد بن حنبل عن يونس بن محمد المؤدب عن سعيد بن زربي عن عاصم الأحول وثابت عن أنس فذكره، ورجاله ثقات غير سعيد بن زربي فقد اتفقوا على ضعفه وقال الحافظ في التقريب: « منكر الحديث » وقال الترمذي عقب الحديث « هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس، وقد روي من غير هذا الوجه عن أنس. اهـ.

والله أعلم.

(٢٩) حديث صحيح رجاله ثقات:

أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١٩) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون وسيأتي تخريج الحديث برقم (٣٨).

« يا رسول الله مرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال ﷺ : قل اللّهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه. قال ﷺ : قل إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك ».

قال الحليمي ـ رحمه الله ـ في معنى العالم: إنه مدرك الأشياء على ما هي به، وإنما وجب أن يوصف القديم عز اسمه بالعالم لأنه قد ثبت أن ما عداه من الموجودات فعل له وأنه لا يمكن أن يكون فعل إلا باختيار وإرادة والفعل على هذا الوجه لا يظهر إلا من عالم كما لا يظهر إلا من حي. ومنها (القادر) قال الله عز وجل: ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوتَى ﴾ [القيامة: ٤٠]، وقال: ﴿ بَلَى إِنَّهُ على كُلِّ شَيْءٍ قدير ﴾ [الأحقاف: ٣٣].

(٣٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد ابن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنا يزيد بن عياض عن إسماعيل بن أمية عن أبي اليسع عن أبي هريرة رضي الله عنه: (أن النبي ﷺ كان إذا قرأ: ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أن يُحْيِيَ المَوتَى ﴾ قال: بلى. وإذا قرأ ﴿ أَليسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الحَاكِمين ﴾ [التين: ٨] قال: بلى). هكذا رواه يزيد بن عياض ورواه سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن

---

(٣٠) إسناده ضعيف جداً:

أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي شيخ الحاكم إمام محدث مفيد راوي جامع أبي عيسى الترمذي عنه وكانت الرحلة إليه لسماع الجامع منه قال الحاكم سماعه صحيح، ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٥٣٧ والعبر ٢/٢٧٢ وسعيد بن مسعود هو أبو عثمان المروزي أحد الثقات محدث مسند، ترجمته في سير النبلاء ١٢/ ٥٠٤، ٥٠٥ ويزيد بن هارون ثقة شهير، ويزيد بن عياض متروك الحديث كذّبه مالك وابن معين كما في الميزان =

أمية، قال سمعت أعرابياً يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: « من قرأ: ﴿أليسَ ذَلكَ بِقَادرٍ عَلَى أن يُحيي الموتَى﴾ فليقل: بلى ».

= وأبو اليسع ترجم له الذهبى أيضاً فى الميزان فقال: « أبو اليسع عن أبى هريرة - وذكر هذا الحديث - ثم قال: فأبو اليسع لا يدرى من هو والسند بذلك مضطرب » اهـ. والحديث أخرجه أيضاً أحمد في المسند ٢/ ٢٤٩ وأبو داود حديث رقم (٨٨٧) والترمذي حديث رقم (٣٣٤٧) والمؤلف بعد هذا. كلهم من طريق سفيان ابن عيينة عن إسماعيل بن أمية قال سمعت أعرابياً يقول سمعت أبا هريرة. فذكره. وقال الترمذي عقبه: « هذا حديث إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي عن أبي هريرة ولا يسمى » اهـ. قلت: فهو غير معروف، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٥١٠ عن المحبوبي به وعنه تلقاه المؤلف هنا، وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه اهـ. قال المناوي في فيض القدير ٥/ ١٥٦ بعد أن حكى رمز السيوطي له بالحسن وتصحيح الحاكم وإقرار الذهبي قال: « وهو عجيب ففيه يزيد بن عياض وقد أورده الذهبي في المتروكين وقال النسائي وغيره: متروك عن إسماعيل بن أمية قال الذهبي: كوفي ضعيف عن أبي اليسع لا يعرف وقال الذهبي في ذيل الضعفاء والمتروكين: « إسناده مضطرب » اهـ. قلت: أما قوله إن إسماعيل بن أمية في هذا الإسناد هو الكوفي فليس بصحيح بل هو القرشي المكي كما يظهر من ترجمته في تهذيب الكمال وهو ثقة، وللحديث طريق أخرى أخرجها أبو داود في سننه حديث رقم (٨٨٤) ومن طريقه البغوي في » شرح السنة ٣/ ١٠٥ وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير سورة القيامة. من طريق شعبة عن موسى بن أبي عائشة قال: كان رجل يصلي فوق بيته وكان إذا قرأ « أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى » قال: « سبحانك فبلى » فسألوه عن ذلك فقال سمعته من رسول الله ﷺ اهـ. ورجال إسناده ثقات. غير أن موسى بن أبي عائشة الظاهر أنه لم يسمع أحداً من أصحاب النبى ﷺ فهو منقطع. والله أعلم.

(٣١) أخبرناه أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود قال ثنا عبد الله بن محمد الزهري ثنا سفيان فذكره، وقد ذكرنا هذا الاسم في خبر الأسامي.

قال الحليمي رحمه الله: وهذا على معنى أنه لا يعجزه شيء، بل يستتبُّ له ما يريد على ما يريد، لأن أفعاله قد ظهرت، ولا يظهر الفعل اختياراً: إلا من قادر غير عاجز، كما لا يظهر إلا من حي عالم.

ومنها (الحكيم) قال الله عز وجل: ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [النساء: ٢٦]، وقال: ﴿ العَزِيزُ الحَكِيمُ ﴾ [البقرة: ١٢٩]. ورويناه في خبر الأسامي.

(٣٢) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني أنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن أبيه قال:

---

(٣١) الروذباري وابن داسة تقدما برقم (١٢) وانظر ما قبله.

(٣٢) حديث صحيح رجاله ثقات:

أبو زكريا يحيى بن إبراهيم المزكي ثقة إمام حافظ متقن أكثر عنه البيهقي. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢٩٥ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٨، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني هو المعروف بابن الأخرم نيسابوري إمام حافظ متقن حجة. ترجمته في سير النبلاء أيضاً ١٥/ ٤٦٦ – ٤٧٠ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٤ – ٨٦٦ ومحمد بن عبد الوهاب هو أبو أحمد الفراء العبدي النيسابوري الإمام العلامة الحافظ الأديب، ترجمته في سير النبلاء ١٢/ ٦٠٦ – ٦٠٨ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٩، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٦٩٦) من طريق علي بن مسهر وابن نمير كلاهما عن موسى الجهني به.

(جاء إلى رسول الله أعرابيٌّ فقال: علمني كلاماً أقوله. قال: قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم، قال هذا لربي فمالي. قال رسول الله ﷺ: قل اللّهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني). أخرجه مسلم في الصحيح من وجهين آخرين عن موسى الجهني.

قال الحليمي في معنى الحكيم: الذي لا يقول ولا يفعل إلا الصواب، وإنما ينبغي أن يوصف بذلك لأن أفعاله سديدة، وصنعه متقن، ولا يظهر الفعل المتقن السديد إلا من حكيم، كما لا يظهر الفعل على وجه الاختيار إلا من حي عالم قدير.

قال أبو سليمان: الحكيم هو المحكم لخلق الأشياء صُرِّفَ عن مِفْعَلٍ إلى فَعيلٍ، ومعنى الإحكام لخلق الأشياء إنما ينصرف إلى إتقان التدبير فيها، وحسن التقدير لها، إذ ليس كل الخليقة موصوفاً بوثاقة البنية وشدة الأسر كالبقة والنملة، وما أشبههما من ضعاف الخلق، إلا أن التدبير فيهما والدلالة بهما على وجود الصانع وإثباته، ليس بدون الدلالة عليه بخلق السماء والأرض والجبال، وسائر معاظم الخليقة، وكذلك هذا في قوله عز وجل: ﴿الذي أَحْسَنَ كُلَّ شَيءٍ خَلَقَهُ﴾ [السجدة: ٧] لم تقع الإشارة به إلى الحسن الرائق في المنظر، فإن هذا المعنى معدوم في القردِ والخنزيرِ والدبِّ وأشكالها من الحيوان، وإنما ينصرف المعنى فيه إلى حسن التدبير في إنشاء كل خلق من خلقه على ما أحب أن ينشئه عليه، وإبرازه على الهيئة التي أراد أن يهيئه عليها، كقوله عز وجل: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شيءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً﴾ [الفرقان: ٢].

ومنها (السيد) وهذا اسم لم يأت به الكتاب ولكنه مأثور عن الرسول ﷺ.

(٣٣) أخبرنا أبو علي الروذباري قال نا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل: أنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن مطرف وهو ابن عبد الله بن الشِّخِّير قال: قال أبي رضي الله عنه: انطلقت في وفد بني عامر

---

(٣٣) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو علي الروذباري وأبو بكر بن داسة تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو السجستاني صاحب السنن وهذا الحديث في سننه برقم (٤٨٠٦) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، وأخرجه أيضاً النسائي في اليوم والليلة ص ٢٤٩ رقم ٢٤٧ عن حميد بن مسعدة عن بشر بن المفضل به وأخرجه أحمد فى المسند ٤/ ٢٤، ٢٥ والنسائي في اليوم والليلة ص ٢٤٨ وابن السني ص ١٤٩ رقم (٣٨٩) من طريقين عن شعبة قال سمعت قتادة قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن أبيه بنحوه، وأخرجه أحمد أيضاً ٤/ ٢٥ والنسائي من طريق مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن مطرف عن أبيه. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ١/ ٣٠١ رقم (٢١١) مع شرح فضل الله الصمد قال حدثنا مسدد به، وقال الحافظ ابن حجر فى الفتح ٥/ ١٧٩ « رجاله ثقات وقد صححه غير واحد » اهـ.

وللحديث طريق أخرى أخرجها البيهقي في دلائل النبوة ٣١٨/٥ من طريق يعقوب بن سفيان عن مسلم بن إبراهيم عن الأسود بن شيبان عن أبي بكر بن ثمامة بن النعمان الراسبي عن يزيد بن عبد الله أبي العلاء. قال: « وفد أبي في وفد بني عامر إلى النبي ﷺ فذكره بنحوه ورجال إسناده ثقات غير أبي بكر بن ثمامة فقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٤٠/٢/٤ والبخاري في التاريخ الكبير ١١/٩ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا راوياً عنه غير الأسود بن شيبان.

وروي أيضاً من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً. أخرجه أحمد ١٥٣/٣ و٢٤١ و٢٤٩ وعبد بن حميد في المنتخب من المسند حديث رقم (١٣٣٥) =

إلى رسول الله ﷺ فقلنا: أنت سيدنا. فقال رسول الله ﷺ: «السيد الله» قلنا: فأفضلنا فضلاً وأعظمنا طَوْلاً. فقال ﷺ: «قولوا بقولكم أو ببعض قولكم، ولا(*) يستجرينكم الشيطان».

قال الحليمي: ومعناه المحتاج إليه بالإطلاق، فإن سيد الناس إنما هو رأسهم الذي إليه يرجعون، وبأمره يعملون، وعن رأيه يصدرون، ومن قوله يستهدون، فإذا كانت الملائكة والإنس والجن خلقاً للباري جل ثناؤه، ولم يكن بهم غنية عنه في بدء أمرهم وهو الوجود، إذ لو لم يوجدهم لم يوجدوا، ولا في الإبقاء بعد الإيجاد، ولا في العوارض العارضة أثناء البقاء، كان حقاً له جل ثناؤه أن يكون سيداً، وكان حقاً عليهم أن يدعوه بهذا الاسم.

ومنها: (الجليل) وذلك مما ورد به الأثر عن النبي ﷺ في خبر الأسامي وفي الكتاب ﴿ذُو الجَلالِ والإكرام﴾ [الرحمن: ٢٧] ومعناه المستحق للأمر والنهي، فإن

= والنسائي في اليوم والليلة ص ٢٥٠ رقم (٢٤٩) وأبو نعيم في الحلية ٦/٢٥٢ من طرقٍ عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: ياسيدنا وابن سيدنا ويا خيرنا وابن خيرنا فقال رسول الله ﷺ: يا أيها الناس عليكم بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان أنا محمد بن عبد الله عبد الله. ورسوله والله ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله عز وجل» اهـ. وأخرجه أيضاً البخاري في التاريخ الصغير ص ٨ طبع الهند عن موسى بن إسماعيل عن حماد عن ثابت وحميد عن أنس.

قال الحافظ ابن عبد الهادي في الصارم المنكى ص ٢٤٦ «إسناده صحيح على شرط مسلم» اهـ. قلت: وهو كما قال. والله أعلم.

(*) يغلبنكم يريد: لا تتكلفوا القول كأنكم رسل الشيطان: يقال استجراه أي اتخذه جرياً كغنى. نهاية. ح.

جلال الواحد فيما بين الناس إنما يظهر بأن يكون له على غيره أمر نافذ لا يجد من طاعته فيه بداً، فإذا كان من حق الباري جل ثناؤه على من أبدعه أن يكون أمره عليه نافذاً، وطاعته له لازمة، وجب له اسم الجليل حقاً، وكان لمن عرفه أن يدعوه بهذا الاسم، وبما يجري مجراه، ويؤدي معناه. قال أبو سليمان هو من الجلال والعظمة، ومعناه منصرف إلى جلال القدر، وعظم الشأن، فهو الجليل الذي يصغر دونه كل جليل، ويتضع معه كل رفيع.

ومنها: (البديع) قال الله جل ثناؤه ﴿بَدِيعُ السَّمواتِ والأَرْضِ﴾ [الأنعام: ١٠١] وقد رويناه في خبر الأسامي.

(٣٤) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع ابن سليمان ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عياض بن عبد الله الفهري عن إبراهيم ابن عبيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه (أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: اللّهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام، أسألك الجنة وأعوذ بك من النار. فقال النبي ﷺ: لقد كاد يدعو الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطي) تابعه عبد العزيز بن مسلم مولى آل رفاعة عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع الأنصاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

قال الحليمي في معنى البديع: إنه المبدع وهو محدث ما لم يكن مثله قط، قال الله عز وجل: ﴿بَديعُ السمواتِ والأرضِ﴾ أي مبدعهما والمبدع من له إبداع، فلما ثبت وجود الإبداع من الله جل وعز لعامة الجواهر والأعراض، استحق أن يسمى بديعاً أو مبدعاً.

---

(٣٤) حديث صحيح وتقدم الكلام عليه برقم (٢٨).

ومنها (البارئُ) قال الله عز وجل: ﴿البَارِئُ المُصَوِّرُ﴾ [الحشر: ٢٤] وقد رويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي رحمه الله: وهذا الاسم يحتمل معنيين أحدهما الموجد لما كان في معلومه من أصناف الخلائق وهذا هو الذي يشير إليه قوله جل وعز: ﴿ما أصَابَ من مُصيبَةٍ في الأرضِ ولَا في أنْفُسِكُم إلا في كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أنْ نَبرَأَهَا﴾ [الحديد: ٢٢] ولا شك أن إثبات الإبداع والاعتراف به للباري جل وعز ليس يكون على أنه أبدع بغتة من غير علم سبق له بما هو مبدعه، لكن على أنه كان عالماً بما أبدع قبل أن يبدع، فكما وجب له عند الإبداع اسم البديع، وجب له اسم البارئ. والآخر أن المراد بالبارئ قالب الأعيان، أي أنه أبدع الماء والتراب والنار والهواء لا من شيء، ثم خلق منها الأجسام المختلفة كما قال جل وعز: ﴿وَجَعلنَا مِنَ المَاءِ كُلَّ شيءٍ حيٍّ﴾ [الأنبياء: ٣٠]. وقال: ﴿إنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ﴾ [ص: ٧٧]، وقال: ﴿ومِنْ آيَاتِهِ أنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾ [الروم: ٢٠] وقال: ﴿خلَقَ الإنسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ [النحل: ٤] وقال: ﴿خَلَقَ الإنسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالفخَّارِ * وَخَلَقَ الجَانَّ مِن مَارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾ [الرحمن: ١٤، ١٥] وقال: ﴿ولَقَدْ خَلَقْنَا الإنْسَانَ من سُلالةٍ من طِينٍ * ثُمَّ جَعلْنَاهُ نُطْفَةً في قَرَارٍ مكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا العَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا المُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنا العِظَامَ لَحماً ثُمَّ أنْشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أحْسَنُ الخَالقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٢ – ١٤]. فيكون هذا من قولهم برأ القوَّاسُ القوسَ إذا صنعها من موادها التي كانت لها فجاءت منها لا كهيئتها، والاعتراف لله عز وجل بالإبداع يقتضي الاعتراف له بالبرء إذ كان المعترف يعلم من نفسه أنه منقول من حال إلى حال، إلى أن صار ممن يقدر على الاعتقاد والاعتراف. والله أعلم.

ومنها: (الذارئ) قال الحليمي: ومعناه المنشئ والمنمي قال الله عز وجل: ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أنْفُسِكُم أزواجاً ومِنَ الأنْعَامِ أزْوَاجاً يَذْرَؤُكُمْ فيهِ﴾ [الشورى: ١١] أي جعل لكم أزواجاً ذكوراً وإناثاً ليُنشئكم ويكثركم وينميكم، فظهر بذلك أن

الذرء ما قلنا، وصار الاعتراف بالإبداع يَلْزِمُ من الاعتراف بالذرءِ ما أَلْزَمَ من الاعتراف بالبرء.

(**٣٥**) أخبرنا أبو نـصر بن قتادة وأبو بكـر محمـد بن إبراهيم الـفارسـي قالا: أنا أبو عمرو بن مطر ثنـا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا جـعفر بن سليمان عن أبي التياح قال: قال رجل لعبد الرحمن بن خَنْبَش: (كيف صنع رسول الله ﷺ حين كادته الشياطـين؟ قال نعم: تحدرت الشياطين من الجبال والأودية يريدون رسول الله ﷺ وفيهم شيطان مـعه شعلة من نار يريد أن يحرق بهـا رسول الله ﷺ ، فلما رآهم

(**٣٥**) **حديث صحيح على شرط مسلم:**

أبو نصر بـن قتـادة لم أقـف علـى ترجمته، ومحمد بـن إبراهيم الفارسي تـقدم برقم (٩) وأبو عمرو بن مطر وإبراهيم بن علي برقم (٦) ويحيـى بن يحيى هو التميمي النيسابوري ثقة ثبت إمام وجعفر بـن سليمان هو الضبعي ثقة يتشيع من رجـال مسلم. وأبو التياح هو يزيـد بن حميـد الضبعـي أيضاً ثقـة ثبت مـن رجال الجماعـة، وعبد الرحـمن بن خنـبش بمعجمة ثم نون ثم موحدة صحابي ترجمته في الإصابة.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد في المسند ٣/ ٤١٩ حدثنا سيار ابن حاتم أبو سلمة العنزي حدثنا جعـفر يعني ابن سليمـان قال حدثنا أبو التيـاح قال: قلت لعبد الرحمـن بن خنبش التميمـي ـ وكان كبيراً ـ أدركت النـبي ﷺ ؟ قال: نعم. قال قلت كـيف صنع رسول الله ﷺ ليلـة كادته الشـياطين؟ فذكـره، ثم رواه عن عفـان عن جعفـر به، وأخرجه أيـضاً أبو يعلى ١٢/ ٢٣٧، ٢٣٨ وعـنه ابن السني فـي عمل اليوم والليلة ص ٢٣٨ رقم (٦٤٢) والحسـن بن سفيـان كما فـى الإصابة. ومن طـريقه أبـو نعيـم فى دلائل النـبوة ١/ ٢٤٣، ٢٤٤ والبيهـقي فى الدلائل ٧/ ٩٥ وابن أبي شـيبة فى المصنف ١٠/ ٣٦٤ ويـعقوب بن سفيان في المعـرفة والتاريخ ١/ ٢٨٧، ٢٨٨ والبزار وأبو زرعة في مسنـده وابن مندة كما في الإصابة والطبراني فى الكبير كما فى مجمع الزوائد ١٠/ ١٢٧ من طرق عن جعفر بن =

رسول الله ﷺ فزع منهم وجاءه جبريل عليه السلام فقال: قل يا محمد، قال: ما أقول؟ قال: قل: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجر، من شر ما خلق وبرأ وذرأ، ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها، ومن شرِّ ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن. قال فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله عز وجل).

ومنها (الخالق) قال الله عز وجل: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾ [فاطر: ٣] قال الحليمي: ومعناه الذي صنف المبدَعات، وجعل لكل صنف منها قدراً، فوجد فيها الصغير والكبير والطويل والقصير والإنسان والبهيمة والدابة والطائر والحيوان والموات، ولا شك في أن الاعتراف بالإبداع يقتضي الاعتراف بالخلق، إذ أن الخلق هيئة الإبداع، فلا يُعَرَّى أحدهما عن الآخر، وهو في خبر الأسامي مذكور.

(٣٦) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار - إملاء - ثنا أبو بكر محمد بن الفرج ثنا حجاج بن محمد قال أخبرني ابن جريج قال أخبرنا إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (أخذ رسول الله ﷺ بيدي

= سليمان به وقال البزار: لم يرو عبد الرحمن غيره فيما علمت» اهـ

وقال الهيثمي في المجمع: ورجال أحد إسنادي أحمد وأبي يعلى وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح» اهـ. وله شاهد من حديث ابن مسعود سيأتي برقم (٦٥٧).

(٣٦):

محمد بن عبد الله الصفار شيخ الحاكم تقدم برقم (٢٢) وأبو بكر محمد بن الفرج هو البغدادي الأزرق المسند المحدث العالم قال الحاكم عن الدارقطني: لا بأس به يطعن عليه في اعتقاده كما في سؤالات الحاكم ص ١٤٣ وتاريخ بغداد وقال البرقاني عن الدارقطني ضعيف. قال الخطيب معقباً على هذا: أما أحاديثه فصحاح وواياته مستقيمة ولا أعلم =

فقال: «خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الإثنين وخلق المكروهَ يوم الثلاثاء وخلق النورَ يومَ الأربعاءِ وبَثَّ فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل» رواه مسلم في الصحيح عن شريح بن يونس وهارون بن عبد الله عن حجاج بن محمد.

ومنها (الخلاّق) قال الله عز وجل: ﴿بَلَى وَهُوَ الخَلاَّقُ العَلِيمُ﴾ [يس: ٨٨] ومعناه الخالق خلقاً بعد خلق.

ومنها (الصانع) ومعناه المركب والمهيئ. قال الله عز وجل: ﴿صُنْعَ اللَّهِ الذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيءٍ﴾ [النمل: ٨٨] وقد يكون الصانع الفاعل، فيدخل فيه الاختراع والتركيب معاً.

(٣٧) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي ثنا مروان الفزاري عن أبي مالك الأشجعي عن

= شيئاً يستنكر ولم أسمع أحداً من شيوخنا يذكره إلا بجميل سوى ما ذكرته عن البرقاني اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٣٩٤ وتاريخ بغداد ٣/ ١٥٩ - ١٦٠ وتهذيب التهذيب. وسيأتي الكلام على الحديث وتخريجه برقم (٨٠٥) إن شاء الله.

(٣٧) صحيح رجاله كلهم ثقات:

ابن بشران تقدم برقم (٣) وحمزة بن محمد بن العباس هو البغدادي العقبي الشيخ العالم الصدوق. يسكن بالعقبة التي بقرب دجلة قال الخطيب «كان ثقة» كما في تاريخ بغداد ٨/١٨٣ وسير النبلاء ١٥/ ٥١٦ والأنساب ٩/ ١٤ ومحمد بن غالب هو المعروف بتمتام تقدم في أول حديث، وبقية رجال الإسناد ثقات ومروان وهو ابن معاوية الفزاري مدلس وقد عنعن هنا لكنه قد صرح بالتحديث فيما يأتي برقم (٨٢٥). =

ربعي بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه. قال قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل صنع كل صانع وصنعته».

ومنها (الفاطر) قال الله جل ثناؤه: ﴿الحَمْدُ للهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ﴾ [فاطر: ١] وذكرناه في خبر الأسامي في رواية عبد العزيز بن الحصين.

(٣٨) وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن سلمان قال قرئ على يحيى بن جعفر وأنا أسمع ثنا يحيى بن السكن ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر رضي الله عنه قال: يا رسول الله علمني شيئاً أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال ﷺ: «قُل: اللَّهم فاطر السموات

= والحديث أخرجه أيضاً البخاري في خلق أفعال العباد رقم (١١٧) وابن أبي عاصم في السنة ١/ ١٥٨ رقم (٣٥٨) والبزار حديث رقم (٢١٦٠) كشف الأستار وابن مندة في التوحيد ٢٦٧/١ رقم (١١٥) والحاكم في المستدرك ٣١/١ وعنه المصنف فيما يأتي برقم (٨٢٥) وفي شعب الإيمان ١/ ١٤٠ وفي الاعتقاد ص ١٤٤، كلهم من طريق مروان بن معاوية به. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم وسكت عليه الذهبي، وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم والحاكم وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤٦ من طريق فضيل ابن سليمان عن أبي مالك به، وأخرجه أيضاً البخاري في خلق الأفعال (١١٨) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة موقوفاً، وهذه علة ليست بقادحة. فإن ربعي بن حراش قد رفعه وهو ثقة فاضل أثبت من شقيق بن سلمة. والله أعلم.

(٣٨) حديث صحيح:

أبو زكريا بن أبي إسحاق هو المزكي تقدم برقم (٣٢) وأحمد بن سلمان هو أبو بكر النجاد الفقيه الإمام المحدث الحافظ صاحب التصانيف. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٠٢ – ٥٠٦ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٨، ٨٦٩ وغيرهما ويحي بن جعفر تقدم برقم (٢٣)، ويحي بن السكن قال الذهبي في الميزان: يحيى بن السكن عن شعبة ليس =

والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا الله، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه. قُلْهُ. إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك».

قال الحليمي في معنى الفاطر: إنه فاتق المرتتق من السماء والأرض. قال الله عز وجل: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ [الأنبياء: ٣٠] فقد يكون المعنى كانت السماء دخاناً فسواها ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ [النازعات: ٢٩] وكانت الأرض غير مدحوة فدحاها، ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾ [النازعات: ٣١] ومن قال هذا قال: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنبياء: ٣٠] معناه أو لم يعلموا. وقد يكون المعنى ما روي في بعض الآثار: (فتقنا السماء بالمطر والأرض بالنبات).

= بالقوي وضعفه صالح جزرة اهـ. زاد الحافظ في اللسان: وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٥٣) ثم قال وقد تقدم له ذكر في ترجمة إبراهيم بن أحمد بن عثمان » اهـ. قلت: وذكر هنالك ١/ ٢٨ أن الدارقطني قال فيه «ضعيف» اهـ. وفي تاريخ بغداد ١٤/ ١٤٦ قال صالح بن محمد: يحيى بن السكن لا يساوي فلساً وكان أبو الوليد يقول: هو يكذب وهو شيخ مقارب» اهـ. قلت: لكنه لم ينفرد بهذا الحديث فقد توبع، فأخرجه أحمد في المسند ١/ ٩، ١٠، ١١ و ٢/ ٢٩٧ والطيالسي ١/ ٤ و٣٣٦ ومن طريقه الترمذي حديث رقم (٣٣٩٢) والدرامي ٢/ ٢٩٢ وابن حبان في صحيحه رقم (٢٣٤٩) موارد. والنسائي في اليوم والليلة ص ١٣٩ وص ٤٦٥ وابن السني ص ٢٦٤ و٢٦٥ والبخاري في خلق الأفعال ص ١٤١ و٢١١ من مجموع عقائد السلف وفي الأدب المفرد رقم (١٢٠٢) والطبراني في الدعاء رقم (٢٨٨) والخطيب في تاريخ بغداد ١١/ ١٦٧ والمؤلف فيما تقدم. برقم (٢٩)، من طرق كثيرة عن شعبة به، وأخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم (٥٠٦٧) والنسائي في اليوم والليلة ص ٣٨٠ رقم =

(٣٩) أخبرناه أبـو عبد الله الحافظ أنا أبـو بكر محمد بـن أحمد بن بالويـه ثنا بشر بـن موسى الأسدي ثنا خـلاد بن يحيى ثـنا سفيان عـن طلحة عن عطـاء عن ابن عبـاس فـي قول الله تـبـارك وتعـالـى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الذِيـنَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمـوَاتِ والأَرضَ كـانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ [الأنبياء: ٣٠] قال: فـتقت السـماء بالـغيث، وفتـقت الأرض بالنبات.

قال الحـليـمي: والإقـرار بالإبـداع يأتـي علـى هذا المعنـى ويقـتضيه. وقـال أبو سليمان: الفاطر هو الذي فطر الخلق أي ابتدأ خلقهم كقوله: ﴿ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الذي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ [الإسراء: ٥١] ومن هذا قولهم: فطر ناب البعير، وهو أول ما يطلع.

= (٥٦٧) وفي النـعوت من السنن الكـبرى كما في تحفة الأشراف والحاكم في المستدرك ١/ ٥١٣ والبخـاري في خلق الأفعال. مـن طرق عن هشيم عـن يعلي بن عطـاء به، وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي، وأخرجه أحمد في المسند ١/ ١٤ من طريق مجاهد قال: قال أبو بكر بنحوه. وهذا مرسل. وانظر ما يأتي برقم (٤٧).

(٣٩) الأثر إسناده ضعيف من أجل طلحة بن عمرو:

محمد بن أحـمد بن بالويه تقدم برقم (٧) وبـشر بن موسى تقدم أيضاً بـرقم (٤) وبقية رجال الإسنـاد ثقات غير طلـحة وهو ابن عمرو الحـضرمي المكي فمـجمع على ضعـفه قال الحافظ في التقريـب: « متروك » اهـ.

وسفـيان هـو الثوري وعـطاء هو ابـن أبي ربـاح، والأثر أخرجـه الحاكم فـي المسـتدرك ٢/ ٣٨٢ وعنه تلـقاه المؤلف هنا وقال: صـحيح الإسناد ولم يخـرجاه، وتعقبه الذهـبي فقال: قلت: طلـحة واهٍ» اهـ. وذكره السيـوطي في الدر المنثور ٤/ ٣١٧ ونـسبه أيضاً للـفريابي وعبد بـن حميد وابن أبـي حاتم.، وروى أبو نعيم فـي الحلية ١/ ٣٢٠ وابن أبـي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير. كلاهما من طريق حمزة بن أبـي محمد عن عبد الله بن =

(٤٠) وأخبرت عن أبي سليمان الخطابي قال: أخبرني الحسن بن عبد الرحيم حدثنا عبد الله بن زيدان قال قال أبو روق عن ابن عباس رضي الله عنهما: لم أكن أعلم معنى فاطر السموات والأرض حتى اختصم أعرابيان في بئر فقال أحدهما: أنا فطرتها، يريد استحدثت حفرها.

ومنها: (البادئ) قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الذي يَبْدَأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعيدُهُ﴾ [الروم: ٢٧] وهو في رواية عبد العزيز بن الحصين: قال أبو سليمان الخطابي فيما أخبرت عنه معناه المبدئ يقال: بدأ وأبدأ بمعنى واحد، وهو الذي ابتدأ الأشياء مخترعاً لها عن غير أصل.

= دينار عن ابن عمر أن رجلاً سأله عن هذه الآية فقال: اذهب إلى ابن عباس فاسأله فذهب إلى ابن عباس فسأله فقال: نحو هذا، وحمزة بن أبي محمد هو المدني لينه أبو زرعة وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث» كما في تهذيب التهذيب.

(٤٠) **الأثر في سنده من لم أعرفه:**

شيخ المؤلف الذي أخبره عن الخطابي مبهم لا يعرف: لكنني قد وجدت الأثر أخرجه في كتاب شأن الدعاء له ص ١٠٣ عن شيخه الحسن بن عبد الرحيم به. وأبو سليمان الخطابي اسمه حَمْد بن محمد بن إبراهيم أحد الأئمة الحفاظ المشاهير صاحب غريب الحديث وغيره. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢٣ – ٢٨، وشيخه الحسن بن عبد الرحيم لم أقف على ترجمته وكذا عبد الله بن زيدان، وأبو روق هو عطية بن الحارث الهمداني الكوفي صاحب التفسير حسن الحديث مترجم في تهذيب التهذيب، والظاهر أنه لم يسمع من ابن عباس فإنه لم تذكر له رواية عنه بل ذكروا أنه يروي عن عكرمة مولى ابن عباس، والأثر أخرجه أيضاً أبو عبيد في غريب الحديث ٤/ ٣٧٣ قال: حدثنيه يحيى - هو القطان - عن سفيان - هو الثوري - عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن ابن عباس فذكره. ورجال إسناده ثقات غير إبراهيم بن المهاجر فهو لين الحديث وقال الحافظ ابن =

ومنها: (المصوِّر) قال الله جل ثناؤه: ﴿هُوَ اللَّهُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ﴾ [الإسراء: ٢٤] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي: معناه المهيئ لمناظر الأشياء على ما أراده من تشابه أو تخالف، والاعتراف بالإبداع يقتضي الاعتراف بما هو من لواحقه. قال الخطابي: المصوِّر الذي أنشأ خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها، ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل، وخلق الله عز وجل الإنسان في أرحام الأمهات ثلاث خلق يعرف بها ويتميز عن غيره بسمتها، جعله علقة، ثم مضغة، ثم جعله صورة، وهو التشكيل الذي يكون به ذا صورة وهيئة ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ﴾.

[المؤمنون: ١٤]

(٤١) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال أخبرني القاسم بن

= حجر في تخريج الكشاف ص ٦١ :« رواه أبو عبيد في غريب الحديث وفي فضائل القرآن بإسناد حسن ليس فيه إلا إبراهيم بن المهاجر» اهـ . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٢٤٤ وعزاه أيضاً لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان» اهـ والله أعلم.

(٤١) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

ابن بشران وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٣) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.
والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ١٠/ ٥١٧ ومسلم ٣/ ١٦٦٧ والنسائي ٨/ ٢١٤ وأحمد ٨/٣٦ و٨٥ و٨٦ و١٩٩ من طريق الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة بنحوه، وأخرجه البخاري أيضاً ١٠/ ٣٨٦ - ٣٨٧ ومسلم ٣/ ١٦٦٨ والنسائي وأحمد ٦/ ٨٣ و٢١٩ والبيهقي في السنن الكبرى ٧/٢٦٩ من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة بنحوه.

محمد أن عائشة رضي الله عنها أخبرته (أن رسول الله ﷺ دخل عليها وهي مستترة بقرام فيه صورة تماثيل، فتلون وجهه ثم أهوى إلى القرام فهتكه بيده، ثم قال: إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله تعالى) رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد عن عبد الرزاق. وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الزهري.

(٤٢) أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أنا أبو يعلى ثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة قال: دخلتُ أنا وأبو هريرة رضي الله عنه داراً تبنى بالمدينة لسعيد يعني ابن العاص - أو لمروان - قال فتوضأ أبو هريرة رضي الله عنه وغسل يديه حتى بلغ إبطيه وغسل رجليه حتى بلغ ركبتيه فقلت ما هذا يا أبا هريرة؟ قال إنه منتهى الحلية. قال فرأى مصوراً يصور في الدار فقال قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي

---

(٤٢) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو عمرو الأديب هو: العلامة المحدث محمد بن عبد الله بن أحمد البسطامي الرزجاهي بفتح الراء وقيل بضمها وسكون الزاي وفتح الجيم نسبة إلى رزجاه قرية من قرى بسطام كان من أهل العلم والفضل صاحب فنون فقيهاً أديباً محدثاً. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٥٠٤ والأنساب ٦/ ١١٠ وطبقات الشافعية ٤/ ١٥١، ١٥٢ وأبو بكر الإسماعيلي هو الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني صاحب المستخرج على الصحيح صنف تصانيف تشهد له بالإمامة في الفقه والحديث. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٢٩٢ - ٢٩٦ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٧ وأبو يعلى هو أحمد بن علي بن المثنى الموصلي الإمام الحافظ الكبير صاحب المسند الشهير ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ١٧٤ - ١٨٢ وبقية رجال الإسناد ثقات من رجال الشيخين، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢١١١) عن زهير بن حرب أبي خيثمة =

فليخلُقوا حبَّةً وليخلقوا ذرة). ورواه مسلم في الصحيح عن أبي خيثمة، وأخرجاه من حديث محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع.

ومنها: (المقتدر) قال الله عز وجل: ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٤٢] وهو في خبر الأسامي. قال الحليمي: المقتدر المظهر قدرته بفعل ما يقدر عليه. وقد كان ذلك من الله تعالى فيما أمضاه وإن كان يقدر على أشياء كثيرة لم يفعلها، ولو شاء لفعلها، فاستحق بذلك أن يسمى مقتدراً. وقال أبو سليمان: المقتدر هو التام القدرة الذي لا يمتنع عليه شيء ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة، ووزنه مُفْتَعِل من القدرة، إلا أن الاقتدار أبلغ وأعلم لأنه يقتضي الإطلاق، والقدرة قد يدخلها نوع من التضمين بالمقدور عليه.

ومنها: (الملك والمليك في معناه) قال الله عز وجل: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ [المؤمنون: ١١٦] وقال: ﴿عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٥٥] قال الحليمي: وذلك مما يقتضيه الإبداع لأن الإبداع هو إخراج الشيء من العدم إلى الوجود، فلا يتوهم أن يكون أحد أحقَّ بما أبدع منه، ولا أولى بالتصرف فيه منه، وهذا هو الملك، وأما المليك فهو مستحق السياسة، وذلك فيما بيننا قد يصغر ويكبر بحسب قدر المسوس، وقدر السائس في نفسه ومعانيه، وأما ملك الباري عز اسمه فهو الذي لا يتوهم ملك يدانيه، فضلاً عن أن يفوقه، لأنه إنما يستحقه بإبداعه لما يسوسه، وإيجاده إياه بعد أن لم يكن، ولا يخشى أن ينزع منه أو يدفع عنه، فهو الملك حقاً، وملك من سواه مجاز.

= به وأخرجه أيضاً هو والبخاري ١٣/ ٥٢٨ وأحمد ٢/ ٢٣٢ من طريق محمد بن فضيل عن عمارة به.

(٤٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان نا حرملة ثنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني ابن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يقول: قال رسول الله ﷺ: « يقبض الله تعالى الأرض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض ». رواه مسلم في الصحيح عن حرملة، ورواه البخاري عن أحمد بن صالح عن ابن وهب.

---

(٤٣) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

شيخ الحاكم أبو بكر ابن عبد الله والحسن بن سفيان تقدما برقم (٦) و(١٠) وبقية رجاله ثقات معروفون والحديث أخرجه البخاري ١١/ ٣٧٢ و١٣/ ٣٦٧ ومسلم حديث رقم (٢٧٨٧) وابن ماجة حديث رقم (١٩٢) وابن خزيمة في التوحيد ص ٧١ وأحمد ٢/ ٣٧٤ وأبو يعلى ١٠/ ٢٣٢ رقم (٥٨٥٠) والمؤلف فيما يأتي برقم (٧٠٤) من طريق ابن وهب وابن المبارك عن يونس به. وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٤/ ٢٧ من طريق بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه عن الزهري به.

وقد اختلف فيه على الزهري فرواه شعيب أيضاً والزبيدي وابن مسافر وإسحاق بن يحي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة. قاله البخاري عقب الحديث في الموضع الأخير قلت: أما رواية شعيب فأخرجها البخاري ١٣/ ٣٩٣ والدارمي ٢/ ٣٢٥ وابن خزيمة وابن أبي عاصم في كتاب السنة ١/ ٢٤٢ رقم (٥٤٩) من طريق أبي اليمان عنه به،.

وأما رواية الزبيدي واسمه محمد بن الوليد، فأخرجها ابن خزيمة في التوحيد أيضاً عن عبد الله بن سالم عنه.

وأما رواية ابن مسافر واسمه عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ـ فأخرجها البخاري في كتاب التفسير ٨/ ٥٥١ والمؤلف فيما يأتي برقم (٤٦٣) و (٧٣٦) من طريق الليث بن سعد عنه.

وأما رواية إسحاق بن يحيى وهو الكلبي فوصلها الذهلي في الزهريات كما قال الحافظ =

(٤٤) أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو الحسين بن الفضل القطان وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان، وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار قالوا: ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة حدثني محمد بن صالح الواسطي عن سليمان بن محمد عن عمر بن نافع عن أبيه قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: (رأيت رسول الله ﷺ قائماً على هذا المنبر - يعني منبر رسول الله ﷺ - وهو

= ابن حجر في الفتح ١٣/ ٣٦٧، ورواه أيضاً كرواية هؤلاء إسحاق بن راشد عن الزهري أخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ٣٨٥ رقم (٦٧١)، قال ابن خزيمة: قال لنا محمد بن يحيى الذهلي: الحديثان عندنا محفوظان، يعني: عن سعيد وأبي سلمة. قال الحافظ: وصنيع البخاري يقتضي ذلك وإن كان الذي تقتضيه القواعد ترجيح رواية شعيب لكثرة من تابعه لكن يونس كان من خواص الزهري الملازمين له. اهـ. قلت: وشعيب أيضاً قد رواه مرة كرواية يونس. أخرجه ابن جرير في تفسيره كما تقدم. والله أعلم.

(٤٤) **حديث ضعيف بهذا السياق:**

أبو علي الروذباري تقدم برقم (١٢) وأبو الحسين بن الفضل القطان أيضاً برقم (١١) والحسين بن عمر بن برهان شيخ صالح ثقة. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٦٥، ٢٦٦ وتاريخ بغداد ٨/ ٨٢ - ٨٣، وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار هو السكري البغدادي الشيخ المعمَّر الثقة، ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٣٨٦ وتاريخ بغداد ١٠/ ١٩٩، وإسماعيل الصفار تقدم برقم (٣) والحسن بن عرفة هو العبدي صاحب الجزء المشهور، وهذا الحديث فيه ص ٤٦ رقم (٩)، ومحمد بن صالح الواسطي هو أبو إسماعيل البطيخي أصله من واسط سكن بغداد . ترجم له الخطيب في تاريخه ٥/ ٣٥٥، ٣٥٦ والبخاري في التاريخ الكبير ١/ ١/ ١١٧ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٢/ ٢٨٨ ومسلم في الكنى ص ٤ مصورة مخطوطة الظاهرية والسمعاني في الأنساب ٢/ ٢٤٢ ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلا فهو مستور الحال، وسليمان بن =

... ...

= محمد هو ابـن عاصـم العمري ترجم له البـخاري ٢/ ٢/ ٣٥ وابن أبي حاتم ٢/ ١/ ١٣٩ ولم يذكرا فيـه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حـبان في الثقات ٣٩٣/٦ فهو مـستور الحال أيضـاً، وعمر بن نافـع هو العدوي المدنـي وهوثـقة من رجـال الشـيخين. قـال أحمـد بن حنبل: هو من أوثق ولد نافع، وقال ابن معين وأبو حاتم وابن عدي ليس به بأس، وقال ابن سعد: كان ثبتاً قلـيل الحديـث، ولا يحتجون بحديثه، وقال النـسائي: ثقة، وقال زياد بن سعد: هـو أحفظ ولد نافـع وحديثه عن نافـع صحيح وذكره ابـن حبان في الثـقات، وقال أحمـد ابن حنـبل أيضـاً: هو عنـدي مثل العـمري « يعـني عبـيد الله » قال أبـو داود: هو عندي فوق العمري، اهـ. من تهذيب التهذيـب.

وذكره ابن المديني في الطـبقة الأولى من أصحاب نافع كما في ملحـق شرح علل الترمذي لابن رجب.

واعلم أنني نقلت كلام أهل العلم في عمر لأن الـكوثري قد علق عليه هنا فقال: « قال ابن سعد: لا يحـتجون به » اهـ. قلـت: قد وثقه أهل العـلم جداً كما رأيت لا سـيما إذا روى عن أبيه نافـع فلا يضره كلام ابن سعد هذا فقـد احتج به العلماء وروى له الشـيخان فمن بقي؟! على أن ابن سعد نـفسه قد قال فيه: «كان ثبتاً» كما تقدم فالـتقط الكوثري تلك القطعة من كلامه. وهذا خيانة في النقل وخلاف الأمانة العلمية ولا يستغرب هذا منه فله ما هو أكبر مـن هذا كما بين ذلك العلامـة المعلمي في كتابـه العظيم «التنكـيل» وقد كان في السـند من هو مجـهول فكان الأولى بـالكوثري أن يـعله به. ولكـن الرجل قلبـه مليء بالحـقد على رجـال الحديث فالله حـسيبه، ثـم اعلم أن ابن سـعد رحمه الله يتابع شيـخه الواقدي في كثير من الأحـيان كما نبه على هذا الحافظ ابن حجر في غير موضع من مقدمة الفتـح والواقدي فكـذاب لا يعتمـد عليه، وهـذا الحديث بهـذا السند والـسياق ضعـيف لجهالة محمد بن صالح الواسطي وشيخه.

وقد أخـرجه أيضاً الخـطيب في تـاريخ بغداد ٥/ ٣٥٦ عـن جماعـة من مشايـخه ـ منـهم =

... ...

= شيوخ المؤلف هنا ماعدا الروذباري عن إسماعيل الصفار به، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٢/ ٤٤١، ٤٤٢ من طريق الحسن بن عرفة به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٣٣٥ لابن مردويه أيضاً. ولكن الحديث أخرجه أحمد في مسنده ٢/ ٧٢ قال: حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا إسحاق بن عبد الله يعني ابن أبي طلحة عن عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر: « وما قدروا الله حق قدره والسموات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشركون » ورسول الله ﷺ يقول: « هكذا بيده ويحركها يقبل بها ويدبر يمجد الرب نفسه أنا الجبار أنا المتكبر أنا الملك أنا العزيز أنا الكريم. فرجف برسول الله ﷺ المنبر حتى قلنا ليخرن به » اهـ. وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم وقد أخرجه في صحيحه حديث رقم (٢٧٨٨) من طرق يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن أبي حازم كلاهما عن أبي حازم عن عبيد الله بن مقسم به نحوه.

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص ٧٢ وابن أبي عاصم في السنة رقم (٥٤٦) والمؤلف فيما سيأتي برقم (٥٢) وأبو الشيخ في العظمة ٢/ ٤٥٠، ٤٥١ من طريق عن حماد بن سلمة به وأخرجه أيضاً ابن ماجة رقم (١٩٨) و (٤٢٧٥) وابن جرير في تفسيره ٢٤/ ٢٧ والمؤلف فيما يأتي (٧٣٩) والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٥٥ رقم (١٣٣٢٧) وابن مندة في الرد على الجهمية ص ٧٤ ـ ٧٥ وأبو الشيخ في العظمة ٢/ ٤٣٨ من طرق عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه، وأخرجه ابن خزيمة ص ٧٣ والمؤلف فيما سيأتي برقم (٧٣٨) ولأبي حازم في هذا الحديث شيخ آخر فقد أخرجه الطبراني ١٢/ ٣٨٩ رقم (١٣٤٣٧). من طريق القعنبي، وابن جرير في التفسير ٢٤/ ٢٧ من طريق عبد الله بن نافع الزبيري كلاهما عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن عبيد بن عمير الليثي عن عبد الله بن عمر مرفوعاً بنحو حديث عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر، والظاهر أنه أخذه =

يحكي عن ربه عز وجل فقال: إن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة جمع السموات السبع والأرضين السبع في قبضة، ثم يقول عز وجل: أنا الله، أنا الرحمن، أنا الملك، أنا القدوس، أنا السلام، أنا المؤمن، أنا المهيمن، أنا العزيز، أنا الجبار، أنا المتكبر، أنا الذي بدأت الدنيا ولم تك شيئاً، أنا الذي أعدتها، أين الملوك، أين الجبابرة). وفي رواية ابن برهان (أعيدها).

(٤٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «إن أخنع الأسماء عند الله عز وجل رجل تسمى ملك الأملاك» قال سفيان: شاهان شاه. قال الحميدي: أخنع أرذل.

= عنهما جميعاً.

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد من طريق هشام بن سعد عن عبيد الله بن مقسم، وأخرجه البخاري في صحيحه ١٣/ ٣٩٣ والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٧٨ من طريق عبيد الله العمري عن نافع عن ابن عمر، وأخرجه ابن جرير أيضاً من طريق عقيل عن ابن شهاب عن نافع، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٢/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٤٨ من طريق عبد الله بن إدريس عن أبيه عن نافع.

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٣/ ٤١٧ رقم (٧٠١) والدار قطني في غرائب مالك كما في فتح الباري ١٣/ ٣٩٦ من طريق مالك عن نافع، وأخرجه اللالكائي أيضاً رقم (٧٠٣) من طريق عبد الله بن نافع عن أبيه. والله أعلم.

(٤٥) صحيح رجاله كلهم ثقات:

شيخ الحاكم وشيخ شيخه تقدما برقم (٤) وبقية رجاله ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري في الصحيح ١٠/ ٥٨٨ وأحمد في المسند ٢/ ٢٤٤ ومن طريقه مسلم حديث رقم (٢١٤٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمته ٧/ ٢١٩ وأبو داود =

(٤٦) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن محمد ابن رجاء حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه روايةً (أخنع اسم عند الله تعالى عبد تسمى ملك الأملاك، لا مالك إلا الله) رواه البخاري في الصحيح، عن علي بن عبد الله، ورواه مسلم عن أحمد بن حنبل وغيره كلهم عن سفيان نحو رواية الحميدي، ورواه مسلم أيضاً عن أبي بكر بن أبي شيبة.

(٤٧) أخبرنا أبو علي الروذباري، وأبو الحسين بن الفضل القطان وأبو عبد الله ابن برهان وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار قالوا: ثنا إسماعيل بن محمد

= (٤٩٦١) والترمذي رقم (٢٨٣٧) والحميدي ٢/ ٤٧٨ رقم (١١٢٧) والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٧٤ كلهم من طريق سفيان به. وقال الترمذي: «حسن صحيح» وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ورده الذهبي بأنهما قد أخرجاه وأخرجه البخاري في الأدب المفرد حديث رقم (٨١٧) من طريق شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد به.

(٤٦) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

شيخ الحاكم محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم (٥) ومحمد بن محمد بن رجاء هو السندي الإمام الحافظ أبو بكر الإسفراييني مصنف الصحيح المخرج على كتاب مسلم أكثر الترحال وبرع في هذا الشأن قال الحاكم: «كان ديناً ثبتاً مقدماً في عصره» ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٤٩٢، ٤٩٣ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٨٦، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون. وانظر تخريجه فيما قبله.

(٤٧) **حديث صحيح:**

الحسن بن عرفة ومن دونه تقدموا برقم (٤٤) وإسماعيل بن عياش هو الحمصي صحيح الحديث عن أهل الشام. ومحمد بن زياد الألهاني حمصي ثقة، وأبو راشد الحبراني حمصي أيضاً قيل اسمه أخضر وقيل النعمان. ذكره العجلي في الثقات ص ٤٩٧ وقال: =

الصفار حدثنا الحسن بن عرفة ثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي راشد الحبراني ـ بضم الحاء ـ قال: أتيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فقلت: حدثنا مما سمعت رسول الله ﷺ، فألقى إليّ صحيفة فقال: هذا ما كتب لي رسول الله ﷺ، قال فنظرت فإذا فيها (إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت. فقال: ﷺ: يا أبا بكر! قُل: اللَّهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة، لا إله إلا أنت رب كل شيءٍ ومليكه، أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم» وروي ذلك من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، ورويناه فيما مضى من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. وقوله في هذه الرواية: (هذا ما كتب لي) يريد ما أمر بكتابته، أو أملاه، وقد رويناه في خبر الأسامي (مالك الملك).

قال أبو سليمان الخطابي فيما أخبرت عنه: معناه أن الملك بيده يؤتيه من يشاء، كقوله تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ ﴾ [آل عمران: ٢٦] وقد يكون معناه مالك الملوك كما يقال رب الأرباب، وسيد

= «شامي تابعي ثقة لم يكن بدمشق في زمانه أفضل منه» اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٨٣ وقال: «يروي عن أبي أمامة الباهلي روى عنه أهل الشام محمد بن زياد الألهاني وغيره» اهـ. وذكره البخاري في الكنى ص ٣٠ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال الحافظ في التقريب: «ثقة» اهـ. والحديث أخرجه الحسن بن عرفة في جزئه ص ٩١ رقم (٨٥) وعنه الترمذي حديث رقم (٣٥٢٩) عن إسماعيل بن عياش به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه» وأخرجه البخاري في الأدب المفرد حديث رقم (١٢٠٤) والطبراني في الدعاء رقم (٢٨٩) من طرق عن إسماعيل به. وروي أيضاً من حديث أبي هريرة وقد تقدم برقم (٢٩ و ٣٨).

السادات، وقد يحتمل أن يكون معناه وارث الملك يوم لا يدعي الملك مدع، ولا ينازعه فيه منازع، كقوله عز وجل: ﴿ المُلْكُ يَوْمَئِذٍ الحَقُّ للرّحمن ﴾.

[الفرقان: ٢٦]

ومنها (الجبار) قال الحليمي في قول من يجعله من الجبر الذي هو نظير الإكراه لأنه يدخل في إحداث الشيء عن عدم، فإنه إذا أراد وجوده كان، لم يَتَخَلَّفْ كَوْنُه عن حال إرادته، ولا يمكن فيه غير ذلك، فيكون فعله له كالجبر، إذ الجبر طريق إلى دفع الامتناع عن المراد، فإذا كان ما يريده الباري جل وعز لا يمتنع عليه فذاك في الصورة جبر، وقد قال الله عز وجل: ﴿ ثُمَّ استَوَى إلى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وللأرْضِ ائتيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طائِعِينَ ﴾ [فصلت: ١١] وقد قيل في معنى الجبار غير هذا، فمن ألحقه بهذا الباب لم يميزه عن الإبداع، وجعل الاعتراف له بأنه بديع اعترافاً له بأنه جبار. وقال أبو سليمان الخطابي فيما أخبرته عنه: الجبار الذي جبر الخلق على ما أراد من أمره ونهيه، يقال جبره السلطان وأجبره بالألف، ويقال هو الذي جبر مفاقر الخلق وكفاهم أسباب المعاش والرزق، ويقال بل الجبار العالي فوق خلقه، من قولهم تجبر النبات إذ علا.

(٤٨) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال: إنما يسمى الجبار لأنه يجبر الخلق على ما أراد.

---

(٤٨) لا بأس به:

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته ولا يضر هنا لأن البيهقي رحمه الله يروي سنن سعيد بن منصور بهذا السند كما يظهر من كتبه والمعتبر في مثل هذا صحة النسخة والوثوق بها، وسعيد بن منصور قد أخرج هذا الأثر في سننه كما سيأتي، وأبو منصور =

بـــاب

جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع نفي التشبيه عن الله تعالى جده

منها: (الأحد) قال الحليمي: وهو الذي لا شبيه له ولا نظير، كما أن الواحد هو الذي لا شريك له ولا عديد، ولهذا سمَّى الله عز وجل نفسه بهذا الاسم، لما وصف نفسه بأنه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

فكأن قوله جل وعلا: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: ٣] من تفسير قوله (أحد) والمعنى: لم يتفرع عنه شيء، ولم يتفرع هو عن شيء كما يتفرع الولد عن أبيه وأمه، ويتفرع عنهما الولد، أي فإذا كان كذلك فما يدعوه المشركون إلاهاً من دونه لا يجوز أن يكون إلاهاً، إذ كانت أمارات الحدوث من التجزي والتناهي قائمة فيه لازمة له، والباري تعالى لا يتجزأ ولا يتناهى، فهو إذاً غير مشبه إياه ولا مشارك له في صفته.

= النضروي وأحمد بن نجدة وسعيد بن منصور تقدموا برقم (٢٤) وأبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي ضعيف إلا أن مثل هذا الأثر يحتمل منه لأنه ليس من مظان الخطأ ولا سيما وقد قال أحمد بن حنبل: يكتب من حديثه ما كان عن محمد بن كعب في التفسير وقال ابن المديني: كان يحدث عن محمد بن كعب بأحاديث صالحة» كما في تهذيب التهذيب، ومحمد بن كعب هو القرظي ثقة من رجال الجماعة، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٢٠٢ وعزاه لسعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات. اهـ.

(٤٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع أنا شعيب حدثني أبو الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال قال رسول الله ﷺ: « يعني يقول الله عز وجل كذّبني ابن آدم ولم ينبغ له أن يكذبني وشتمني ابن آدم ولم ينبغ له أن يشتمني فأما تكذيبه إياي فقوله لن يعيدني كما بدأني، وليس أول خلقه بأهون عليّ من إعادته، وأما شتمه إياي فقوله: (اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً) وأنا الله الأحد الصمد، لم ألد

---

(٤٩) **حديث صحيح وإسناده ضعيف هنا:**

شيخ الحاكم عبد الرحمن بن الحسن القاضي هو أبو القاسم الأسدي الهمذاني: قال صالح ابن أحمد الحافظ: ضعيف ادعى الرواية عن إبراهيم بن ديزيل فذهب علمه. وكنت كتبت عنه أيام السلامة على المجاراة أحاديث ذوات عدد من أحاديث إبراهيم ولو لم يَدَّعِ ما ادعاه بآخرة حكمنا على أن أباه سمعه تلك الأحاديث وذلك القدر أيضاً، أنكر عليه أبو جعفر ابن عمه والقاسم بن أبي صالح روايته عن إبراهيم فسكت عنه حتى ماتوا وتغير أمر البلد فادعى الكتب المصنفات والتفاسير. وكنا بلغنا قراءة إبراهيم كتاب التفسير قبل سنة سبعين وقال هذا: مولدي سنة سبعين وبلغني أن إبراهيم كان إذا مر له الشيء قلما يعيده، وقال صالح بن أحمد أيضاً: سمعت القاسم بن أبي صالح نص عليه بالكذب ومع هذا دخوله في أعمال الظلمة وما يحمله من الأوزار والآثام ونعوذ بالله من الحور بعد الكور، وقال الدارقطني: « رأيت في كتبه تخاليط » اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ١٥، ١٦ وتاريخ بغداد ١٠/ ٢٩٢ – ٢٩٤ ولسان الميزان ٣/ ٤١١، ٤١٢، وأما إبراهيم بن الحسين فهو الإمام الحافظ الثقة العابد أبو إسحاق الهمذاني الكسائي ويعرف بابن ديزيل بكسر الدال المهملة. إليه المنتهى في الإتقان، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ١٨٤ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٠٨ – ٦١٠، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.، والحديث هنا من رواية عبد الرحمن بن الحسن عن إبراهيم بن الحسين وقد علمت ما فيها. ولكن الحديث صحيح أخرجه البخاري ٨/ ٧٣٩ عن أبي اليمان به، =

ولم أولد، ولم يكن لي كفوا أحد». رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان.

(٥٠) حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ - إملاء - أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو جعفر محمد بن صالح بن هاني قالا: ثنا الحسين بن الفضل ثنا محمد بن سابق ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أُبَيِّ بن كعب رضي الله عنه قال: (إن المشركين قالوا: يا محمد انسب لنا ربك، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ١، ٢] قال: الصمد: الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت، وليس شيء يموت إلا سيورث، وإن الله تبارك وتعالى لا يموت ولا يورث، ولم يكن له كفواً أحد، لم يكن له شبيه ولا عدل، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١]

= وأخرجه البخاري أيضاً ٦/ ٢٨٧ وأحمد في المسند ٢/ ٣٩٣، ٣٩٤ من طريق سفيان والنسائي ٤/ ١١٢ من طريق ابن عجلان كلاهما عن أبي الزناد به، وأخرجه البخاري ٨/ ٧٣٩ وأحمد ٢/ ٣١٧ عن عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة به، وأخرجه أحمد أيضاً ٢/ ٣٥٠، ٣٥١ من طريق ابن لهيعة حدثنا أبو يونس عن أبي هريرة.

(٥٠) **ضعيف بهذا الإسناد:**

أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ شيخ الحاكم هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) وأبو جعفر بن صالح بن هاني أيضاً برقم (١٠) والحسين بن الفضل هو أبو علي البجلي الكوفي ثم النيسابوري العلامة المفسر الإمام اللغوي المحدّث إمام عصره في معاني القرآن، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤١٤ - ٤١٦، ومحمد بن سابق ثقة في حفظه شيء من رجال الشيخين وأبو جعفر الرازي مشهور بكنيته مختلف في الاحتجاج به قال الحافظ في التقريب: «صدوق سيئ الحفظ» اهـ، والربيع بن أنس هو البكري البصري حسن الحديث إلا أن ابن حبان قال: الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً، كما في تهذيب التهذيب، وأبو العالية اسمه =

قلت: كذا في هذه الراية جعل قوله: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٣، ٤] تفسيراً للصمد، وذلك صحيح على قول من قال الصمد الذي لا جوف له، وهو قول مجاهد في آخرين، فيكون هذا الاسم ملحقاً بهذا الباب، ومن ذهب في تفسيره إلى ما يدل عليه الاشتقاق ألحقه بالباب الذي يليه.

ومنها: (العظيم) قال الله جل ثناؤه: ﴿وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وذكرناه في خبر الأسامي.

= رفيع بن مهران الرياحي مولاهم البصري ثقة من رجال الجماعة، والحديث أخرجه المؤلف أيضاً في كتاب الاعتقاد ص ٤٤ وفي شعب الإيمان ١/ ٥٩ والحاكم في المستدرك ٢/ ٥٤٠ بهذا الإسناد نفسه. وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» اهـ. وليس كما قال لما تقدم. وأخرجه أيضاً أحمد في مسنده ٥/ ١٣٣، ١٣٤ والترمذي حديث رقم (٣٣٦٤) وابن خزيمة في التوحيد ١/ ٩٥ وابن أبي عاصم في السنة ١/٢٩٧ رقم (٦٦٣) وابن جرير في تفسيره ٣٠/ ٣٤٢ والدارمي في الرد على الجهمية رقم (٢٨) والبخاري في التاريخ الكبير ١/ ١/٢٤٥ تعليقاً والمؤلف فيما يأتي برقم (٦٠٧) وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٥٣٨ طبعة الشعب، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٣١ والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٤١ وأبو الشيخ في العظمة ١/ ٣٧٣، ٣٧٤ والخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٢٨١ والواحدي في أسباب النزول ص ٣٠٩ كلهم من طريق أبي سعد محمد بن ميسر الصاغاني عن أبي جعفر الرازي به وقال ابن عدي: «لم يروه عن أبي جعفر بهذا السند غير أبي سعد هذا» اهـ. قلت: نفي ابن عدي بحسب علمه فقد تابعه محمد بن سابق كما هنا. ومحمد بن ميسر هذا ضعيف. وقد اختلف على أبي جعفر الرازي فرواه محمد بن سابق وأبو سعد الصاغاني عنه هكذا. وخالفهما عبيد الله بن موسى العبسي وهو ثقة من رجال الجماعة فرواه عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية مرسلاً لم يذكر أبي بن كعب أخرجه الترمذي عقب رواية أبي سعد =

(٥١) وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصفهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا هشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (كان النبي ﷺ يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرضين، ورب العرش الكريم) أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث هشام الدستوائي وغيره.

= ثم قال: «وهذا أصح من حديث أبي سعد» اهـ. وتابعه أبو النضر هاشم بن القاسم وهو ثقة ثبت من رجال الجماعة فرواه عن أبي جعفر مرسلاً أيضاً أخرجه العقيلي في الضعفاء عقب حديث أبي سعد ثم قال: «وهذا أولى» اهـ. وتابعهما أيضاً مهران بن أبي عمر العطار الرازي أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٠/ ٣٤٣ عن شيخه محمد بن حميد الرازي عنه. ومحمد بن حميد متهم، وقال البخاري في التاريخ الكبير في ترجمته محمد بن ميسر: سمع هشام بن عروة وأبا جعفر الرازي فيه اضطراب. ثم ذكر رواية محمد بن ميسر الموصولة ثم قال: وقال عمار: حدثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع عن النبي ﷺ مرسل. اهـ. قلت: وهذا وجه ثالث من أوجه الاختلاف على أبي جعفر، وعبد الله ابن أبي جعفر صدوق يخطئ كما في التقريب، والظاهر - والله أعلم - أن البخاري - رحمه الله - عنى بقوله: «فيه اضطراب» هذا الحديث، وربما يكون هذا الاختلاف من أبي جعفر نفسه فإنه سيئ الحفظ كما تقدم، وعلى كل حال فالحديث لا يصح بهذا السند موصولاً لأن الذين رووه مرسلاً أحفظ وأكثر عدداً وهو الذي رجحه الترمذي والعقيلي كما تقدم. وقد جاء الحديث من طرق أخرى ستأتي برقم (٦٠٦) و(٦٠٧) و(٦٠٨). والله أعلم.

(٥١) حديث صحيح:

أبو بكر بن فورك هو الإمام العلامة شيخ المتكلمين سمع مسند أبي داود الطيالسي من عبد الله بن جعفر بن فارس وصنف التصانيف الكثيرة قال الذهبي: كان أشعرياً رأساً في =

قال الحليمي رحمه الله في معنى العظيم: إنه الذي لا يمكن الامتناع عليه بالإطلاق، ولأن عظيم القوم إنما يكون مالك أمورهم الذي لا يقدرون على مقاومته ومخالفة أمره، إلا أنه وإن كان كذلك ماهيته فقد يلحقه العجز بآفات تدخل عليه فيما بيده فيوهنه ويضعفه حتى يستطاع مقاومته، بل قهره وإبطاله، والله تعالى جل ثناؤه قادر لا يعجزه شيء، ولا يمكن أن يعصى كرهاً أو يخالف أمره قهراً، فهو العظيم إذاً حقاً وصدقاً، وكان هذا الاسم لمن دونه مجازاً. قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله: العظيم هو ذو العظمة والجلال ومعناه ينصرف إلى عظم الشأن وجلالة القدر، دون العظيم الذي هو من نعوت الأجسام.

= الكلام ونقل السبكي في طبقات الشافعية عن شيخه الذهبي أنه قال فيه أيضاً: «كان مع دينه صاحب فلتة وبدعة» اهـ. وتعقبه بأنه كلام متهافت: قلت بل هو الحق وكتابه «مشكل الحديث وبيانه» فيه بلايا من التحريف الذي يسميه التأويل لأحاديث رسول الله ﷺ ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢١٤ وطبقات الشافعية ٤/ ١٢٧ ـ ١٣٥ وعبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني هو ابن فارس الشيخ الإمام المحدّث الصالح مسند أصبهان كان من الثقات العباد وانتهى إليه علو الإسناد، ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٥٥٣ ـ ٥٥٤ وأخبار أصبهان ٢/ ٨٠.

ويونس بن حبيب هو الأصبهاني المحدث الحجة روى عن أبي داود الطيالسي مسنداً في مجلد كبير، ترجمته في سير النبلاء ١٢/ ٥٩٦، ٥٩٧ وأخبار أصبهان ٢/ ٣٤٥، ٣٤٦ وبقية رجال الإسناد ثقات.

والحديث أخرجه البخاري ١١/ ١٤٥ ومسلم حديث رقم (٢٧٣٠) والترمذي رقم (٣٤٣٥) وابن ماجة رقم (٣٨٨٣) وأحمد في المسند ١/ ٢٢٨ و٢٥٨، ٢٥٩ و٣٥٦ والطيالسي في مسنده ص ٣٤٦ ـ كلهم من طريق هشام وهو ابن أبي عبد الله الدستوائي عن قتادة به، وقال الترمذي: «حسن صحيح» وأخرجه البخاري أيضاً ١٣/ =

ومنها: (العزيز) قال الله جل ثناؤه: ﴿وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾ [الجمعة: ٣] ورويناه في خبر الأسامي، وفي حديث عائشة رضي الله عنها. قال الحليمي: ومعناه الذي لا يوصل إليه ولا يمكن إدخال مكروه عليه، فإن العزيز في لسان العرب من العزة وهي الصلابة، فإذا قيل لله العزيز فإنما يراد به الاعتراف له بالقدم الذي لا يتهيأ معه تغيره عما لم يزل عليه من القدرة والقوة، وذلك عائد إلى تنزيهه عما يجوز على المصنوعين لأعراضهم بالحدوث في أنفسهم للحوادث أن تصيبهم، وتغيرهم، قال أبو سليمان رحمه اللّه: العزيز هو المنيع الذي لا يغلب، والعز قد يكون بمعنى الغلبة، يقال منه عز يعُز بضم العين، من يعز. وقد يكون بمعنى الشدة والقوة، يقال منه عز يعَز بفتح العين، وقد يكون بمعنى نفاسة القدر، يقال منه عز الشيء يعِز بكسر العين، فَيُتَأَوَّلُ معنى العزيز على هذا أنه لا يعادله شيء، وأنه لا مثل له. والله أعلم.

(٥٢) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن عبدة ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا أبو نصر التمار ثنا حماد بن سلمة عن

= ٤٠٤ و٤١٥ ومسلم (٢٧٣٠) وأحمد ١/ ٣٣٩ والخرائطي في مكار الأخلاق ص ٨٨ من طريق سعيد عن قتادة به وأخرجه أحمد أيضاً ١/ ٢٨٤ من طريق هشام وسعيد عن قتادة، وأخرجه أيضاً هو والمؤلف فيما يأتي برقم (٨٣٥) من طريق أبان بن يزيد عن قتادة.، وأخرجه مسلم وأحمد ١/ ٢٦٨ والطبراني في الأوسط ٢/ ١١، ١٢ رقم (١٠١٤) وفي الكبير ١٠/ ٣٨٦ من طريق يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أبي العالية به. والله أعلم.

(٥٢) حديث صحيح:

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن عبدة هو السليطي الشيخ المحدث الصدوق المكثر، ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٧٥ وتاريخ بغداد ٥/ ٤٥٩ والأنساب ٧/ ١٢٠ وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات وأبو نصر التمار اسمه =

إسحاق بن عبد الله عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: (قرأ رسول الله ﷺ على منبره ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ﴾ [الزمر: ٦٧] فجعل رسول الله ﷺ يقول: هكذا يمجد نفسه: أنا العزيز، أنا الجبار، أنا المتكبر. فرجف به ﷺ المنبر حتى قلنا لَيَخِرَّنَّ به الأرض.

ومنها: (المتعالي) قال الله عز وجل: ﴿ الكَبِيرُ المُتَعَالِ ﴾ [الرعد: ٩] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي: ومعناه المرتفع عن أن يجوز عليه ما يجوز على المحدثين، من الأزواج والأولاد والجوارح والأعضاء واتخاذ السرير للجلوس عليه، والاحتجاب بالستور(*) عن أن تنفذ الأبصار إليه، والانتقال من مكان إلى مكان، ونحو ذلك، فإن إثبات بعض هذه الأشياء يوجب النهاية، وبعضها يوجب الحاجة، وبعضها يوجب التغير والاستحالة، وشيء من ذلك غير لائق بالقديم ولا جائز عليه.

ومنها (الباطن) قال الله عز وجل: ﴿ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ ﴾ [الحديد/ ٣] ورويناه في خبر الأسامي وغيره.

= عبد الملك بن عبد العزيز، وتقدم تخريج الحديث برقم (٤٤).

(*) قلت: بل قد ثبت في الكتاب والسنة أن الله عز وجل محتجب عن خلقه كما قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إلا وَحْياً أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ الآية وكما جاء في الحديث الصحيح: «حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره» وسيأتي في باب إثبات الوجه، وقوله: «والانتقال من مكان إلى مكان» قد يفهم منه نفي نزول الله عز وجل إلى سماء الدنيا الذي تواترت به الأحاديث الصحيحة عن النبي ﷺ فإن المتكلمين ينفون ألفاظاً لم يأت نص بنفيها ولا إثباتها، ويريدون بنفيها نفي صفات لله عز وجل ثبتت في الكتاب والسنة. فتنبه. والله أعلم.

(٥٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ابن عبد الله ثنا محمد بن العلاء، أبو كريب الهمداني، ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: « جاءت فاطمة رضي الله عنها إلى رسول الله ﷺ تسأله خادماً فقال ﷺ لها قولي اللّهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والفرقان فَالِق الحَبِّ والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين واغننا من الفقر). رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن العلاء.

قال الحليمي: الباطن الذي لا يُحَسُّ(*) وإنما يُدرك بآثاره وأفعاله. قال الخطابي

---

(٥٣) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم، وأبو الفضل بن إبراهيم هو الإمام السيد محمد بن إبراهيم ابن الفضل الهاشمي النيسابوري المزكي أحد أصحاب الحديث حدث عنه الحاكم وأثنى عليه. ترجمته في سير النبلاء ١٥/٥٧٢، وأحمد بن سلمة هو أبو الفضل النيسابوري البزاز الحافظ الحجة العدل المأمون المجود رفيق مسلم في الرحلة سمع خلقاً كثيراً وجمع وصنف، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٣٧٣ وتاريخ بغداد ٤/ ١٨٦ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٧ وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون. والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٧١٣) والترمذي رقم (٣٤٨١) كلاهما عن أبي كريب به. وقال الترمذي: « حسن غريب » اهـ. ومن طريق أبي كريب أخرجه أيضاً ابن حبان في صحيحه حديث رقم (٩٦٢) من الإحسان.

(*) قلت: يعني في الدنيا وأما في الآخرة فقد ثبت في الأحاديث الصحيحة أن المؤمنين يرون ربهم بأبصارهم والله أعلم.

وقد يكون معنى الظهور والبطون: تجليه لبصائر المتفكرين، واحتجابه عن أبصار الناظرين، وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الأمور، والمطلع على ما بطن من الغيوب.

ومنها: (الكبير) قال الله جل ثناؤه: ﴿عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الكَبِيرُ المُتَعَالِ﴾ [الرعد: ٩] وقال عز وجل: ﴿وَهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ﴾ [الحج: ٦٢] ورويناه في خبر الأسامي.

(٥٤) أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنا أبو علي الرفَّاء أنا علي بن عبد العزيز ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا إبراهيم بن إسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ كان يعلمهم من

---

(٥٤) ضعيف:

عمر بن عبد العزيز بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو علي الرفَّاء هو الشيخ الإمام المحدث الثقة الصادق الواعظ الكبير حامد بن محمد بن عبد الله الهروي وثَّقه الخطيب وغيره. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ١٦، ١٧ وتاريخ بغداد ٨/ ١٧٢ – ١٧٤، وعلي بن عبد العزيز هو أبو الحسن البغوي الإمام الحافظ الصدوق نزيل مكة جمع وصنف المسند الكبير وأخذ القراءات عن أبي عبيد وغيره قال الدارقطني: ثقة مأمون، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٣٤٨، ٣٤٩ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٢، ٦٢٣، وإسحاق بن محمد الفروي ضعيف لكنه قد توبع، وإبراهيم ابن إسماعيل هو بن أبي حبيبة الأنصاري. مختلف فيه والراجح ضعفه قال الحافظ في التقريب: «ضعيف» وداود بن الحصين هو الأموي مولاهم المدني قال الحافظ: ثقة إلا في عكرمة. اهـ. قلت: قال علي بن المديني: «ما روي عن عكرمة فمنكر» وقال أبو داود: أحاديثه عن عكرمة مناكير. كما في تهذيب التهذيب، والحديث أخرجه أيضاً أحمد في المسند ١/ ٣٠٠ والترمذي حديث =

الأوجاع كلها ومن الحمى: (باسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعّار(*) وشر حر النار) قال الحليمي في معنى الكبير: إنه المصرف عباده على ما يريده منهم من غير أن يروه، وكبير القوم هو الذي يستغني عن التبذل لهم ولا يحتاج في أن يطاع إلى إظهار نفسه، والمشافهة بأمره ونهيه، إلا أن ذلك في صفة الله تعالى جده إطلاق حقيقة، وفيمن دونه مجاز لأن من يدعى كبير القوم قد يحتاج مع بعض الناس وفي بعض الأمور إلى الاستظهار على المأمور بإبداء نفسه له ومخاطبته كفاحاً لخشية أن لا يطيعه إذا سمع أمره من غيره، والله سبحانه وتعالى جل ثناؤه لا يحتاج إلى شيء ولا يعجزه شيء. قال أبو سليمان: الكبير الموصوف بالجلال وكبر الشأن، فصغر دون جلاله كل كبير. ويقال هو الذي كبر عن شبه المخلوقين.

ومنها: (السلام) قال الله عز وجل: ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إلا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الحشر: ٢٣]

= رقم (٢٠٧٥) وابن ماجة رقم (٣٥٢٦) وعبد الرزاق في الجامع ١١/ ١٧ وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٣١٦، ٣١٧ وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٢١١ رقم (٥٧١) والطبراني في الكبير ١١/ ٢٢٥ رقم (١١٥٦٣) وفي كتاب الدعاء رقم (١٠٩٧، ١٠٩٨) والحاكم في المستدرك ٤/ ٤١٤ والعقيلي في الضعفاء ١/ ٤٤ وابن عدي في الكامل ١/ ٢٣٥ من طرق عن إبراهيم بن إسماعيل به، وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة وإبراهيم يضعف في الحديث» اهـ وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» اهـ. ووافقه الذهبي وقال: «إبراهيم قد وثقه أحمد» اهـ قلت: لكن الراجح ضعفه، وقال العقيلي عقب الحديث. وله غير حديث لا يتابع على شيء منها. اهـ. والخلاصة أن الحديث ضعيف لضعف إبراهيم هذا ولضعف رواية داود بن الحصين عن عكرمة. والله تعالى أعلم.

(*) نعر كمنع وضرب فار منه الدم أو صوت لخروج الدم.

ورويناه في خبر الأسامي.

(٥٥) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد ابن الفضل العسقلاني ثنا بشر بن بكر ثنا الأوزاعي قال حدثني أبو عمار حدثني أبو أسماء الرحبي حدثني ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات. ثم قال: «اللَّهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام» أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأوزاعي.

قال الحليمي في معنى السلام: إنه السالم من المعائب إذ هي غير جائزة على القديم فإن جوازها على المصنوعات لأنها أحداث وبدائع، فكما جاز أن يوجدوا بعد أن لم يكونوا موجودين جاز أن يعدموا بعدما وجدوا وجاز أن تتبدل أعراضهم

---

(٥٥) حديث صحيح:

أبو عبد الله الحافظ وشيخه تقدما برقم (٥) وأحمد بن الفضل العسقلاني هو أبو جعفر الصائغ ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ١/ ٦٧ وقال: كتبنا عنه. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأما ابن حزم فقال: مجهول كما في لسان الميزان ١/ ٢٤٧، قلت: لكنه قد توبع في هذا الحديث، وبشر بن بكر هو التنيسي ثقة مترجم في التهذيب وبقية رجال الإسناد أيضاً ثقات معروفون.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٥٩١) وأبو داود حديث رقم (١٥١٣) والترمذي حديث رقم (٣٠٠) والنسائي ٣/ ٦٨ وفي عمل اليوم والليلة رقم (١٣٩) وابن ماجة حديث رقم (٩٢٨) وأحمد في المسند ٥/ ٢٧٥ و٢٧٩، ٢٨٠ وأبو عوانه في صحيحه ٢/ ٢٦٤ والدارمي ١/ ٣١١ وابن خزيمة ١/ ٣٦٣ رقم (٢٣٧، ٢٣٨) والطبراني في الدعاء رقم (٦٤٩) كلهم من طريق الأوزاعي به وقال الترمذي: حسن صحيح. اهـ.

وتناقص أو تتزايد أجزاؤهم. والقديم لا علة لوجوده فلا يجوز التغير عليه ولا يمكن أن يعارضه نقص أو شين، أو تكون له صفة تخالف الفضل والكمال. وقال الخطابي: وقيل: السلام هو الذي سلم الخلق من ظلمه.

ومنها: (الغني) قال الله عز وجل ﴿وَاللهُ الغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الفُقَرَاءُ﴾ [محمد: ٣٨] ورويناه في خبر الأسامي.

(٥٦) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا هارون بن سعيد الأيلي حدثني خالد بن نزار ثنا القاسم بن مبرور عن يونس بن يزيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ في حديث الاستسقاء قال فيه: ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ *

---

(٥٦) حديث حسن:

محمد بن صالح بن هاني شيخ الحاكم تقدم برقم (١٠) ومحمد بن إسماعيل بن مهران هو أبو بكر الإسماعيلي الحافظ النيسابوري حافظ كبير: قال الحاكم. هو أحد أركان الحديث بنيسابور كثرةً ورحلةً واشتهاراً وهو مجود عن المصريين والشاميين ثقة مأمون، ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ١١٧، ١١٨ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٨٢، ٦٨٣، وهارون بن سعيد الأيلي ثقة فاضل من شيوخ مسلم، وخالد بن نزار هو الغساني مولاهم الأيلي. ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٢٣، ٢٢٤ وقال «يغرب ويخطئ» اهـ وقال مسلمة بن قاسم وثقه محمد بن وضاح. وقال ابن الجارود في كتاب الآحاد: «خالد بن نزار أثبت من حرمي بن عمارة» اهـ. من تهذيب التهذيب. وقال الحافظ في التقريب: «صدوق يخطئ» اهـ. والقاسم بن مبرور أيليٌّ أيضاً وثقه ابن حبان ٩/ ١٧ وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٢/ ١٢١ حدثني أبي نا هارون بن سعيد الأيلي نا خالد بن نزار قال: قال لي مالك بن أنس: ما فعل القاسم بن مبرور؟ قلت: توفي. قال: كنت أحسب أن يكون خلفاً من الأوزاعي اهـ وقال الحافظ في التقريب: «صدوق فقيه أثنى عليه مالك» اهـ. وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

=

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّين﴾ [الفاتحة: ٢ - ٤] لا إله إلا الله يفعل ما يريد، اللّهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين).

قال الحليمي في معنى الغني: إنه الكامل بما له وعنده فلا يحتاج معه إلى غيره، وربنا جل ثناؤه بهذه الصفة لأن الحاجة نقص والمحتاج عاجز عن ما يحتاج إليه إلى أن يبلغه ويدركه، وللمحتاج إليه فضل بوجود ما ليس عند المحتاج، فالنقص منفي عن القديم بكل حال، والعجز غير جائز عليه ولا يمكن أن يكون لأحد عليه فضل إذ كل شيء سواه خلق له وبدع أبدعه لا يملك من أمره شيئاً، وإنما يكون كما يريد الله عز وجل، ويدبره عليه، فلا يتوهم أن يكون له مع هذا اتساع لفضل عليه.

ومنها: (السُّبُّوح).

= والحديث أخرجه المؤلف أيضاً في السنن ٣/ ٣٤٩ بهذا السند نفسه عن الحاكم وهذا في المستدرك ١/ ٣٢٨ وأخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم (١١٧٣) عن هارون بن سعيد والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٣٢٥ عن روح بن الفرج عن هارون بن سعيد به. وأخرجه ابن حبان في صحيحه ٤/ ٢٢٧، ٢٢٨ رقم (٢٨٤٩) من طريق طاهر بن خالد ابن نزار عن أبيه. وأخرجه أيضاً أبو عوانة في صحيحه وصححه أبو علي بن السكن كما في التلخيص الحبير ٢/ ٩٦، وقال أبو داود عقبه «هذا حديث غريب إسناده جيد أهل المدينة يقرؤون «ملك يوم الدين» وإن هذا الحديث حجة لهم» اهـ. وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت عليه الذهبي». وليس كما قال فإن خالداً والقاسم ليسا من رجالهما. وإنما الحديث حسن أو جيد كما قال أبو داود. «تنبيه»: وقع عند أبي داود والبيهقي في السنن «ملك يوم الدين»، وعند ابن حبان والحاكم والطحاوي «مالك يوم الدين» وهما قراءتان صحيحتان سبعيتان. والله أعلم.

(٥٧) أخبرنـا أبو الحسين بـن بشران أنا أبـو جعفر مـحمد بن عَمْرو الـرزاز ثنا جعفر بـن محمد بن شاكر ثـنا عفَّان ثنا شعبة عـن قتادة عن مطرف عن عـائشة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه (سُبُّوح قُدُّوس رب الملائكة والروح) قال فـذكرت ذلك لهشـام الدستوائي فقـال (في ركوعه وسجـوده) أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة وهشام وابن أبي عروبة.

قال الحـليمي فـي معنـى السُّبُّـوح: إنه المنزه عـن المعائـب والصفات التي تَعْتَوِرُ المحدثين من ناحية الحدوث، والتسبيح التنزيه.

(٥٨) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الـقطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا محـمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن عثمان بن موهب عن موسى بـن طلحة

---

(٥٧) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو الحسين بن بشران تقدم برقم (٣) وأبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز هو البغدادي.
قال الحاكم: كان ثقة مأمونـا وقـال الخطيب والسمعاني« كان ثقة ثبتـاً » ترجمته في تاريـخ بغداد ٣/١٣٢ والأنساب ٦/ ١٠٧ وسـير النبلاء ١٥/ ٣٨٥، ٣٨٦، وجعفر بن محمد ابن شاكر هو الإمام المحدث شيخ الإسلام أبو محمد البغدادي الصائغ أحد الأعلام.
قال الخطيب: كان زاهداً عابداً ثقة صادقاً متقنـاً ضابطاً » اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ١٩٧ وتاريخ بـغداد ٧/ ١٨٥ – ١٨٧ وتهـذيب الـتهـذيب، وبـقية رجال الإسنـاد ثقات معروفـون وعفان هو ابـن مسلم الصـفار. والحديث أخرجـه مسلم حـديث رقم (٤٨٧) وأبـو داود حديـث رقم (٨٧٢) والـنسـائي ٢/ ٢٢٤ وأحـمد فـي السـنن ٦/ ٣٥ و٩٤ و١١٥ و١٤٨ و١٤٩ و١٧٦ و١٩٣ و٢٠٠ و٢٤٤ و٢٦٦ من طرق عن قتادة به.

(٥٨) رجال إسناده ثقات:

الفـريابي ومـن دونه تقدم الـكلام علـيهم بـرقم (١٤) وسفـيان هو الثـوري، وعثمـان بن موهـب هـو ابن عبد الله بن موهـب ثقة من رجال الـشيخين كمـا في التقريب ومـوسى بن =

قال سئل النبي ﷺ عن التسبيح فقال: (تنزيه الله تعالى عن السوء) هذا منقطع وروي من وجه آخر.

(٥٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا علي بن عبد العزيز وزياد بن الخليل التستري ومحمد بن أيوب البجلي ومحمد بن شاذان الجوهري ومحمد بن إبراهيم العبدي قالوا: ثنا عبيد الله بن محمد القرشي التيمي ح. وحدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف - إملاء وأبو محمد الحسن بن أحمد بن فراس - قراءة

= طلحة تابعي ثقة جليل. فالحديث مرسل وهو معنى قول المصنف رحمه الله «هذا منقطع» وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء رقم (١٧٥٣) من طريق أبي نعيم عن سفيان به. ثم أخرجه من طريق يحيى الحماني عن قيس بن الربيع عن عثمان به ثم قال: «لم يجاوز به عثمان بن عبد الله بن موهب موسى بن طلحة» اهـ. وكان الطبراني قد أخرجه قبل ذلك من طريق أخرى عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه، وفي سنده جهالة.

والحديث ذكره الدار قطني في العلل ٤/ ٢٠٨ فقال: «رواه الثوري عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة مرسلاً، وروي عن المختار بن يزيد بن عبد الرحمن - وهو ابن أبي خالد الدالاني - عن ابن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه عن النبي ﷺ في فضل التسبيح والمرسل أصح» اهـ. ثم ذكر رواية المختار بن يزيد بسنده إليه. وانظر الطريق التالية:

(٥٩) إسناده ضعيف جداً:

أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) وعلي بن عبد العزيز البغوي تقدم أيضاً برقم (٥٤) وزياد بن الخليل التستري قال الدارقطني: لا بأس به، كما في تاريخ بغداد ٨/ ٤٨١، ومحمد بن أيوب البجلي هو المشهور بابن الضريس الحافظ المعمر المحدّث الثقة المصنف روى عنه ابن أبي حاتم وقال: هو ثقة، وقال أبو يعلى الخليلي: «ثقة محدث ابن محدث» ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٤٤٩ - ٤٥٣ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٣ ومحمد ابن شاذان الجوهري ثقة كما في التقريب، ومحمد بن إبراهيم العبدي البوشنجي ثقة حافظ من رجال البخاري وعبيد الله بن محمد القرشي التيمي هو العيشي ثقة كما في =

عليه بمكة ـ قالا: ثنا أبو حفص عمر بن محمد الجمحي ثنا علي بن عبد العزيز قال: أنا عبيد الله بن محمد العيشي ثنا عبد الرحمن بن حماد ثنا جعفر بن سليمان ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ عن تفسير سبحان الله فقال: (هو تنزيه الله عز وجل عن كل سوء).

ومنها: (القُدُّوس).

= التقريب، وعبد الله بن يوسف شيخ المصنف في الإسناد الثاني هو الأصبهاني الإمام المحدّث الصالح نزيل نيسابور أحد الثقات المكثرين الرحالة، ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢٣٩ والعبر ٣/ ١٠٠ والأنساب ١/ ١٧٧، ١٧٨ والمنتخب من السياق ص ٢٧٢ والحسن بن أحمد بن فراس هو المكي ترجم له الفاسي في تاريخ مكة ٤/ ٦٦ وقال: سمع أبا حفص عمر بن محمد الجمحي وغيره وتوفي بمكة ذكره إبن عساكر في تاريخه ومن مختصره للذهبي كتبت هذه الترجمة وذكر ابن الأكفاني أنه مات بمكة» انتهى. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعمر بن محمد الجمحي لم أعرفه إلا أن يكون عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان أبو حفص العطار المعروف بابن الحداد المترجم في تاريخ بغداد ١١/ ١٤١ سكن مصر وحدث بها عن أحمد بن محمد البرتي وتمّتام ومحمد بن سليمان الباغندي وإسحاق ابن الحسن الحربي وغيرهم وكان ثقة» اهـ، وعبد الرحمن بن حماد هو الطلحي التيمي ضعيف. قال أبو حاتم: منكر الحديث، وسئل عنه أبو زرعة فقال: أسأل الله السلامة، وقال ابن حبان: لا يحتج به روى عن طلحة بن يحيى نسخة موضوعة. اهـ. من لسان الميزان، وجعفر بن سليمان. كذا وقع هنا في المطبوعة ومخطوطة الحرم المكي، والصواب حفص بن سليمان كما في المراجع الأخرى التي ورد فيها الحديث. وحفص بن سليمان هو المقرئ متروك الحديث مع إمامته في القراءة، وطلحة بن يحيى بن طلحة حسن الحديث من رجال مسلم، وأبوه يحيى بن طلحة ثقة مترجم في تهذيب التهذيب والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٢ والطبراني في كتاب الدعاء حديث رقم (١٧٥١) والخطيب في الكفاية ص ٣٣٦ من طرق عن عبيد الله بن محمد العيشي به، وأخرجه أيضاً البزار في مسنده كما في كشف الأستار ٤/ ١٤ عن محمد بن المثنى، والخطيب في الكفاية من طريق الفضل بن الحباب. كلاهما عن =

(٦٠) أخبرنـا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علـي الرفَّاء أنا علي بـن عبد العزيـز ثنا أبو نعيم الـفضل بن دكين ثنا يونس بـن أبي إسحاق حدثني المنهـال بن عَمْرو حدثني علي بن عبد الله بن العباس عن أبيه رضي الله عنـهما فذكر الحديث في مبيته في بيت رسول الله ﷺ قال فيه: (فتقدم رسول الله ﷺ فنام حتـى سمعت غطيطه ثم استوى على فراشه فرفع رأسه إلـى السماء فقـال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات ثم تلا هذه الآيات من آخر سورة آل عمران حتى ختمها). وذكر الحديث.

قال الحليمي: ومعنـاه الممدوح بالفضائل والمحاسن. فالتقديـس مضمن في صريح التسبيح والتسبيح مضمن في صريح التقديس، لأن نفي المذام إثبات للمدائح كقولنا: (لا شريك لـه ولا شبيه) إثبات أنـه واحد أحد. وكقولـنا: لا يعجزه شيء إثبات أنه

= عبيد الله بن محمد العيشي به غير أنهما لم يذكرا حفص بن سليمان في الإسناد، والذي يظهر أن الصـواب ذكره فقد ذكره جماعة مـن الحفاظ كما ترى. والله أعلم وانـظر الطريق التي قبل هذا.

(٦٠) **إسناده حسن:**

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمتـه وأبو علي الرفّاء تقدم برقـم (٥٤) وكذا علي بن عبـد العـزيز البـغوي، والفـضل بـن دكين ثقـة ثبـت من رجال الجماعة، ويـونس بـن أبي إسحـاق هو السـبيعي صـدوق من رجـال مسـلم، والمنهال بـن عمـرو صدوق مـن رجال البخاري، وعلي بن عبد الله بن عباس ثقة عابد من رجال مسلم.

والحديث أخـرجه الطبراني فـي المعجم الكـبير ١٠/ ٣٣٤، ٣٣٥ وفي كتاب الـدعاء رقم (٧٥٩) وعنـه أبو نعيـم في الحليـة ٣/ ٢٠٨، ٢٠٩ عن علي بـن عبد العـزيز البغـوي به مطولاً. وقال أبـو نعيم عقبـه: «هذا حديث صحيـح من حديث ابن عبـاس روي عنه من وجوه كـثيرة وحـديث يونـس رواه عنه أبـو أحمـد الزبيـري مثلـه، ورواه داود بن عيـسى النخـعي عن منـصور بن المعتـمر عن علـي نحوه. ورواه الأحوص بن حـكيم عن عـلي بن عبد الله عن أبيه نحوه والمتفق عليـه من هذه الروايات رواية كريـب عن ابن عباس رواه عن كريـب مخرمة بـن سليمـان وعمرو ابن ديـنار وشريك بـن عبد الله بن أبـي نمر وسلمـة بن =

قادر قوي. وكقولنا إنه لا يظلم أحداً إثبات أنه عدل في حكمه، وإثبات المدائح له نفي للمذام عنه، كقولنا: إنه عالم نفي للجهل عنه. وكقولنا إنه قادر نفي للعجز عنه، إلا أن قولنا هو كذا ظاهره التقديس، وقولنا ليس بكذا ظاهره التسبيح، ثم التسبيح موجود في ضمن التقديس والتقديس موجود في ضمن التسبيح، وقد جمع الله تبارك وتعالى بينهما في سورة الإخلاص فقال عزّ اسمه ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ١، ٢] فهذا تقديس ثم قال: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٣، ٤] فهذا تسبيح، والأمران راجعان إلى إفراده وتوحيده ونفي الشريك والشبيه عنه.

(٦١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو أحمد الحافظ أنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني عمرو عن سعيد بن أبي

= كهيل وبكير الطائي. اهـ. قلت: وأخرجه أيضاً ابن مردويه في تفسيره كما في تفسير ابن كثير ٢/ ١٦٣ طبعة الشعب. من طريق خلاد بن يحيى عن يونس بن أبي إسحاق به، وأخرجه مسلم في صحيحه حديث (٧٦٣) وأبو داود حديث رقم (١٣٥٣) والنسائي ٣/ ٢٣٦، ٢٣٧، كلهم من طريق حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن عبد الله بن عباس به مختصراً. وليس فيه «فرفع رأسه إلى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات» وهذه الطريق مما انتقد الدارقطني الإمام مسلماً إخراجه كما في التتبع ص ٤٨٣ - ٤٨٨، وأما حديث كريب عن ابن عباس فهو في الصحيحين وغيرهما كما قال الحافظ أبو نعيم رحمه الله. والله أعلم.

(٦١) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**
أبو أحمد الحافظ شيخ الحاكم هو: الإمام الحافظ الكبير المحدث الثبت محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الكرابيسي أبو أحمد الحاكم الكبير مؤلف كتاب الكنى في عدة مجلدات كان من بحور العلم. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٣٧٠ - ٣٧٧ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٦ وعبد الله بن سليمان بن الأشعث هو الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد أبو بكر بن أبي داود السجستاني صاحب التصانيف لم يثبت أن أباه كذبه كما بينه =

هلال قال: إن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن ـ وكانت في حجر عائشة ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: (إن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية وكان لا يقرأ بأصحابه في صلاتهم ـ تعني يختم ـ إلا بقل هو الله أحد، فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟ فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمن فأنا أحب أن أقرأها فقال النبي ﷺ أخبروه أن الله تبارك وتعالى يحبه). رواه البخاري في الصحيح عن محمد عن أحمد بن صالح، وقال في الحديث: «كان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد» ورواه مسلم عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه.

(٦٢) أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان حدثني محمد بن

= العلامة المعلمي في التنكيل ترجمة رقم (١٢٣)، ترجمته أيضاً في سير النبلاء ١٣/ ٢٢١ – ٢٣٧ وأحمد بن صالح هو الإمام الكبير حافظ زمانه بالديار المصرية أبو جعفر المصري المعروف بابن الطبري، له ترجمة كبيرة في سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٦٠ – ١٧٧ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤٩٥ وتهذيب الكمال وفروعه. وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون. ابن وهب هو عبد الله، وعمرو هو ابن الحارث، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ١٣/ ٣٤٧، ٣٤٨ ومسلم حديث رقم (٨١٣) والنسائي ٢/ ١٧٠، ١٧١ وفي اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف ١٢/ ٤١٥ من طرق عن ابن وهب به.

(٦٢) **حديث صحيح:**

أبو الحسين القطان وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١١) ومحمد بن جهضم، قال أبو زرعة: «صدوق لا بأس به» كما في الجرح والتعديل ٢/٣/٢٢٣ وذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب وهو من رجال الشيخين، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون. والحديث أخرجه أيضاً البخاري في صحيحه ٩/٥٨، ٥٩ و ١١/ ٥٢٥ و١٣/ ٣٤٧ وأبو داود حديث رقم (١٤٦١) وأحمد في المسند ٣/ ٢٣ و٣٥ و٤٣ والنسائي ٢/ ١٧١ من طرق عن مالك به، وله طرق أخرى عن صحابة آخرين.

جهضم ثنا إسماعيل بن جعفر عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: أخبرني أخي قتادة بن النعمان قال: قام رجل في زمن النبي ﷺ يقرأ من السحر فجعل يقرأ قل هو الله أحد السورة كلها يرددها لا يزيد عليها، فلما أصبحنا قال رجل: يا رسول الله إن رجلاً قام الليلة يقرأ من السحر فجعل يقرأ قل هو الله أحد السورة كلها يرددها ولا يزيد عليها. كأن الرجل يتقالُّها. فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن» أخرجه البخاري في الصحيح. فقال: وزاد أبو معمر عن إسماعيل بن جعفر.

(٦٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الوليد الفقيه يقول: سألت أبا العباس بن سريج قلت: ما معنى قول رسول الله ﷺ: «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن؟ قال: إن القرآن أنزل أثلاثاً ثلث منها أحكام وثلث منها وعدٌ ووعيد، وثلث منها الأسماء والصفات. وقد جمع في قل هو الله أحدٌ أحدَ الأثلاث وهو الأسماء والصفات، فقيل إنها ثلث القرآن».

ومنها (المجيد) قال الله عز وجل: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ [البروج: ١٥] وقال: ﴿إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ [هود: ٧٣] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي ومعناه المنيع المحمود لأن العرب لا تقول لِكُلّ محمود مجيداً، ولا لكل منيع مجيداً. وقد يكون الواحد منيعاً غير محمود كالمتآمر الخليع، الجائر أو اللص المتحصن ببعض القلاع. وقد

---

(٦٣) إسناده صحيح:

أبو الوليد الفقيه شيخ الحاكم هو حسان بن محمد النيسابوري أحد الأئمة الحفاظ. ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٤٩٢ - ٤٩٦ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٥ - ٨٩٧، وأبو العباس بن سريج هو الإمام شيخ الإسلام فقيه العِراقَين أحمد بن عمر بن سريج البغدادي القاضي الشافعي صاحب المصنفات، ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ٢٠١ - ٢٠٤ وتاريخ بغداد ٤/ ٢٨٧ و٢٩٠ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨١١ - ٨١٣.

يكون محموداً غير منيع كأمير السوقة والمصابرين من أهل القبلة، فلما لم يُقَلْ لواحد منهما مجيد علمنا أن المجيد من جمع بينهما وكان منيعاً لا يرام، وكان في منعته حسن الخصال جميل الفعال. والباري جل ثناؤه يجل عن أن يرام أو يوصل إليه وهو مع ذلك محسن منعم مجمل مفضل لا يستطيع العبد أن يحصي نعمته ولو استنفد فيه مدته، فاستحق اسم المجيد وما هو أعلى منه، قال أبو سليمان الخطابي: المجيد الواسع الكريم، وأصل المجد في كلامهم السعة، يقال رجل ماجد إذا كان سخياً واسع العطاء. وقيل في تفسير قوله تعالى: ﴿ق والقُرآنِ المَجِيدِ﴾ [ق: ١] إن معناه الكريم وقيل الشريف.

ومنها: (القريب) قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦] وقال جل وعلا: ﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [سبأ: ٥٠] ورويناه في حديث عبد العزيز بن الحصين.

(٦٤) وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري ثنا عبد الله بن أبي مريم ثنا الفريابي ثنا سفيان عن عاصم بن سليمان عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: «كنا مع النبي ﷺ كلما أشرفنا على وادٍ هلَّلْنا وسبَّحْنا وارتفعت أصواتنا فقال النبي ﷺ: يا أيها

---

(٦٤) حديث صحيح:

ابن بشران تقدم برقم (٣) وعلي بن محمد المصري وعبد الله بن أبي مريم تقدما أيضاً برقم (٢٧) وابن أبي مريم هذا قال فيه ابن عدي: «يحدث عن الفريابي بالبواطيل» لكن لا يضر هنا لأنه في المتابعات، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات من رجال الشيخين، والفريابي هو محمد بن يوسف شيخ البخاري وسفيان هو الثوري وأبو عثمان النهدي اسمه عبد الرحمن بن مل، والحديث أخرجه البخاري ٦/ ١٣٥ عن الفريابي به.

وأخرجه أيضاً هو ٧/٤٧٠ ومسلم حديث رقم (٢٧٠٤) وأبو داود حديث رقم =

الناس اربعوا على أنفسكم، إنكم لا تدعون أصمّ ولا غائباً إنه معكم سميع قريب» رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن يوسف الفريابي، وأخرجاه من أوجه أخر ورواه خالد الحذّاء عن أبي عثمان وزدا فيه «إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته».

قال الحليمي: ومعناه أنه لا مسافة بين العبد وبينه فلا يسمع دعاءه أو يخفى عليه حاله، كيف ما تصرفت به، فإن ذلك يوجب أن يكون له نهاية، وحاشا له من النهاية. وقال الخطابي: معناه أنه قريب بعلمه من خلقه قريب ممن يدعوه بالإجابة كقوله: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾.

[البقرة: ١٨٦]

= (١٥٢٨) وابن ماجة حديث رقم (٣٨٢٤) وأحمد في المسند ٤/٣٩٤ و٤٠٣ و٤١٧، ٤١٨ وعبد بن حميد في المنتخب من المسند رقم (٥٤١) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٥٣٨) وعنه ابن السنّي رقم (٥١٩) والطيالسي في مسنده ص ٦٧ رقم (٤٩٣) ووكيع في كتاب الزهد ٢/ ٦١٧ رقم (٣٤١) وابن جرير في تفسيره ٢٠٧/٨ والطبراني في الدعاء رقم (١٦٦٧) والبغوي في شرح السنة ٥/ ٦٦، ٦٧ كلهم من طريق عاصم ابن سليمان به وقد رواه عن أبي عثمان جماعة غير عاصم بن سليمان. منهم:

١ ـ خالد الحذّاء: وحديثه أشار إليه المؤلف عقب هذا وسيأتي برقم (٧٠) ويأتي تخريجه هناك إن شاء الله.

٢ ـ وسليمان التيمي: أخرج حديثه البخاري ١١/ ٢١٣ ـ ٢١٤ وفي خلق أفعال العباد رقم (٤٥٩) ومسلم حديث رقم (٢٧٠٤) وأحمد في المسند ٤/ ٤٠٧ وابن أبي عاصم في السنة ١/ ٢٧٥ رقم (٦١٩) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٥٣٧) وابن السني رقم (٥١٨) والطبراني في كتاب الدعاء رقم (١٦٦٤).

٣ ـ وأيوب بن أبي تميمة السختياني: أخرج حديثه البخاري ١٨٧/١١ و١٣/ ٣٧٢ ومسلم وابن أبي عاصم رقم (٦١٨) وعبد الرزاق في المصنف ٥/ ١٦٠ رقم (٩٢٤٦) =

ومنها: (المحيط) قال الله عز وجل: ﴿ألا إنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ﴾ [فصلت: ٥٤] ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين قال الحليمي: ومعناه أنه الذي لا يقدر على الفرار منه. وهذه الصفة ليست حقاً إلا لله جل ثناؤه، وهي راجعة إلى كمال العلم والقدرة وانتفاء الغفلة والعجز عنه. قال أبو سليمان: هو الذي أحاطت قدرته بجميع خلقه، وهو الذي (أحاط بِكُل شَيْءٍ عِلْماً وَأَحْصى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً).

ومنها: (الفعَّال) قال الله عز وجل: ﴿فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ [البروج: ١٦]. قال الحليمي: ومعناه الفاعل فعلاً بعد فعل كلما أراد فَعَل، وليس كالمخلوق الذي إن قدر على فعل عجز عن غيره.

ومنها: (القدير) قال الله عز وجل: ﴿إنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠] ورويناه في خبر عبد العزيز. قال الحليمي والقدير التام القدرة لا يلابس قدرته عجز بوجه.

= وابن السني رقم (٥٢٢) والطبراني في كتاب الدعاء رقم (١٦٦٣) والمؤلف فيما يأتي برقم (٣٨٢، ٣٨٣).

٤ – وأبو نعامة السعدي. وهو ثقة من رجال مسلم، أخرج حديثه الترمذي حديث رقم (٣٣٧٤) وابن خزيمة في التوحيد ص ٤٩ والحسين المروزي في زوائد زهد ابن المبارك رقم (١١٢١) وبيبي بنت عبد الصمد في جزئها رقم (٩٨) والطبراني في الدعاء.

٥ – وثابت البناني: أخرج حديثه أبو داود حديث رقم (١٥٢٦) والطبراني في الدعاء رقم (١٦٦٥).

٦– وسعيد الجريري: أخرج حديثه أحمد في المسند ٤/٤١٨، ٤١٩ وأبو داود والطبراني.

٧ – وعلي بن زيد بن جدعان: أخرج حديثه أبو داود والطبراني.

٨ – وعثمان بن غياث: أخرج حديثه مسلم وأحمد ٤/ ٤٠٢، ٤٠٣ مختصراً.

٩ – وأبو السليل: ذكره أبو نعيم في الحلية ٨/ ١٨٦ وسيأتي نقل كلامه برقم (٧٠). =

ومنها: (الغالب) قال الله ﴿ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ ﴾ [يوسف: ٢١] قال الحليمي: وهو البالغ مراده من خلقه، أحبوا أو كرهوا، وهذا أيضاً إشارة إلى كمال القدرة والحكمة، وأنه لا يقهر ولا يخدع.

ومنها: (الطالب) قال وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله في اليمين مع الغالب ومعناه المتتبع غير المُهمِل، وذلك أن الله عز وجل يمهل ولا يهمل وهو على الإمهال بالغ أمره كما قال جل وعلا في كتابه: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ﴾ [آل عمران: ١٧٨] وقال تبارك وتعالى: ﴿ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴾ [مريم: ٨٤] وقال جل جلاله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾ [الطلاق: ٣].

(٦٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدرامي ثنا حسين بن عبد الأول الكوفي ثنا أبو معاوية ثنا بُرَيْد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: (إن الله عز وجل يمهل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته). ثم قرأ: ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا

= ١٠ – وزياد الجصاص: ذكره أبو نعيم وأخرجه الطبراني في الدعاء رقم (١٦٦٩).

١١ – وحبيب بن الشهيد: أخرجه الطبراني رقم (١٦٦٦).

وللحديث شاهد عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه أخرجه الترمذي في جامعه بسند لا بأس به في الشواهد.

(٦٥) إسناده ضعيف جداً:

أبو النضر الفقيه شيخ الحاكم هو الإمام الحافظ الفقيه العلامة القدوة شيخ الإسلام محمد بن محمد بن يوسف الطوسي. جمع وصنف وعمل مستخرجاً على صحيح مسلم وكان من أئمة خراسان بلا مدافعة.

ترجمته في سير النبلاء ١٥/٤٩٠ – ٤٩٢ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٣، ٨٩٤، وعثمان بن سعيد الدارمي هو: الإمام العلامة الحافظ الناقد أبو سعيد التميمي صاحب المسند الكبير =

أَخَذَ الـقُرَى وَهِيَ ظَـالِمَةٌ﴾ [هود: ١٠٢] رواه البـخاري في الـصحيـح عن صدقـة ابن الفضل، ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن أبي معاوية.

ومـنـهـا: (الـواسع) قـال الله عـز وجـل: ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٤٧] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي: ومعنـاه الكثير مقدوراته ومعلوماته، واعتراف له بأنـه لا يعجزه شـيء، ولا يخفى عليه شيء، ورحمتـه وسعت كل شـيء، قال أبو سليمان: الواسع الغني الذي وسع غناه مفاقر عباده، ووسع رزقه جميع خلقه.

ومنها: (الجميـل) قال الحليمي: وهذا الاسم في بعض الأخـبار عن النبي ﷺ، ومعنـاه ذو الأسمـاء الحسنـى، لأن القبـائح إذ لـم تَلِقْ به لم يـجز أن يشـتق اسمـه من أسمائهـا، وإنما تشتق أسماؤه مـن صفاته(*) التي كـلها مدائح، وأفعاله التي أجمـعها حكـمة. وقال الخطـابي: الجميل هو المُجَمِّل المحسن، فَعِيل بمعـنى مُفَعِّل، وقد يـكون الجمـيل مـعنـاه ذو النـور والبـهجـة، وقد روي فـي الحديـث: (إن الله جمـيل يـحب الجمال).

(٦٦) أخبرنا أبو عبـد الله الحافظ نا عبد الله بن جعفر بـن درستويه ثنا يعقوب

= والرد على بشر المريسي والرد على الجهمية طوَّف الأقاليم في طلب الحديث، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٣١٩ - ٣٢٦ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢١ - ٦٢٢، وحسين بن عبد الأول الكوفـي متروك كذَّبه يحيى بن معين كمـا في لسان الميـزان، وبقية رجال الإسنـاد ثقات، ولكن الحـديث صحيح فـقد أخرجه البـخاري ٨/ ٣٥٤ ومسلم حـديث رقم (٢٥٨٣) والترمذي حديث رقـم (٣١١٠) وابن جرير في تفسيره ١٥/ ٤٧٥ طبـعة أحمد شاكر. من طرق عن أبـي معاوية به، وقال الـترمذي: «حسن صحيح غريـب» وأخرجه الـترمذي أيضاً عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي أسامة عن بريد بن عبد الله به نحوه.

(*) قلت: الصوات أن أسمـاء الله تعالى لا تثبت بمجرد اشتـقاقها من صفاته، بل هي تـوقيفية لا تثبت إلا بالنص كما تقدم التنبيه على هذا.

(٦٦) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم وعبد الله بن جعفر وشيخه تقدما برقم (١١) وأبو عبد الله

ابن سفيان ثنا أبو بكر يحيى بن حماد ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا يحيى بن حماد ثنا شعبة ثنا أبان بن تغلب عن فضيل بن عمرو عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان». فقال رجل: يا رسول الله، الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله جميل يحب الجمال، الكبر مَنْ بطر(*) الحق وغمص(**) الناس». رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن مثنى وغيره عن يحيى بن حماد ورويناه من وجه آخر عن ابن مسعود رضي الله عنه، ومن وجه آخر عن أبي ريحانة، ومن وجه آخر عن ثابت بن قيس بن شماس عن النبي ﷺ، ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين.

ومنها: (الواجد) وهو في خبر الأسامي، قال الحليمي: ومعناه الذي لا يضل عنه شيء، ولا يفوته شيء، وقيل هو الغني الذي لا يفتقر، والوِجْدُ الغِنَى. ذكره الخطابي.

= محمد بن يعقوب شيخ الحاكم في الإسناد الثاني هو ابن الأخرم الحافظ تقدم برقم (٣٢) وعلي ابن الحسن الهلالي هو أبو الحسن الدرابجردي الإمام الثقة القدوة المحدث، ترجمته في سير النبلاء ١٢/ ٥٢٦ - ٥٢٨ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٢٩ وتهذيب التهذيب، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٩١) والترمذي رقم (١٩٩٩) وابن خزيمة في التوحيد ص ٣٢٨ من طرق عن يحيى ابن حماد به إلا أن ابن خزيمة لم يذكر قصة الرجل. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب، وأخرجه أبو داود حديث رقم (٤٠٩١) من طريق الأعمش عن إبراهيم، كرواية ابن خزيمة، وأخرج الحاكم في المستدرك ٤/ ١٨١ من طريق يحيى بن حماد به جملة: «إن الله جميل يحب الجمال».

(*) بطر الحق: أي دفعه، وهو كفر. ح. (**) وغمص الناس: احتقرهم. ح.

ومنها: (المحصي) وهو في خبر الأسامي، وفي الكتاب ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً﴾ [الجن: ٢٨] قال الحليمي: ومعناه العالم بمقادير الحوادث ما يحيط به منها علوم العباد، وما لا يحيط به منها علومهم، كالأنفاس والأرزاق والطاعات والمعاصي، والقرب وعدد القطر والرمل والحصا والنبات وأصناف الحيوان والموات وعامة الموجودات، وما يبقى منها أو يضمحل ويفنى، وهذا راجع إلى نفي العجز الموجود في المخلوقين عن إدراك ما يكثر مقداره ويتوالي وجوده، وتتفاوت أحواله عنه عز اسمه.

ومنها: (القويّ) قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج/ ٤٠] ورويناه في خبر الأسامي، قال أبو سليمان: القويّ قد يكون بمعنى القادر ومَن قوي على شيء فقد قدر عليه، وقد يكون معناه التام القوة الذي لا يستولي عليه العجز في حال من الأحوال، والمخلوق وإن وصف بالقوة فإن قوته متناهية، وعن بعض الأمور قاصرة.

ومنها: (المتين) قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو القُوَّةِ المَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨] وهو في خبر الأسامي.

(٦٧) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن ابن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (أقرأني رسول الله ﷺ: إني

---

(٦٧) صحيح رجاله كلهم ثقات:

شيخ الحاكم وشيخ شيخه تقدما برقم (٣٠) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.
والحديث أخرجه أبو داود حديث رقم (٣٩٩٣) والترمذي حديث رقم (٢٩٤٠) وأحمد كما في تفسير ابن كثير سورة الذاريات، والنّسائي في التفسير ٢/ ٢١٠ رقم =

أنا الرزاق ذو القوة المتين. قال الحليمي: وهو الذي لا تتناقص قوته فَيَهِنُ ويَفْتُرُ، إذ كان يحدث ما يحدث في غيره لا في نفسه، وكان التغير لا يجوز عليه.

(٦٨) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى (المتين) يقول: الشديد.

ومنها: (ذو الطول) قال الله عز وجل: ﴿ ذِي الطَّوْلِ ﴾ [غافر: ٣] ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين قال الحليمي: ومعناه الكثير الخير لا يعوزه من أصناف الخيرات شيء، إن أراد أن يكرم به عبده، وليس كذا طَوْلُ ذي الطَّوْلِ من عباده قد

= ٥٣٩ نسخة باكستان. والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٤٩ من طرق عن إسرائيل به وقال الترمذي: « حسن صحيح » وقال الحاكم: « صحيح على شرط الشيخين » وسكت عليه الذهبي. وسيأتي عند المؤلف أيضاً برقم (١١٤ و٢٥١).

(٦٨) **الأثر إسناده ضعيف فيه انقطاع:**

أبو زكريا بن أبي إسحاق هو يحيى بن إبراهيم المزكي تقدم برقم (٣٢) وأبو الحسن الطرائفي هو: أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي النيسابوري الشيخ المسند الأمين ارتحل إلى عثمان بن سعيد الدارمي فأكثر عنه.

ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٥١٩، ٥٢٠ والأنساب ٨/ ٢٢٦، وعثمان بن سعيد تقدم برقم (٦٥) وعبد الله بن صالح هو المصري أبو صالح كاتب الليث مختلف في الإحتجاج به والراجح ضعفه، قال الحافظ في التقريب: « صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة » اهـ، ومعاوية بن صالح هو الحضرمي قاضي الأندلس ثقة من رجال مسلم وعلي بن أبي طلحة هو مولى بني العباس. قال الحافظ في التقريب: « صدوق قد يخطئ من رجال مسلم أرسل عن ابن عباس ولم يره » اهـ. قلت: قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص ١٤٠: سمعت أبي يقول سمعت دحيماً يقول إن علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس التفسير، سمعت أبي يقول: علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مرسل » اهـ، وذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين ٧/ ٢١١ وقال: « هو =

يحب أن يجود بالشيء فلا يجده.

(٦٩) أخبرنا أبو زكريا أنا الطرائفي أنا عثمان أنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: (ذي الطَّول) يعني ذا السعة والغنى.

ومنها: (السميع) قال الله تعالى: ﴿إن الله هو السميع البصير﴾ [غافر: ٢٠] ورويناهما في خبر الأسامي.

(٧٠) أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا خالد الحذّاء عن أبي عثمان عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: (كنا مع النبي ﷺ في غزاة فجعلنا لا نصعد شرَفًا ولا نهبط وادياً إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير

= الذي يروي عن ابن عباس الناسخ والمنسوخ ولم يره » اهـ، والأثر رواه ابن جرير في تفسيره ٢٧/ ١٣ من طريق أبي صالح به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦/ ١١٦ لابن أبي حاتم أيضاً، والبيهقي يروي تفسير علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بهذا الإسناد دائماً وستكون الإحالة على هذا الموضع إن شاء الله.

(٦٩) ضعيف علته ما تقدم في الذي قبله:

ورواه ابن جرير ٢٤/ ٤١ من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح به وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٣٤٥ وعزاه أيضاً لابن المنذر وابن أبي حاتم . اهـ.

(٧٠) صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو عمرو الأديب وأبو بكر الإسماعيلي تقدما برقم (٤٢) وعبد الله بن محمد بن ناجية هو أبو محمد البربري الحافظ الثقة الثبت الفاضل له مسند كبير، ترجمته في سير النبلاء ١٤/١٦٤ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٩٦ وتاريخ بغداد ١٠/ ١٠٤ وبقية رجال الإسناد ثقات من رجال الشيخين.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ١١/ ٥٠٠ ومسلم حديث رقم (٢٧٠٤) وأحمد ٤/ ٤٠٢ والدارمي في الرد على المريسي ص ٤٧ والطبراني في الدعاء رقم =

فَدَنا منا رسول الله ﷺ فقال: يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، إنما تدعون سميعاً بصيراً، إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته، ثم قال ﷺ: يا عبد الله بن قيس، ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة؟ قل لا حول ولا قوة إلا بالله) كذا في كتابي بصيراً. وقال غيره قريباً، أخرجاه في الصحيحين من حديث خالد الحذاء.

وقال الحليمي رحمه الله في معنى (السميع): إنه المدرك للأصوات التي يدركها المخلوقون بآذانهم، من غير أن يكون له أذن(*)، وذلك راجع إلى أن الأصوات لا تخفى عليه، وإن كان غير موصوف بالحس المركب في الأذن، لا كالأصم من الناس، لما لم تكن له هذه الحاسة لم يكن أهلاً لإدراك الأصوات. قال الخطابي: السميع بمعنى السامع، إلا أنَّه أبلغ في الصفة، وبناء فَعِيل بناء المبالغة، وهو الذي يسمع السر والنجوى، سواء عنده الجهر والخفت، والنطق والسكوت. قال: وقد يكون السماع بمعنى الإجابة والقبول، كقول النبي ﷺ: «اللَّهم إني أعوذ بك

= (١٦٧١) وأبو نعيم في الحلية ٨/ ١٨٦ والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٣٦٨ وفيما يأتي برقم (٣٨٩ و٩٢٨) كلهم من طريق خالد الحذّاء به، وقال أبو نعيم عقبه: «هذا حديث صحيح متفق عليه رواه عن أبي عثمان ـ واسمه عبد الرحمن بن ملّ النهدي ـ جماعة من التابعين. منهم سليمان التيمي وثابت البناني وأيوب السختياني وعاصم الأحول وعلي بن زيد بن جدعان، ورواه عنه غيرهم الجريري وأبو نعامة السعدي، وروي أيضاً عن الجريري عن أبي السليل عن أبي عثمان، واللفظة الأخيرة رواها أيضاً زياد الجصاص عن أبي عثمان، وأبو السليل اسمه ضريب بن نضير، وأبو نعامة اسمه عبد ربه» انتهى. وقد تقدم تخريج هذه الطرق التي ذكرها أبو نعيم برقم (٦٤) والحمد لله.

(*) قوله: «من غير أن يكون له أذن» قلت: لم يثبت هذا في الكتاب والسنة نفياً ولا إثباتاً فالواجب التوقف في إثباته ونفيه. ويكفي أن نثبت لله عز وجل سمعاً يليق بجلاله سبحانه وتعالى.

من دعاء لا يسمع» أي من دعاء لا يستجاب. ومن هذا قول المصلي: سمع الله لمن حمده، معناه قبل الله حمد من حمده.

(٧١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا شعيب بن الليث ثنا الليث ح. وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أخيه عباد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: (كان رسول الله ﷺ يقول: اللّهم إني أعوذ بك من الأربع، من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يسمع) رواه زيد بن أرقم عن النبي ﷺ قال:

---

(٧١) حديث صحيح:

الحاكم وأبو العباس محمد بن يعقوب تقدما برقم (٥). والربيع بن سليمان هو المرادي صاحب الإمام الشافعي ثقة مشهور، وشعيب بن الليث هو ابن سعد المصري ثقة نبيل فقيه من رجال مسلم كما في التقريب، وأبو علي الروذباري وأبو بكر ابن داسة في السند الثاني تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو سليمان بن الأشعث الإمام الحافظ صاحب السنن وبقية رجال السند كلهم ثقات معروفون من رجال الشيخين غير عباد بن أبي سعيد وهو المقبري فليس من رجال الصحيح، وقد ذكره ابن خلفون في الثقات وقال: «وثّقه محمد ابن عبد الرحيم التبان» اهـ. كما في تهذيب التهذيب.

وقال فيه الحافظ في التقريب: «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فَلَيِّنٌ، ولعله لم يعتمد هذا التوثيق.

والحديث أخرجه أبو داود حديث رقم (١٥٤٨) والنسائي ٨/ ٢٦٣ و٢٨٤ وابن ماجة حديث رقم (٣٨٣٧) وأحمد في المسند ٢/٣٤٠ و٣٦٥ و٤٥١، والحاكم في المستدرك ١/١٠٤ و٥٣٤ والآجري في أخلاق العلماء ص١٣٣ طبع دمشق والخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/٨٨ وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/١٩٥ كلهم من طريق الليث بن سعد به وقال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه فإنهما لم يخرجا عباد بن أبي سعيد المقبري لا لجرح فيه بل لقلة حديثه وقلة الحاجة إليه» اهـ. وسكت عليه في الموضع الثاني وقال الذهبي: «صحيح» اهـ. قلت: وقد =

«ومن دعوة لا يستجاب لها».

ومنها: (البصير) قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [غافر: ٢٠] قال الحليمي: ومعناه المدرك للأشخاص والألوان التي يدركها المخلوقون بأبصارهم من

= أخرجه أيضاً النسائي ٢٨٤/٨ وابن ماجة حديث رقم (٢٥٠) وابن أبي شيبة في المصنف ١٨٧/١٠ وأبو يعلى ٨٣/٦ طبع جدة، والحاكم في المستدرك ١٠٤/١، كلهم من طريق أبي خالد الأحمر عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به لم يذكر عباد بن أبي سعيد في الإسناد. وكذا أخرجه أيضاً الطيالسي في مسنده ص ٣٠٥ رقم (٢٣٢٣) عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، وقال النسائي عقبه: «سعيد لم يسمعه من أبي هريرة بل سمعه من أخيه عن أبي هريرة» اهـ. ثم ساقه من طريق الليث بن سعد المتقدمة.

قلت: الذي يظهر لي أنه روي على الوجهين فسمعه سعيد من أخيه ثم لقي أبا هريرة فسمعه منه أو سمعه سعيد من أبي هريرة أولاً وثبته فيه أخوه. فإن ابن أبي ذئب من أثبت الناس في سعيد المقبري كما في ملحق شرح علل الترمذي لابن رجب. وقد تابعه أيضاً ابن عجلان كما تقدم. وتابعهما أيضاً أبو معشر السندي فرواه كروايتهما بدون ذكر عباد. أخرجه الطبراني في الدعاء رقم (١٣٦٥) و(١٣٦٦) وأبو معشر وإن كان ضعيفاً فإنه يصلح في الشواهد والمتابعات.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة منهم أنس بن مالك ورواه عنه جماعة من التابعين منهم قتادة. أخرجه أحمد ٣/ ١٩٢ و٢٥٥ والطيالسي ص ٢٦٨ رقم (٢٠٠٧) وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ١٨٧، ١٨٨ وابن حبان في صحيحه ١٥٠/١ رقم (٨٣) وأبو يعلى في مسنده ٢٣٢/٥ رقم (٢٨٤٥) والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٩٤ والبيهقي في المدخل ص ٣١٣ رقم (٤٨٢) وأبو نعيم في الحلية ٢٥٢/٦ وعبد الله بن محمد البغوي في زوائده على كتاب العلم لأبي خيثمة رقم (١٦٥) وابن عبد البر في الجامع ١/ ١٩٥ والطبراني في الدعاء رقم (١٣٧١) وإسناده صحيح.

وسليمان التيمي: أخرجه ابن حبان ١٧٨/٢ والطبراني رقم (١٣٧٠) وحفص ابن عمر ابن أخي أنس: أخرجه أحمد ٢٨٣/٣ والحاكم ١٠٤/١ والطبراني رقم (١٣٦٧) =

غير أن يكون له جارحة العين(*)، وذلك راجع إلى أن ما ذكرناه لا يخفى عليه، وإن كان غير موصوف بالحس المركب في العين، لا كالأعمى الذي لما لم تكن له هذه الحاسة لم يكن أهلاً لإدراك شخص ولا لون. قال الخطابي: البصير هو المبصر، ويقال العالم بخفيات الأمور.

ومنها: (العليم) قال الله عز وجل: ﴿والله عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ١٥] ورويناه في خبر الأسامي، قال الحليمي في معناه: إنه المدرك لما يدركه المخلوقون بعقولهم وحواسهم، وما لا يستطيعون إدراكه، من غير أن يكون موصوفاً بعقل أو حس، وذلك راجع إلى أنه لا يعزب ـ لا يغيب ـ عنه شيء، ولا يعجزه إدراك شيء، كما

= وصححه الحاكم على شرط مسلم.

وأبان بن أبي عياش: أخرجه عبد الرزاق في الجامع بآخر المصنف ١٠/ ٤٣٩ والخرائطي ص ٩٤ والطبراني في الدعاء رقم (١٣٦٨، ١٣٦٩) والبغوي في شرح السنة ٥/ ١٥٩. وأبان متروك الحديث.

والعلاء بن زياد: أخرجه الطبراني رقم (١٣٧٢). ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: أخرجه أحمد ٢/ ١٦٧ والترمذي حديث رقم (٣٤٨٢) والنسائي ٨/ ٢٥٥ والحاكم ١/ ٥٣٤ وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٣٦٢ و ٥/ ٩٣، وإسناده صحيح قال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث عبد الله بن عمرو.

ومن حديث زيد بن أرقم: أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٧٢٢) والنسائي ٨/ ٢٨٥ وأحمد ٤/ ٣٧١ وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ١٨٦ والبيهقي في المدخل ص ٣١٣ رقم (٤٨٤) والطبراني في الدعاء رقم (١٣٦٤) والدولابي في الكنى ٢/ ٧٩ والبغوي في شرح السنة ٥/١٥٨، ١٥٩ ووقع في حديث زيد إبن أرقم هذا «ومن دعوة لا يستجاب لها» كما أشار إليه المؤلف. إلا أنه وقع عند الدولابي: «ودعاء لا يسمع أو قال دعوات لا يستجاب لها» على الشك، ومن حديث عبد الله بن أبي أوفى: أخرجه أحمد في المسند ٤/٣٨١ وإسناده حسن في الشواهد. والله أعلم.

(*) قلت: لفظ الجارحة لم يأت نص من الكتاب والسنة بنفيه ولا إثباته وأما العين فقد جاء الكتاب والسنة بإثباتها لله عز وجل كما سيأتي ـ في باب إثبات العين.

يعجز عن ذلك من لا عقل له أو لا حس له من المخلوقين، ومعنى ذلك أنه لا يشبههم ولا يشبهونه. قال أبو سليمان: العليم هو العالم بالسرائر والخفيات، التي لا يدركها علم الخلق. وجاء على بناء فَعِيل للمبالغة في وصفه بكمال العلم.

(٧٢) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إبراهيم ابن عبد الله حدثنا الرمادي ـ يعني إبراهيم بن بشار ـ ثنا أبو ضمرة المدني ثنا أبو مودود عن محمد بن كعب القرظي عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ قال: «من قال حين يصبح بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يمسي، ومن قالها حين يمسي ثلاث مرات لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يصبح» رواه أبو داود في السنن عن نصر بن عاصم عن أبي ضمرة أنس بن عياض.

---

(٧٢) صحيح رجاله كلهم ثقات:
ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وإبراهيم بن عبد الله هو أبو مسلم الكجّي الإمام الحافظ المعمر الثقة المحدث صاحب السنن، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٤٢٣ – ٤٢٥ وتاريخ بغداد ٦/ ١٢٠ – ١٢٤ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٠ وبقية رجال الإسناد ثقات: أبو ضمرة اسمه أنس بن عياض وأبو المودود هو: عبد العزيز بن أبي سليمان المدني ترجمته في تهذيب التهذيب. وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وابن المديني وابن نمير، فقول الحافظ في التقريب: «مقبول» غير مقبول.
والحديث أخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم (٥٠٨٨) و(٥٠٨٩) وابن حبان في صحيحه حديث رقم (٢٣٥٢) موارد، والنسائي في اليوم والليلة حديث رقم (١٥) وابن السني رقم (٤٤). كلهم من طريق أنس بن عياض أبي ضمرة به نحوه، وأخرجه أيضاً أحمد في المسند ١/ ٦٢ و٦٦ والبخاري في الأدب المفرد حديث رقم (٦٦٠) والطيالسي رقم (٧٩) وعنه الترمذي حديث رقم (٣٣٨٨) وابن ماجة حديث رقم (٣٨٦٩) والحاكم في المستدرك ١/٥١٤ وعنه البيهقي فيما تقدم برقم (٢) كلهم من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان بنحوه، وقال الترمذي: =

ومنها: (العلاَّم) قال الله عز وجل: ﴿عَلاَّم الغُيُوبِ﴾ [المائدة: ١٠٩] وهو في دعاء الاستخارة، ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين. قال الحليمي: ومعناه العالم بأصناف المعلومات على تفاوتها، فهو يعلم الموجود ويعلم ما هو كائن، وأنه إذا كان كيف يكون، ويعلم ما ليس بكائن، وأنه لو كان كيف يكون.

(٧٣) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ [طه: ٧] قال: يعلم السر ما أسر ابن آدم في نفسه، وأخفى ما خفي على ابن آدم مما هو فاعله قبل أن يَعْمَلَهُ فإن الله تعالى يعلم ذلك كله، فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقي علم واحد، وجميع الخلائق عنده في ذلك كنفس واحدة.

ومنها: (الخبير) قال الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الحَكِيمُ الخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٨] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي: ومعناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد إذ كان الشك غير جائز عليه فإن الشك ينزع إلى الجهل وحاشا له من الجهل، ومعنى ذلك أن العبد قد يوصف بعلم الشيء إذا كان ذلك مما يوجبه أكثر رأيه ولا سبيل له إلى أكثر منه، وإن كان يجيز الخطأ على نفسه فيه، والله جل ثناؤه لا يوصف بمثل ذلك، إذ كان العجز غير جائز عليه، والإنسان إنما يؤتى فيما وصفت من قبل القصور والعجز، (**آخر الجزء الثاني من أجزاء الشيخ**).

= «حسن صحيح غريب» وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وأقره الذهبي. ثم ظهر أن رواية أبي المودود معلة كما تقدم التنبيه عليه برقم (٢) والحديث من طريق ابن أبي الزناد حسن، والله أعلم.

(٧٣) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٦٨):

وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٦/ ١٣٩ من طريق عبد الله بن صالح به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٢٩٠ أيضا لابن المنذر وابن أبي حاتم.

ومنها: (الشهيد) قال الله جل ثناؤه ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [الحج: ١٧] وقال جل وعلا: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ [النساء: ٧٩] ورويناه في خبر الأسامي.

(٧٤) وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس حدثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إن رجلاً من بني إسرائيل سأل رجلاً من بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار قال إيتني بالشهود أشهدهم عليك، قال: كفي بالله شهيداً، قال فأتني بكفيل. قال: كفى بالله كفيلاً. قال صدقت فدفعها إليه إلى أجل مسمى». قال وذكر الحديث. أخرجه البخاري في الصحيح فقال: وقال الليث بن سعد، فذكره.

قال أبو عبد الله الحليمي في معنى الشهيد: إنه المطلع على ما لا يعلمه المخلوقون إلا بالشهود وهو الحضور، ومعنى ذلك أنه وإن كان لا يوصف بالحضور الذي هو المجاورة أو المقاربة في المكان، فإن ما يجري ويكون من خلقه لا يخفى عليه كما

---

(٧٤) **حديث صحيح وإسناده هنا ضعيف:**

أبو زكريا المزكي تقدم برقم (٣٢) وابن عبدوس تقدم أيضاً برقم (٦٨) وعثمان بن سعيد برقم (٦٥) وعبد الله بن صالح هو أبو صالح المصري كاتب الليث مختلف في الاحتجاج به والراجح ضعفه، ولكنه قد توبع كما سيأتي، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٣/ ٣٦٢ و٥/ ٦٦ و٨٥ و٣٥٢، ٣٥٣ و١١/ ٤٨ ذكره في هذه المواضع مختصراً معلقاً فقال: وقال الليث، فذكره. وأخرجه في كتاب البيوع ٤/ ٢٩٩ فقال: وقال الليث، فذكره مختصراً أيضاً. وقال عقبه: حدثني عبد الله ابن صالح حدثني الليث به اهـ. قال الحافظ في الفتح: «قوله في آخره حدثني عبد الله بن صالح... إلخ. فيه التصريح بوصل المعلق المذكور ولم يقع ذلك في أكثر الروايات في الصحيح ولا ذكره أبو ذر إلا في هذا الموضع وكذا في رواية أبي الوقت» اهـ. =

يخفى على البعيد النائي عن القوم ما يكون منهم، وذلك أن النائي إنما يؤتى من قبل قصور آلته ونقص جارحته، والله تعال جل ثناؤه ليس بذي آلة ولا جارحة(*) فيدخل عليه فيهما ما يدخل على المحتاج إليهما.

ومنها: (الحسيب) قال الله جل ثناؤه: (وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا) [الأحزاب: ٣٩] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي: ومعناه المدرك للأجزاء والمقادير التي يعلم العباد أمثالها بالحساب من غير أن يحسب، لأن الحاسب يدرك الأجزاء شيئاً فشيئاً ويعلم الجملة عند انتهاء حسابه، والله تعالى لا يتوقف علمه بشيء على أمر يكون، وحال يحدث، وقد قيل الحسيب هو الكافي، فعيل بمعنى مفعل. تقول العرب نزلت بفلان فأكرمني وأحسبني أي أعطاني ما كفاني حتى قلت حسبي.

= وأخرجه أيضاً في كتاب الكفالة ٤/ ٤٦٩ فقال: وقال الليث فذكره مطولاً. قال الحافظ في الفتح: «وقع هنا في نسخة الصاغاني: حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث» وقد تقدم في باب التجارة في البحر أن أبا ذر وأبا الوقت وصلاه في آخره قال البخاري: «حدثني عبد الله بن صالح حدثني الليث به» ووصله أبو ذر هنا من روايته عن شيخه علي بن وصيف. حدثنا محمد بن غسان حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني حدثنا عبد الله بن صالح به، وكذا وصله بهذا الإسناد في باب ما يستخرج من البحر من كتاب الزكاة، ولم ينفرد به عبد الله بن صالح فقد أخرجه الإسماعيلي من طريق عاصم بن علي وآدم بن أبي إياس، والنسائي من طريق داود بن منصور كلهم عن الليث، وأخرجه الإمام أحمد عن يونس بن محمد عن الليث أيضاً، وله طريق أخرى عن أبي هريرة علقها المصنف في كتاب الاستئذان من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة. ووصلها في الأدب المفرد وابن حبان في صحيحه من هذا الوجه» انتهى.

قلت: وحديث الليث هذا في كتاب اللقطة من السنن الكبري كما في تحفة الأشراف ١٥٦/١٠ وفي مسند أحمد ٢/ ٣٤٨.

(*) **قلت**: الصواب الإمساك عن مثل هذا الكلام نفياً وإثباتاً لعدم ورود النص بإثباته أو نفيه. والله أعلم.

بـــاب

جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع إثبات التدبير له دون ما سواه

قال الحليمي: فأول ذلك: (المدبر) ومعناه مصرف الأمور على ما يوجب حسن عواقبها، واشتقاقه من الدبر فكان المدبر هو الذي ينظر إلى دبر الأمور فيدخل فيه على علم به، والله جل جلاله عالم بكل ما هو كائن قبل أن يكون، فلا يخفى عليه عواقب الأمور، وهذا الاسم فيما يؤثر عن نبينا ﷺ، قد رويناه في حديث عبد العزيز بن الحصين وفي الكتاب ﴿يُدَبِّرُ الأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ﴾ [يونس: ٣].

ومنها: (القيوم) قال الله تعالى: ﴿الم * اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ١، ٢] ورويناه في خبر الأسامي.

(٧٥) وأخبرنا أبو علي الرُّوذْبَاري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا موسى ابن إسماعيل حدثني حفص بن عمر الشَّنِّي حدثني أبي عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار بن زيد مولى النبي ﷺ قال سمعت أبي يحدثنيه عن جدي أنه سمع

---

(٧٥) إسناده ضعيف:

الروذباري وابن داسة تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو سليمان بن الأشعث السجستاني الحافظ صاحب السنن وهذا الحديث في سننه برقم (١٥١٧) وموسي بن إسماعيل هو التبوذكي ثقة ثبت، وحفص بن عمر الشني بفتح الشين المعجمة وكسر النون المشددة نسبة إلى «شن» بطن من عبد القيس كما في الأنساب للسمعاني، ترجمته في تهذيب التهذيب. وثَّقه موسى بن إسماعيل وقال أبو داود لا بأس به. اهـ. =

النبي ﷺ يقول: «من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، غفر له وإن كان فرّ من الزحف».

= ووالده عمر بن مرة الشني قال النسائي لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات. كما في تهذيب التهذيب وبلال بن يسار ترجمته أيضاً في تهذيب التهذيب قال: روى عن أبيه عن جده في الاستغفار وعنه عمر بن مرة الشني رويا له ـ يعني أبا داود والترمذي ـ حديثاً واحداً واستغربه الترمذي، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٩١ اهـ. قلت: وذكره البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٠٨ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ١/ ٣٩٧ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا ولا راوياً عنه غير عمر بن مرة الشني فهو مجهول وأبوه يسار بن زيد ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٥٧، وذكره البخاري في التاريخ ٢/ ٤/ ٤٢٠، ٤٢١ وابن أبي حاتم ٤/ ٢/ ٣٠٧ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا راوياً عنه سوى ابنه بلال فهو أيضاً مجهول كابنه، وذكر ابن حبان لهما في الثقات ليس بشيء لأنه معروف بتوثيق المجاهيل. والله أعلم.

والحديث أخرجه أيضاً الترمذي حديث رقم (٣٥٧٧) من طريق موسى بن إسماعيل به وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» اهـ. وسيأتي عند المصنف أيضاً برقم (٢١١)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٢/ ٤٧٠: «إسناده جيد متصل فقد ذكر البخاري في تاريخه الكبير أن بلالاً سمع من أبيه يسار وأن يساراً سمع من أبيه زيد مولى النبي ﷺ اهـ. قلت: وليس الأمر كما قال الحافظ المنذري رحمه الله تعالى لجهالة بلال بن يسار وأبيه وليس كل حديث إتصل إسناده يكون صحيحاً. وقال العراقي في تخريج الإحياء ١/ ٤٠٥ بعد أن عزاه لأبي داود والترمذي: «ورجاله موثقة» اهـ. وتوثيق ابن حبان غير مقبول كما تقدم، ثم وجدت للحديث شاهداً من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. قال الحاكم في المستدرك ١/ ٥١١: أنبأنا بكر بن محمد الصيرفي ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي ثنا محمد بن سابق ثنا إسرائيل عن أبي سنان عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثاً غفرت له ذنوبه وإن كان فاراً من الزحف» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .اهـ. كذا قال الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله: «أبو سنان هو ضرار بن مرة لم يخرج له البخاري» اهـ. =

... ...

= قلت: هو على شرط مسلم.
بكر بن محمد الصيرفي هو المروزي أبو أحمد إمام محدث رحّال. ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٥٥٤، ٥٥٥ والأنساب ٥/ ٢٨٩ - ٢٩١ والوافي بالوفيات للصفدي ١٠/ ٢١٦، ٢١٧، وأحمد بن عبيد الله النرسي هو البغدادي أحد الأئمة المحدِّثين الثقات. ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٢٤٠، ٢٤١ وتاريخ بغداد ٤/ ٢٥٠، ٢٥١، ومحمد بن سابق صدوق من رجال الشيخين، وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ثقة من رجال الجماعة، وأبو سنان ضرار بن مرة الكوفي ثقة ثبت فاضل أجمعوا على توثيقه وهو من رجال مسلم، وأبو الأحوص هو: عوف بن مالك الجشمي الكوفي ثقة من رجال مسلم أيضاً. فالحديث إسناده حسن على شرط مسلم، وروي أيضاً من حديث البراء بن عازب: أخرجه أبو يعلى كما في المطالب العالية ٨٣/١ وعن أبي يعلى رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٦٠، ٦١ رقم (١٣٥) قال أخبرنا أبو يعلى ثنا عمرو بن الحصين ثنا سعد بن راشد عن الحسين بن ذكوان عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «من استغفر الله في دبر كل صلاة فقال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفرت له ذنوبه وإن كان قد فرّ من الزحف» ا هـ. وإسناده ضعيف جداً. عمرو بن الحصين متروك الحديث كما في التقريب، ورواه الطبراني في الصغير ص ٣٠٧ رقم (٨٢٦) من طريق علي بن حميد الذهلي حدثنا عمر بن فرقد القزاز عن عبد الله بن المختار عن أبي إسحاق به.، وقال الطبراني عقبه: «لم يروه عن أبي إسحاق إلا عبد الله بن المختار البصري ولا عن عبد الله إلا عمر بن فرقد تفرد به علي بن حميد. ا هـ. قلت: بل قد توبع عبد الله بن المختار عند أبي يعلى وابن السني كما مرّ فنفي الطبراني بحسب علمه، والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٤/١٠ وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمر بن فرقد وهو ضعيف. ا هـ قلت: عمر بن فرقد ضعيف جداً. قال البخاري: فيه نظر وقال أبو حاتم: منكر الحديث كما في الميزان واللسان، فلا يتقوى أحد الإسنادين بالآخر لشدة ضعفهما. والله أعلم. وروي أيضاً من حديث أنس بن مالك: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٨١/٨ ومن طريقة ابن الجوزي في العلل المتناهية ٣٤٩/٢ رقم (١٣٩٥) من طريق أحمد بن محمد بن غالب غلام خليل عن دينار بن عبد الله خادم أنس بن مالك عن أنس مرفوعاً. قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح قال ابن عدي: دينار منكر الحديث ذاهب شبه مجهول، قال: =

(٧٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مُجاهد في قوله (القيوم) يعني القائم على كل شيء.

قال الحليمي في معنى القيوم: إنه القائم على كل شيء من خلقه يدبره بما يريد جل وعلا، وقال الخطابي: القيوم القائم الدائم بلا زوال، ووزنه فَيْعُول من القيام وهو نعت المبالغة وفي القيام على كل شيء. ويقال هو القيّم على كل شيء بالرعاية له، قلت: رأيت في عيون التفسير لإسماعيل الضرير - رحمه الله - في تفسير القيّوم قال: ويقال: إنه الذي لا ينام، وكأنه أخذه من قوله عز وجل عقيبه في آية الكرسي: ﴿ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

= وغلام خليل كان يقول: وضعنا أحاديث لنرقق بها قلوب العامة اهـ. وروي أيضاً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٣٠٣/١ وابن عدي في الكامل ٤٤٥/٢ ومن طريقة ابن الجوزي في العلل ٣٥٠/٢ من طريق صفوان بن عيسى الزهري عن بشر بن رافع عن محمد بن عبد الله البكاء عن أبيه عن أبي هريرة ، وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح قال أحمد بن حنبل: بشر بن رافع ليس بشيء اهـ. قلت: وقال أبو حاتم والدارقطني وغيرهما: منكر الحديث كما في تهذيب التهذيب. والخلاصة أن الحديث عن ابن مسعود حسن لذاته والطرق الأخرى كلها ضعيفة كما رأيت ، وسيأتي أيضاً برقم (٢١٤) حديث أبي سعيد الخدري نحوه، والله أعلم.

(٧٦) **إسناده ضعيف:**

عبد الرحمن بن الحسن شيخ الحاكم ضعيف ادّعى الرواية عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل فذهب علمهُ كما تقدم برقم (٤٩) وإبراهيم بن الحسين إمام حافظ تقدم أيضا هنالك. وبقية رجال الإسناد ثقات : آدم هو ابن أبي إياس العسقلاني وورقاء هو ابن عمر اليشكري وابن أبي نجيح هو عبد الله بن يسار المكي ، والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٨٨/٥ طبع شاكر من طريق أخرى عن ابن أبي نجيح به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٢٧ وعزاه أيضاً لآدم بن أبي إياس، وهو في تفسير مجاهد ١٢١/١.
والله أعلم.

(٧٧) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ﴾ قال: السِّنَةُ هو النعاس، والنوم هو النوم).

(٧٨) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا عاصم بن علي ثنا المسعودي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال: إن موسى عليه السلام قال له قومه أينام ربنا؟ قال:« اتقوا الله إن كنتم مؤمنين، فأوحى الله عز وجل إلى موسى أن خذ قارورتين واملأهما ماء ففعل فنعس فنام فسقطتا من يده فانكسرتا فأوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام إني أمسك السموات والأرض أن تزولا ولو نمت لزالتا ».

(٧٩) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق ثنا

---

(٧٧) **إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٦٨) :**
وأخرجه ابن جرير ٣٩١/٥ برقم (٥٧٦٩) من طريق عبد الله بن صالح به، وذكره السيوطي في الدر ٣٢٧/١ ونسبه أيضاً لآدم بن أبي إياس وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة.

(٧٨) **هذا من قول أبي بردة.** وفي إسناده المسعودي واسمه عبد الرحمن بن عبد الله مختلط، وعاصم بن علي ممن سمع منه بعد الاختلاط قاله الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله كما في الكواكب النيّرات، ومحمد بن إسحاق الصاغاني تقدم برقم (٢٦) ومحمد بن عبد الله هو الحاكم وأبو العباس هو الأصم تقدما برقم (٥) وسعيد بن أبي بردة ثقة.
وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٤٢٤/٢ – ٤٢٥ من طريق عاصم بن علي به.

(٧٩) **حديث منكر:**
أبو العباس شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق هو الصاغاني تقدم أيضاً برقم (٢٦) ويحيى بن معين هو الحافظ المشهور إمام الجرح والتعديل، وأبو =

يحيى بن معين . ح. وأخبرنا أبو جعفر العزائمي أنا بشر بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا هشام بن يوسف عن أمية بن شبل قال: أخبرني الحكم بن أبان عن عكرمة ـ قال أبو عبد الله عن أبي هريرة وقال العزائمي ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يحكي عن موسى على المنبر قال: وقع في نفس موسى عليه السلام هل ينام الله تعالى؟ فبعث الله عز وجل إليه ملكاً فأرَّقَهُ ثلاثاً ثم أعطاه قارورتين في كل يد قارورة وأمره أن يحتفظ بهما فجعل ينام وتكاد يداه أن تلتقيا ثم يستيقظ فينحي إحداهما عن الأخرى حتى

= جعفر العزائمي شيخ المصنف في السند الثاني هو كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر النيسابوري المستملي مشهور حافظ عارف بالنحو حسن الخط بارع في الرواية كثير الشيوخ والسماع والاستملاء جمع كثيراً من الأبواب والمشايخ وحدث سنين. ترجمته في المنتخب من السياق ص ٤٢٦ وفي بغية الوعاة للسيوطي ٢٦٦/٢ قال الحاكم فيه: من أوثق أصحابنا عند الأخذ والأداء وآدبهم في قراءة الحديث وأقومهم لألفاظه سمع بخراسان والعراق والحجاز وصنف وحدث. أ هـ.

وبشر بن أحمد هو الإسفراييني أبو سهل الدهقان الإمام المحدث الثقة الجوال مسند وقته كبير إسفرايين وأحد الموصوفين بالشهامة والشجاعة . ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٢٢٨، ٢٢٩ وعبد الله بن محمد بن ناجية تقدم برقم (٧٠) وإسحاق بن أبي إسرائيل ثقة تُكُلِّم فيه لوقفه في القرآن وهو مترجم في تهذيب التهذيب .

وهشام بن يوسف هو الصنعاني ثقة مترجم في التهذيب أيضاً ، وأمية بن شبل هو اليماني . قال الذهبي في الميزان : له حديث منكر رواه عن الحكم بن أبان عن عكرمة ـ وذكر هذا الحديث ـ ثم قال : رواه عنه هشام بن يوسف . وخالفه معمر عن الحكم عن عكرمة قوله: وهو أقرب . ولا يسوغ أن يكون هذا وقع في نفس موسى وإنما روي أن بني إسرائيل سألوا موسى عن ذلك . أ هـ .

والحديث أخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره ٣٩٤/٥ رقم (٥٧٨٠) وأبو يعلى في مسنده كما في المقصد العلى ص ١٢٠ حديث رقم (٣٢) كلاهما عن إسحاق بن أبي إسرائيل به. وكذا أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٦/١، ٢٧، وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٦٨/١ من طريق يحيى بن معين عن هشام بن يوسف به، وقال =

تأخذه نـومة فاصطـكت يداه فانـكسرتا) وقـال العزائمـي: (فاصطفـقت يداه وانكـفأت القارورتان. فضرب له مثلاً أن الله سبحانه وتعالى لو كان ينام لم تستمسك السموات والأرض) متن الإسناد الأول أشبه أن يكون هو المحفوظ.

ومنها: (الـرَّحْمَنُ الرحيمُ) قال الله عز وجـل: ﴿ الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾ [الرحمن: ١ - ٤] وقال جلَّ وعـلا ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ﴾ [الإسـراء: ١١٠] وقـال تـبارك وتـعالـى: ﴿ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً ﴾ [الأحزاب: ٤٣] وقال جل جلاله في فاتحة الكـتاب: ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وقال تعالى: ﴿ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [فصلت: ٢] وقال جلت قدرته فـي فواتح السور غـير التوبة: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾.

(٨٠) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامـد بن بلال ثنا يحيى بن الربيع المكي ثنا سفيان حدثني العلاء بن عبد الرحـمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله

= الحافظ ابن كـثير في تفسـيره: «هذا حديث غريب جداً والأظهر أنه إسرائيـلي لا مرفوع. والله أعلم. ا هـ . قلت: ومخالفـة معمر لأمية بـن شبل التي ذكرهـا الذهبي أخرجهـا عبد الرزاق في تـفسيره كـمـا في تـفسـير ابن كثير عند آية الكرسـي ومن طريقه ابن جرير ٥ /٣٩٣ والخطيب في التاريخ . قال عبد الرزاق : أخبرنا معمر أخبرنا الحكم بن أبان عن عكرمة مولى ابن عباس فذكره من قوله، وقال ابن كـثير عقبه: وهو من أخبار بني إسرائيل وهو مما يعلم أن موسى عـليه السلام لا يخفى عليه مثل هذا مـن أمر الله عز وجل وأنه منزه عنه، وأغرب من هذا كـله الحديث الذي رواه ابن جرير ثم ذكر هـذا الحديث المرفوع، ثم نقل حديـثاً عن تفسير ابن أبـي حاتم بسنده عن ابن عـباس أن بني إسرائيل قالـوا يا موسى هل ينام ربك .. إلخ. قلت : وهذا موقوف ثم هو ضعيف من حيث إسناده. والله أعلم.

(٨٠) حديث صحيح :

أبو طاهر الـفقيه تقدم برقـم (١٤) وأبو حامد بن بلال هو: الـشيخ الصدوق الثقـة الثبت المأمـون المكـثر أحمـد بن مـحمد بـن يحـيى بـن بلال النيسـابوري المعـروف بالخـشاب. =

عنه عن النبي ﷺ قال: «قال الله عز وجل: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي، فإذا قال الحمدُ لله رب العالمين قال: حمِدَني عبدي، وإذا قال: الرحمن الرحيم قال أثنى عليَّ عبدي، وإذا قال مالك يوم الدين، قال مجَّدني عبدي - أو قال فوّض إليَّ عبدي - وإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين، قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، وإذ قال: اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال: هذه لك». رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم عن سفيان.

قال الحليمي في معنى الرحمن: إنه المزيح للعلل، وذلك أنه لما أراد من الجن والإنس أن يعبدوه - يعني لما أراد أن يأمر من شاء منهم بعبادته - عرّفهم وجوه العبادات وبيَّنَ لهم حدودها وشروطها، وخلق لهم مدارك ومشاعر، وقوى وجوارح، فخاطبهم وكلفهم وبشَّرهم وأنذرهم، وأمهلهم، وحمَّلهم دون ما تتسع له بنيتهم، فصارت العلل مُزاحَةً، وحجج العصاة والمقصرين منقطعة.

وقال في معنى (الرحيم) إنه المثيب على العمل فلا يضيع لعامل عملاً، ولا يُهدر لساع سعياً، وينيله بفضل رحمته من الثواب أضعاف عمله. وقال أبو سليمان الخطابي فيما أخبرت عنه: اختلف الناس في تفسير(الرحمن) ومعناه، وهل هو مشتق من الرحمة أم لا؟ فذهب بعضهم إلى أنه غير مشتق لأنه لو كان مشتقاً من الرحمة

= ترجمته في سير النبلاء ١٥/٢٨٤ والأنساب ٥/١٢٠ ويحيى بن الربيع المكي ترجم له الفاسي في تاريخ البلد الأمين ٧/٤٣٤، ٤٣٥ وذكر أنه روى عن سفيان بن عيينة وروى عنه أبو حامد بن بلال. ثم قال: وقع لنا حديثه عالياً في جزء من حديثه رواه عنه الحافظ أبو عبد الله بن مندة. اهـ، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٣٩٥) وأحمد في المسند ٢/٢٤١، ٢٤٢ والترمذي حديث رقم (٢٩٥٣) وابن ماجة حديث رقم (٣٧٨٤) والبيهقي ٢/٣٨ كلهم من طريق العلاء به.

والوجه الثاني: وجعلوا يعني قد فعلوا بالفعل، فذلك قوله عز وجل في الأنعام: ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً﴾ [الأنعام: ١٣٦] يعني قد فعلوا ذلك، وقوله في سورة يونس: ﴿قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق﴾ يعني الحرث والأنعام ﴿فجعلتم منه حراماً وحلالاً﴾ [يونس: ٥٩] وقوله: ﴿ثم جعل منها زوجها﴾ [الزمر: ٦] يعني خلق.

قلت: وأما قوله عز وجل: ﴿إنه لقول رسول كريم * وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون * ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكرون﴾ [الحاقة: ٤٠ - ٤٢] وقوله: ﴿ذي قوة عند ذي العرش مكين﴾ [التكوير: ٢٠] فقد قال في آية أخرى: ﴿فأجره حتى يسمع كلام اللّه﴾ [التوبة: ٦] فأثبت أن القرآن كلامه، ولا يجوز أن يكون كلامه وكلام جبريل عليه السلام فثبت أن معنى قوله: ﴿إنه لقول رسول كريم﴾ أي تلقاه عن رسول كريم أو قول سمعه من رسول كريم أو نزل به عليه رسول كريم.

(**٤٨٩**) أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا القاسم ـ يعني ابن زكريا ـ ثنا أبو كريب ويعقوب والمُخَرِّمي قالوا: ثنا أبو معاوية

---

(٤٨٩) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو عمرو الأديب وأبو بكر الإسماعيلي تقدما برقم (٤٢) والقاسم بن زكريا هو المطرز أبو بكر البغدادي ثقة حافظ كما في التقريب، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير المخرمي واسمه محمد بن عبد الله بن المبارك البغدادى فهو من رجال البخاري وحده، وهو ثقة حافظ، ويعقوب هو ابن إبراهيم الدورقي.

والحديث أخرجه البخاري ٢٨٦/٦ و٤٠٣/١٣ وأحمد ٤٣١/٤، ٤٣٢ ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة فى كتاب العرش في أوله، والمؤلف في الاعتقاد ص ٩١ وفيما يأتى برقم (٨٠٠)، من طرق عن الأعمش به، وأخرجه أيضاً الترمذي حديث رقم (٣٩٥١) والنسائي في التفسير رقم (٢٦٠) وابن جرير ٤/١٢ من طرق أخرى عن جامع بن شداد به.

ثنا الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم، قالوا: قد بشرتنا فأعطنا. فقال: اقبلوا البشرى يا أهل اليمن. قالوا: قد بشرتنا فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان؟ فقال رسول الله ﷺ: كان الله قبل كل شيء، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وأتاني آتٍ فقال: يا عمران انحلت ناقتك من عقالها، فقمت فإذا السراب منقطع بيني وبينها فلا أدري ما كان بعد ذاك». أخرجه البخاري في الصحيح من وجه آخر عن الأعمش، وزاد فيه: «ثم خلق السموات والأرض» ولعله سقط من كتابي، والقرآن مما كتب في الذكر لقوله: ﴿بل هو قرآن مجيد * في لوح محفوظ﴾ [البروج: ٢١، ٢٢].

(٤٩٠) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة أنا الأشعث بن عبد الرحمن عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض

---

(٤٩٠) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق الصاغاني برقم (٢٦) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال مسلم. سوى أشعث بن عبد الرحمن وهو الجرمي الأزدي. قال أحمد: مابه بأس، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ ،وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج حديثه فى صحيحه كما فى تهذيب التهذيب.

وقد علق الكوثري هنا فقال في أشعث هذا: «تكلم فيه النسائي» وأقول: لم يتكلم فيه النسائي وإنما تكلم النسائي في أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد اليامي فقال فيه: «ليس بثقة ولا يكتب حديثه» اهـ. فإما أن يكون اشتبه على الكوثري بهذا أو أنه تعمد الإيهام كعادته، وأشعث الجرمي هو الذي يروي عن أبي قلابة ويروي عنه حماد بن سلمة وهو أرفع طبقة من اليامي، وأبو قلابة اسمه عبد الله ابن زيد الجرمي وأبو =

بألفي عام، وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآن في دار فيقر بها شيطان ثلاث ليال».

= الأشعث اسمه شراحيل بن آدة الصنعاني.

وعلق الكوثري هنا أيضاً فقال: «وأبو قلابة مدلس» اهـ. وأقول: قد وصفه بالتدليس الذهبي رحمه الله. لكن قال ابن حجر في التهذيب: «في ترجمة أبي قلابة، قال أبو حاتم: لم يسمع من أبي زيد عمرو بن أخطب ولا يعرف له تدليس» اهـ. قال ابن حجر: وهذا مما يقوي من ذهب إلى اشتراط اللقاء في التدليس لا الاكتفاء بالمعاصرة» انتهى، قلت: وقول أبي حاتم، رحمه الله، أولى بالقبول، من قول الذهبي. ثم إنه لا يخشى هنا من تدليس أبي قلابة لو كان مدلساً فقد ذكر الحافظ العلائي في جامع التحصيل أن أبا حاتم قال: قد أدرك النعمان ولا أعلم سمع منه. اهـ. قلت: فلو دلس أبو قلابة لأسقط أبا الأشعث. والحديث أخرجه أحمد ٢٧٤/٤ عن روح وعفان كلاهما عن حماد بن سلمة، وأخرجه الترمذي رقم (٢٨٨٢) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٩٦٧) والدارمي ٤٤٩/٢ وابن حبان في صحيحه رقم (١٧٢٦) موارد، وابن الضُريس في فضائل القرآن رقم (١٦٧) والحاكم ٢٦٠/٢ من طرق عن حماد به، وقال الترمذي: حسن غريب، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» قلت: بل هو صحيح فقط فإن أشعث بن عبد الرحمن ليس من رجال مسلم. وأخرجه أيضاً النسائي رقم (٩٦٦) عن إبراهيم ابن سعيد الجوهري وعبد الرحمن بن محمد بن سلام كلاهما عن ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي صالح الحارثي عن النعمان بن بشير به، وكذا أخرجه الطبراني في الصغير ٥٥/١ من طريق إبراهيم بن سعيد عن ريحان به، وقال: «لم يَرْوِهِ عن أيوب إلا عباد تفرد به ريحان» اهـ. قلت: ففي هذه الرواية قد خالف أيوبُ الأشعثَ بن عبد الرحمن فرواه عن أبي قلابة عن أبي صالح الحارثي عن النعمان، وأبو صالح هذا مجهول الحال وأيوب هو ابن أبي تميمة السختياني وهو أرجح من الأشعث، ولكن الإسناد إلى أيوب ضعيف فيه عباد بن منصور وهو ضعيف ومدلس، وريحان بن سعيد متكلم فيه وخاصة في روايته عن عباد قال البرديجي: فأما حديث ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة فهي مناكير، كما في تهذيب التهذيب، وعلى هذا فإسناد حماد ابن سلمة صحيح ولا تعله هذه الرواية لضعفها. والله تعالى أعلم.

(٤٩١) أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم المهراني وأبو النصر بن قتادة قالا: أنا محمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي ثنا الحسن بن علي بن زياد السري ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار حدثني عمر بن حفص ابن ذكوان عن مولى الحُرقة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم عليه السلام بألف عام، فلما سمع الملائكة القرآن قالوا: طوبى لأمة ينزل هذا عليها، وطوبى لجوف يحمل هذا، وطوبى لألسن تكلم بهذا».

---

(٤٩١) **إسناده ضعيف جداً ومتنه منكر**:

أبو سهل المهراني وأبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمتهما، ومحمد بن إسحاق الصبغي تقدم برقم (١٢٩) والحسن بن علي بن زياد برقم (١٨٩) وإبراهيم بن المنذر الحزامي صدوق تكلم فيه الإمام أحمد لأجل القرآن، من رجال البخاري كما في التقريب، وإبراهيم بن مهاجر بن مسمار ذكره الذهبي في الميزان وذكر له هذا الحديث، وقال: قال البخاري: «منكر الحديث وقال النسائي: ضعيف، وروى عثمان بن سعيد عن يحيى: ليس به بأس» اهـ. وقال ابن حبان في المجروحين ١/٩٥ منكر الحديث جداً، وذكر له هذا الحديث من طريق إبراهيم بن المنذر به. ثم قال: هذا متن موضوع» اهـ. وشيخه عمر بن حفص بن ذكوان متروك الحديث مترجم في ميزان الاعتدال ولسانه قال أحمد: تركنا حديثه وحرقناه وقال النسائي: متروك وقال علي ليس بثقة، وأما مولى الحرقة فهو عبد الرحمن بن يعقوب الجهني وهو ثقة من رجال مسلم.

والحديث أخرجه أيضاً الدارمي في سننه ٢/٤٥٦ وابن أبي عاصم في السنة ١/٢٦٩ كلاهما قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر به، وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ١/٤٠٣ والعقيلي في الضعفاء ١/٦٦ وابن عدي في الكامل ١/٢١٨ واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة ٢/٢٢٦ والطبراني في الأوسط كما في اللآلئ المصنوعة ١/١٠ وابن الجوزي في الموضوعات ١/١٠٩، ١١٠ من طرق عن إبراهيم بن المنذر به وقال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع» وقال ابن عدي: «وإبراهيم بن المهاجر لم أجد له حديثاً أنكر من هذا لأنه لم يروه غيره» اهـ. وقال الطبراني: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد تفرد به إبراهيم بن المنذر، اهـ. وقد تعقب الحافظ بن حجر ابن حبان وابن =

(٤٩٢) وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج ثنا مطين ثنا إبراهيم ابن المنذر فذكره بإسناده نحوه إلا أنه قال عن مولى الحرقة يعني عبد الرحمن بن يعقوب، ـ وقال في متنه: «بألفي عام» ولم يذكر قوله: «طوبى لجوف يحمل هذا» تفرد به إبراهيم بن مهاجر.

قوله: «قرأ طه ويس» يريد به تكلم وأفهمها ملائكته وفي ذلك ـ إن ثبت ـ دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة إليه.

(٤٩٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب وأبو الفضل بن إبراهيم قالا: ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ثنا أنس بن عياض قال: حدثني الحارث بن أبي ذباب عن يزيد بن هرمز وعن عبد الرحمن الأعرج قالا: سمعنا أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى، عليهما الصلاة والسلام، عند ربهما فحج آدم موسى فقال موسى: أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك جنته ثم أَهْبَطْتَ الناس

= الجوزي في حكمهما على الحديث بالوضع كما في اللآلي، قلت: وكيفما كان فالحديث ضعيف جداً، وقال الحافظ ابن كثير في أول سورة طه: «هذا حديث غريب وفيه نكارة» اهـ. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٨/٤ وزاد نسبته لابن مردويه والبيهقي في الشعب وأبي نصر السجزي في الإبانة.

(٤٩٢) **تقدم الكلام عليه في الذي قبله:**

وأبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو الحسن السراج تقدم برقم (٢٤١) ومطين برقم (٢٠٠).

(٤٩٣) **حديث صحيح:**

أبو عبد الله بن يعقوب شيخ الحاكم هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) وأبو الفضل بن إبراهيم وأحمد بن سلمة تقدما أيضاً برقم (٥٣) وبقية رجال الإسناد رجال مسلم. وقد أخرجه في صحيحه حديث رقم (٢٦٥٢) عن إسحاق بن موسى الأنصاري به وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٦٩/١، ٧٠ وابن خزيمة في التوحيد ١٢٣/١، =

بخطيئتك إلى الأرض؟ قال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله تعالى برسالاته وكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء وقربك الله نجياً فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق؟ قال موسى: بأربعين عاماً، قال آدم: فهل وجدت فيها فعصى آدم ربه فغوى؟ قال: نعم، قال: أفتلومني أن أعمل عملاً كتب الله عليَّ عمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ قال رسول الله ﷺ فحج آدم موسى» رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن موسى الأنصاري. والاختلاف في هذه التواريخ غير راجع إلى شيء واحد، وإنما هو على حسب ما كان يظهر لملائكته ورسله وفي كل ذلك دلالة على قدم الكلام(*).

(٤٩٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي الوراق ثنا عبد الله بن رجاء أنا عمران ـ هو ابن داور القطان ـ عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ قال: «نزلت صحف إبراهيم عليه الصلاة والسلام أول ليلة من رمضان،

= ١٢٤ من طرق أخرى عن الحارث به، وانظر ما تقدم برقم (٤١٥ و٤١٦) وما يأتي برقم (٦٨٦و٦٨٧).

(*) قلت: إنما فيه دلالة على قدم نوع الكلام وكلام الله عز وجل قديم النوع حادث الآحاد وهو صفة ذات وصفة فعل بمعنى أنه لم يزل متكلماً وما زال يتكلم متى شاء وبما شاء وكيف شاء بمشيئته وقدرته لا يمتنع عليه شيء سبحانه. وهذا ما عليه أهل السنة والجماعة خلافاً لما يقوله ابن كلاب وأتباعه من أن كلام الله عز وجل صفة ذات لازم لذاته كلزوم الحياة ليس هو متعلقاً بمشيئته وقدرته. تعالى الله عما يصفه به المبطلون.

(٤٩٤) **إسناده حسن:**

أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم (٢٣) ومحمد بن يعقوب هو الأصم برقم (٥) ومحمد بن علي الوراق هو أبو جعفر المعروف بحمدان قال الدارقطني: ثقة، وقال الخطيب: «كان فاضلاً حافظاً عارفاً ثقة» كما في تاريخ بغداد ٣/٦١، ٦٢، وعبد الله ابن رجاء هو الغداني البصري ثقة من رجال البخاري، وعمران بن داور القطان صدوق =

وأنزلت التوراة لِستٍّ مضين من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان، وأنزل الزبور لثماني عشرة خلت من رمضان: والقرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان»، خالفه عبيد الله بن أبي حميد وليس بالقوي فرواه عن أبي المليح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما من قوله، ورواه إبراهيم بن طهمان عن قتادة من قوله، لم يجاوز به إلا أنه قال (لاثنتي عشرة بدل ثلاث عشرة) وكذلك وجده جرير ابن حازم في كتاب أبي قلابة دون ذكر صحف إبراهيم.

قلت: وإنما أراد ـ والله أعلم ـ نزول الملك بالقرآن من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا.

(٤٩٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا موسى بن إسحاق القاضي ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة ثنا جرير عن منصور عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿إنَّا أنزلناه في ليلة القدر﴾

= حسن الحديث، وقتادة وهو بن دعامة وأبو المليح وهو ابن أسامة الهذلي ثقتان من رجال الجماعة.

والحديث أخرجه أحمد ١٠٧/٤ وابن جرير في تفسيره ٤٤٦/٣رقم (٢٨١٤) والطبراني في الكبير ٧٥/٢٢ كلهم من طريق عمران القطان به، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١٨٩/١ أيضاً لابن أبي حاتم ومحمد بن نصر والبيهقي في الشعب والأصبهاني في الترغيب».

وأما رواية عبيد الله بن أبي حميد التي أشار إليها المؤلف عقب هذا فقد أخرجها أبو يعلى فى مسنده ١٣٥/٤ رقم (٢١٩٠) قال: حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا أبي عن عبيد الله عن أبي المليح حدثنا جابر بن عبد الله فذكره موقوفاً، وسفيان بن وكيع ضعيف وعبيد الله بن أبي حميد هو الهذلي متروك الحديث كما في التقريب.

(٤٩٥) إسناده صحيح:

أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) وموسى بن إسحاق القاضي برقم (١٧٣) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، والأثر أخرجه النسائي في =

[القدر: ١] قال أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى سماء الدنيا، فكان بمواقع النجوم، وكان الله عز وجل ينزله على رسوله ﷺ بعضه في إثر بعض، قال: ﴿ وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً ﴾ [الفرقان: ٣٢].

(٤٩٦) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو طاهر محمد بن عبد الله بن الزبير الأصفهاني ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن الأعمش عن حسان بن حريث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «فصل القرآن من الذكر فَوُضِعَ في بيت العزة في سماء الدنيا، فجعل جبريل عليه الصلاة والسلام ينزله على النبي ﷺ يرتله ترتيلاً».

= التفسير رقم (٧٠١) وابن جرير ٢٥٩/٣٠ والحاكم في المستدرك ٢٢٢/٢ و٥٣٠ وابن الضُّريس في فضائل القرآن رقم (١١٨) كلهم من طريق جرير به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٠/٦ وزاد نسبته لابن مردويه وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل، وانظر ما بعده.

(٤٩٦) صحيح:

محمد بن عبد الله الصفار تقدم برقم (٢٢) وأبو طاهر محمد بن عبد الله بن الزبير الأصبهاني لم أقف على ترجمته، والحسين بن حفص هو الهمذاني أبو محمد الأصبهاني صدوق من رجال مسلم كما في التقريب، وبقية رجال الإسناد ثقات وحسان بن حريث. كذا وقع هنا، وفي مستدرك الحاكم، وفي مخطوطة الحرم المكي: «حسان بن حارث»، والذي يظهر، والله أعلم، أن هذا خطأ من بعض الرواه الحسين ابن حفص أو من دونه، فإن هذا الأثر معروف من رواية حسان ابن أبي الأشرس الكاهلي وهو ثقة مترجم في تهذيب التهذيب، وقال المزى في تهذيب الكمال: روى له النسائي حديثاً واحداً. ثم ذكر هذا الحديث، وقد جاء مصرحاً بنسبه عند ابن جرير فى التفسير ٤٤٥/٣ طبع شاكر - من رواية أبى بكر بن عياش عن الأعمش عنه وعند الطبراني في الكبير ٣٢/١٢ من رواية محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن الأعمش ومن رواية عمرو بن عبد الغفار عن الأعمش وعند ابن الضريس في فضائل =

(٤٩٧) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو جعفر الرزاز ثنا علي بن إبراهيم الواسطي أنا يزيد بن هارون أنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أنزل القرآن جملة واحدة إلى سماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة ﴿ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً﴾ [الفرقان: ٣٣] و﴿وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً﴾.

[الإسراء: ١٠٦]

= القرآن رقم (١١٩) من رواية يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش، وأخرجه النسائي في فضائل القرآن رقم (١٦) من طريق الفريابي عن سفيان عن الأعمش عن حسان غير منسوب، وجزم الحافظ المزفي التحفة أنه ابن أبي الأشرس، وهناك حسان بن حريث أبو السوار العدوي البصري، ثقة من رجال الشيخين. لكن لم يذكروا أنه يروي عن سعيد بن جبير وعنه الأعمش.

والأثر أخرجه أيضا ابن جرير ٤٤٧/٣ و ٢٠٢/٢٧ و ٢٨٥/٣٠ طبع الحلبي والنسائي في التفسير رقم (٥٧٧) وابن الضريس رقم (١٢٠ و١٢١) والبزار ٨٢/٣ كشف الأستار والحاكم ٤٧٧/٢ و٥٣٠ والطبراني ٤٣٨/١١ و ٤٤/١٢ من طرق أخرى عن سعيد بن جبير، وانظر ما قبله وما بعده.

(٤٩٧) **إسناده صحيح:**

ابن بشران تقدم برقم (٣) وأبو جعفر الرزاز هو محمد بن عمرو البختري تقدم أيضاً برقم (٥٧) وعلي بن إبراهيم الواسطي هو أبو الحسين علي بن إبراهيم بن عبد الحميد، قال الدارقطني: ثقة كما في تاريخ بغداد ٣٣٥/١١، ٣٣٦ وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٧٥/٦ كتبت عنه ببغداد وهو صدوق. اهـ. وبقية رجال الإسناد ثقات.

والأثر أخرجه النسائي في فضائل القرآن رقم (١٤و١٥) وابن جرير ٤٤٦/٣، ٤٤٧ طبع شاكر و٢٥٨/٣٠ وابن الضريس رقم (١١٦و١١٧) والحاكم ٢٢٢/٢ من طرق عن داود بن أبي هند به، وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأخرجه الطبراني ٣١٢/١١ من طريق قتادة عن عكرمة به نحوه.

(٤٩٨) وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى الحيري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى حدثني عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أنزل الله تعالى القرآن إلى سماء الدنيا في ليلة القدر، فكان الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يوحي في الأرض منه شيئاً أوحاه، أو يحدث منه شيئاً أحدثه».

قلت: هذا يدل على أن الإحداث المذكور في قوله عز وجل: ﴿وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث﴾ [الأنبياء: ٢] إنما هو في إعلامهم إياه بإنزال الملك المؤدي له على رسول الله ﷺ، ليقرأه عليه.

(٤٩٩) وأخبرنا أبو الحسن المقرئ أنا أبو عمرو الصفار ثنا أبو عوانة ثنا أبو الحسن الميموني قال خرج إلي يوماً أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل فقال:

---

(٤٩٨) صحيح إلى ابن عباس:

علي بن عيسى الحيري شيخ الحاكم لم أقف على ترجمته إلا أن يكون هو علي بن عيسى البغدادي الكاتب الوزير الإمام المحدث الصادق المترجم في سير النبلاء ١٥/٢٩٨ - ٣٠٠، وإبراهيم بن أبي طالب هو الإمام الحافظ المجوّد الزاهد شيخ نيسابور إمام المحدثين في زمانه، ترجمته في سير النبلاء ١٣/٥٤٧ - ٥٥٢ وتذكرة الحفاظ ٢/٦٣٨ وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون.

والأثر أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٢٢٢ بهذا الإسناد وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. اهـ. وأخرجه ابن جرير ٣٠/٢٥٨ عن محمد بن المثنى به، وعن محمد ابن المثنى قال: حدثنا عبد الوهاب قال ثنا داود به، وأخرجه أيضاً من طريق أخرى عن داود بن أبي هند به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٣٧٠ وزاد نسبته لابن الضريس وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٤٩٩) في سنده من لم أقف على ترجمته:

أبو الحسن المقري تقدم برقم (١٩) وأبو عمرو الصفار اسمه أحمد بن محمد بن عيسى كما سيأتي برقم (٥٢٣) ولم أقف على ترجمته، وأبو عوانة هو الإسفراييني =

ادخل فدخلت منزله فقلت: أخبرني عما كنت فيه مع القوم وبأي شيء كانوا يحتجون عليك؟ قال: بأشياء من القرآن يتأوَّلونها ويفسرونها: هم احتجوا بقوله: ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث﴾ [الأنبياء: ٢] قال: قلت: قد يحتمل أن يكون تنزيله إلينا هو المحدث لا الذكر نفسه هو المحدث.

قلت والذي يدل على صحة تأويل أحمد بن حنبل رحمه الله ما:

(٥٠٠) حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله ـ هو ابن مسعود ـ رضي الله عنه قال: «أتيت رسول الله ﷺ فسلمت عليه فلم يرد علي فأخذني ما قدم وما حدث. فقلت: يا رسول الله أحدث فيَّ شيء؟ فقال: رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يحدث لنبيه من أمره ما شاء، وإن مما أحدث ألا تكلموا في الصلاة». في هذا بيان واضح لما قدَّمنا ذكره حيث قال يحدث لنبيه وبالله التوفيق.

= الحافظ الكبير صاحب المسند الصحيح المخرج على مسلم، ترجمته في سير النبلاء ٤١٧/١٤ وتذكرة الحفاظ، وأبو الحسن الميموني هو الإمام العلامة الحافظ عبد الملك ابن عبد الحميد الرقي تلميذ الإمام أحمد من كبار الأئمة، مترجم في تهذيب التهذيب وسير النبلاء ٨٩/١٣، ٩٠.

(٥٠٠) **إسناده حسن:**

ابن فورك وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٥١) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين سوى عاصم وهو ابن أبي النجود وهو حسن الحديث، والحديث أخرجه الطيالسي في مسنده رقم (٢٤٥) وأبو داود في سننه رقم (٩٢٤) والنسائي ١٩/٣ وأحمد ٣٧٧/١ و٤٣٥و٤٦٣ من طرق عن عاصم به، وعلّقه البخاري في كتاب التوحيد من صحيحه ٤٩٦/١٣ بصيغة الجزم.

(٥٠١) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن محمد بن أبي المجالد عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سأله عطية بن الأسود فقال: إنه قد وقع في قلبي الشك في قول الله تعالى: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ [البقرة: ١٨٥] وقوله: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ [القدر: ١] وقوله: ﴿إنا أنزلناه في ليلةٍ مباركة﴾ [الدخان: ٣] وقد أنزل في شوال وذي القعدة وذي الحجة والمحرم وشهر ربيع الأول. فقال ابن عباس رضي الله عنهما: إنه أنزل في رمضان، وفي ليلة القدر، وفي ليلة مباركة جملة واحدة، ثم أنزل بعد ذلك على مواقع النجوم: رسلاً في الشهور والأيام.

«آخر الجزء التاسع من أجزاء الشيخ»

---

(٥٠١) إسناده حسن:

أبو طاهر الفقيه وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١٤) وبقية رجال الإسناد ثقات سوى السدي وهو إسماعيل بن عبد الرحمن وهو حسن الحديث، والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣/٤٤٨ من طريق عبيد الله بن موسى به، وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/٣٩١ من طريق أخرى عن مقسم، وفي سنده سعيد بن طريف وهو متروك. كما قال الهيثمي في المجمع ٦/٣١٦، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١/١٨٩ لابن أبي حاتم ومحمد بن نصر وابن مردويه.

(٥٠٢) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن المؤمَّل ابن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زيد بن أرطأة عن جبير بن نفير عن عقبة ابن عامر الجهني رضي الله عنه قال: «إن رسول الله ﷺ تلا: ﴿إنَّ الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتابٌ عزيزٌ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾ [فصلت: ٤١، ٤٢] فقال رسول الله ﷺ: «إنكم لن ترجعوا إلى الله تعالى بشيء أحب إليه من شيء خرج منه». يعني القرآن.

(٥٠٣) وأخبرنا أبو عبد الله أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن زياد العدل ثنا جدي أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ثنا سلمة بن شبيب حدثني أحمد بن حنبل ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زيد بن أرطأة عن جبير بن نفير عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(٥٠٢) إسناده ضعيف:

محمد بن المؤمل هو الماسرجسي تقدم برقم (١٥٢) والفضل بن محمد الشعراني برقم (١٣) وعبد الله بن صالح هو أبو صالح المصري كاتب الليث مختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب، ومعاوية بن صالح هو الحضرمي قاضي الأندلس قال الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام من رجال مسلم، والعلاء بن الحارث هو الدمشقي أبو وهب الحضرمي قال الحافظ: صدوق فقيه لكن رُمِي بالقدر وقد اختلط. من رجال مسلم، وذكره ابن الكيال في الكواكب النيرات فيمن اختلط من الرواه، وزيد بن أرطأة هو القزاز الدمشقي: قال الحافظ في التقريب: ثقة عابد وجبير بن نفير هو الحضرمي ثقة جليل من رجال مسلم كما في التقريب، وانظر الحديث التالي.

(٥٠٣) حديث ضعيف:

عبد الله بن محمد بن زياد العدل لم أعرفه وقد تقدم برقم (٤٦٠)، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله هو أبو محمد النيسابوري الإمام المحدّث الصدر الأنبل أحد الكبراء والزعماء ببلده، ترجمته في سير النبلاء ١٨٢/١٤، ١٨٣، وسلمة بن شبيب هو =

«إنكم لا ترجعون إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه، يعني القرآن» قال أبو عبد اللّه: هذا حديث صحيح الإسناد. قلت: ويحتمل أن يكون جبير بن نفير رواه عنهما جميعاً، ورواه غيره عن أحمد بن حنبل دون ذكر أبي ذر رضي الله عنه في إسناده.

وقوله خرج منه يريد أنه وُجِدَ منه بأن تكلم به وأنزله على نبيه ﷺ، وأفهمه عباده، وليس ذلك الخروج ككلامنا، فإنه عز وجل صَمَدٌ لا جوف له تعالى الله عن

= أبو عبد الرحمن النيسابوري نزيل مكة ثقة من رجال مسلم كما في التقريب وبقية رجال الإسناد تقدموا في الذي قبله.

واعلم أن هذا الحديث قد روي مرسلاً ومتصلاً ولكن الصواب فيه الإرسال: فقد رواه معاوية بن صالح الحضرمي واختلف عنه. فرواه عنه عبد الله بن صالح كاتب الليث. عن العلاء بن الحارث عن زيد بن أرطأة عن جبير ابن نفير عن عقبة بن عامر مرفوعاً، أخرجه الحاكم في المستدرك ٤٤١/٢ وعنه المصنف في السند السابق. وعبد الله بن صالح ضعيف كما تقدم. وقد خالفه الإمام الحافظ الثبت عبد الرحمن بن مهدي فرواه عن معاوية عن العلاء عن زيد عن جبير بن نفير مرسلاً، أخرجه هكذا الترمذي حديث رقم (٢٩١٢) قال حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا عبد الرحمن ابن مهدى به، وأبو داود في المراسيل رقم (٥٣٨) قال:حدثنا محمد بن يحيى بن فارس حدثنا عبد الرحمن بن مهدي به، ورواه الإمام أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن مهدي هكذا مرسلاً أخرجه عنه ابنه عبد الله في كتاب السنة ١٤٠/١ وفي الزهد ص ٣٥ ورواه عن الإمام أحمد أيضاً سلمة بن شبيب فجعله من مسند أبي ذر كما أخرجه المصنف هنا والحاكم في المستدرك ٥٥٥/١ وعندي أن هذه الرواية خطأ فسلمة بن شبيب لايساوي عبد الله بن أحمد ولا يقاربه مع أن في السند إليه شيخ الحاكم ولم أعرفه، زد على ذلك أنه قد رواه عن عبد الرحمن بن مهدي مرسلاً إسحاق بن منصور الكوسج ومحمد بن يحيى الذهلي. وهما ثقتان ثبتان ـ كما تقدم ـ فهذا مما يدل على أن الصواب في رواية الإمام أحمد عن عبد الرحمن بن مهدى الإرسال وأن رواية سلمة بن شبيب خطأ منه أو ممن دونه. والله أعلم.

وأخرج الحديث أيضاً الترمذي رقم (٢٩١١) وأحمد ٢٦٨/٥ ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ٢٠٨/١ وفي قيام الليل ص ٤١، ٤٢ و١٢٢ وابن الضريس في =

شبه المخلوقين علواً كبيراً، وإنما كلامه صفة له أزلية موجودة بذاته لم يزل كان موصوفاً

= فضائل القرآن رقم (١٤١) والخطيب في تاريخ بغداد ٨٨/٧ و ٢٢٠/١٢ وابن النجار في ذيله ٣٧٢/١ كلهم من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم عن بكر بن خنيس عن ليث بن أبي سليم عن زيد بن أرطأة عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ: «ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين يصليهما وإن البر لَيُذَرُّ على رأس العبد مادام في صلاته. وما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه يعني القرآن» اهـ. وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وبكر بن خنيس قد تكلم فيه ابن المبارك وتركه في آخرأ مره، وقد روي هذا الحديث عن زيد بن أرطاه عن جبير ابن نفير عن النبي ﷺ مرسلاً» ثم ذكره، قلت: وليث بن أبي سليم ضعيف مختلط.

ورواه الطبراني في الكبير ١٦١٤/١٥٤/٢ عن مطين عن أبي كريب عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن ليث عن عيسى عن زيد بن أرطأة عن جبير بن نوفل قال: قال رسول الله ﷺ فذكره، وجبير بن نوفل هذا ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة ٢٢٧/١ وقال: قال ابن حبان: يقال: إن له صحبة وفي إسناده ليث بن أبي سليم، وذكره مطين والباوردي وابن مندة في الصحابة وأخرجوا من طريق أبي بكر بن عياش عن ليث بن أبي سليم عن زيد بن أرطأة عن جبير بن نوفل. ثم ذكر هذا الحديث: قلت: والذي يظهر أنه جبير بن نوفل التابعي أخطأ فيه ليث فرجع الحديث مرسلاً، وأما عيسى الذي في سند الطبراني فلم أعرفه، ولم يذكر المزي في تهذيب الكمال في شيوخ ليث ولا في تلاميذ زيد بن أرطأة من اسمه عيسى، ولعله مقحم في الإسناد فإن الحافظ قد نقل الإسناد عن كتاب مطين وغيره ولم يذكر فيه عيسى كما تقدم. والطبراني أخذ الحديث عن مطين. والله أعلم.

والخلاصة أن الحديث ضعيف لإرساله ولاختلاط العلاء بن الحارث، وقد قال الإمام البخاري في خلق أفعال العباد ص ١٦٣ رقم (٥٠٩) «هذا الخبر لا يصح لإرساله وانقطاعه» اهـ. قلت: ولا يقال: إن هذه الطرق يقوي بعضها بعضاً. فإن رواية عبد الله ابن صالح كاتب الليث تعتبر منكرة ورواية سلمة بن شبيب تعتبر شاذة فلا تصلحان في الشواهد والمتابعات، وأما رواية بكر بن خنيس عن ليث عن زيد عن أبي أمامة فلا يتقوى بها لضعف بكر وليث ولأنه قد روي بسند صحيح عن ليث مرسلاً كما تقدم. فرجع الحديث إلى أنه مرسل. وعلى هذا فقد أخطأ من صحح الحديث كالحاكم. والله تعالى أعلم.

به، ولا يزال موصوفاً به(*)، فما أفهمه رسله وعلمهم إياه ثم تلوه علينا وتلونا، واستعملنا موجبه ومقتضاه فهو الذي أشار إليه الرسول ﷺ فيما روينا عنه. وبالله التوفيق.

(٥٠٤) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي ثنا حامد بن محمود ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت الجراح الكندي يحدث عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خياركم من تعلم القرآن وعلمه» قال أبو عبد الرحمن: فذاك الذي أجلسني هذا المجلس ـ وكان يقرئ القرآن ـ قال: «وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه، وذلك بأنه منه» كذا رواه حامد ابن محمود، ورواه يحيى بن أبي طالب عن إسحاق بن سليمان، فجعل آخر الخبر من قول أبي عبد الرحمن مبيناً، وتابعه على ذلك غيره، ورواه الحماني عن إسحاق بن سليمان مبيناً في رفع آخر الخبر إلى النبي ﷺ.

(*) قلت: يتكلم متى شاء بما شاء وكيف شاء ولا نقول: إنه معنى قائم بذاته أفهمه بعض ملائكته إفهاماً ولم يتكلم به على الحقيقة. كما يقول الأشاعرة والكلابية والمبتدعة.

(٥٠٤) **حديث صحيح:**
أبو طاهر الفقيه تقدم برقم (١٤) وأبو طاهر المحمد آبادى تقدم أيضاً برقم (٣٢٢) وحامد بن محمود هو ابن حرب النيسابوري أبو علي المقري مقدم القراء بنيسابور سمع من إسحاق بن سليمان الرازي ومكي بن إبراهيم، وروى عنه ابن الأخرم وأبو طاهر المحمد آبادى وعدة، ترجمته في طبقات القراء لابن الجزري ٢٠٢/١ وذكره ابن حبان في الثقات ٢١٩/٨ وقال: من أهل نيسابور حدثنا عنه أحمد بن محمد الشرقي وغيره» اهـ. وإسحاق بن سليمان الرازي ثقة «من رجال الشيخين، والجراح الكندي هو ابن الضحاك بن قيس الكوفي وهو حسن الحديث قال الحافظ في التقريب: «صدوق» وعلقمة بن مرثد وأبو عبد الرحمن السلمي – واسمه عبد الله بن حبيب – ثقتان من رجال الشيخين.

(٥٠٥) أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عباس ابن الفضل ثنا الحماني ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ثنا الجراح عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه، وذاك أنه منه» تابعه

= والحديث أخرجه المؤلف في كتاب الاعتقاد ص ١٠١ بهذا الإسناد نفسه. وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية رقم (٣٤١) عن محمد بن حميد الرازي عن إسحاق ابن سليمان به، وأخرجه ابن الضُريس في فضائل القرآن رقم (١٣٨) من طريق أخرى عن الجراح به، وأخرجه البخاري في صحيحه ٧٤/٩ وأبو داود رقم (١٤٥٢) والنسائي في فضائل القرآن رقم (٦١ – ٦٣) والترمذي رقم (٢٩٠٧ و٢٩٠٨) وابن ماجة رقم (٢١١ و٢١٢) وأحمد ٥٧/١، ٥٨ والدارمي في سننه ٤٣٧/٢ والطيالسي رقم (٧٣) وابن نصر في قيام الليل ص ١٢٣ وعبد الرزاق في المصنف ٣٦٨/٣ وابن الضريس رقم (١٣٢ و١٣٣ و١٣٥) وابن حبان في صحيحه ١٦٥/١ وابن سعد في الطبقات ١٧٢/٦ والفسوي في المعرفة والتاريخ ٥٩٠/٢ والبغوي في شرح السنة ٤٢٧/٤، ٤٢٨ وأبو نعيم في الحلية ١٩٣/٤، ١٩٤ و٣٨٤/٨، من طريق شعبة وسفيان كلاهما عن علقمة بن مرثد به، وبعضهم زاد سعد بن عبيدة بين علقمة ابن مرثد وأبي عبد الرحمن السلمي، وكأن علقمة سمعه من سعد بن عبيدة ثم لقي أبا عبد الرحمن فسمعه منه أو سمعه من أبي عبد الرحمن أولاً وثبته فيه سعد، وليس عند هؤلاء جميعاً زيادة: «وفضل القرآن على سائر الكلام.. إلخ» ولم تأت هذه الزيادة إلا في رواية الجراح الكندي، وقد رواه شعبة والثوري عن علقمة بن مرثد بدونها، والصحيح أنها من قول أبى عبد الرحمن السلمي، وقد أشار البخاري في خلق أفعال العباد ص ١٦٢ رقم (٥٠٨) إلى عدم صحة هذه الزيادة من قول النبي ﷺ.

(٥٠٥) إسناده ضعيف:

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، والعباس بن الفضل هو الأسفاطي تقدم أيضاً برقم (٢٢٦) والحماني هو يحيى بن عبد الحميد حافظ غير أنه مجروح واتهموه بسرقة الحديث، وقد قيل: إنه أخذ هذا الحديث من يعلى بن منهال كما ذكره المؤلف عقب هذا، وبقية رجال الإسناد تقدموا في الذي قبله. =

يعلى بن المنهال عن إسحاق في رفعه، ويقال إن الحماني منه أخذ ذلك. والله أعلم. والجراح هو ابن الضحاك الكندي قاضي الري، وكان كوفياً.

(٥٠٦) أخبرنا أبو عمرو البسطامي ثنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا الحضرمي ثنا يعلى بن المنهال السكوني ثنا إسحاق بن سليمان الرازي عن الجراح بن الضحاك الكندي عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « خيركم من تعلم القرآن وعلمه، وفضل القرآن علىٰ سائر الكلام كفضل الله على خلقه، وذلك أنه منه ». قال الحضرمي سمعه يحيى الحماني من يعلى ابن المنهال هذا.

= واعلم أن الصواب في هذا أنه من قول أبى عبد الرحمن السلمي فقد رواه يحيى بن أبى طالب وغيره عن إسحاق بن سليمان به فجعله من قول أبي عبد الرحمن. كما قال المصنف قبل هذا، ويحيي بن أبي طالب تقدم برقم (٢٣) وأما رواية يعلى بن منهال التي سيذكرها المصنف بعد هذا فلا تثبت لأن يعلى مجهول كما سيأتي، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٦٦/٩ بعد أن ذكر أن ابن الضريس أخرج هذا الحديث بهذه الزيادة من طريق الجراح بن الضحاك :« وحديث عثمان سيأتي بعد أبواب بدون هذه الزيادة وقد بين العسكري أنها من قول أبي عبد الرحمن السلمي، وقال المصنف في خلق أفعال العباد: « وقال أبو عبد الرحمن السلمي » وأشار في خلق أفعال العباد إلى أنه لا يصح مرفوعاً » انتهى، والله أعلم.

(٥٠٦) **إسناده ضعيف:**

أبو عمرو البسطامي والإسماعيلي تقدما برقم (٤٢) والحضرمي هو محمد بن عبد الله المعروف بمطين تقدم أيضاً برقم (٢٠٠) ويعلى بن منهال ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٠٥/٩ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. فهو مجهول الحال، وبقية رجال السند تقدموا في الذي قبله وتقدم أن زيادة « وفضل القرآن على سائر الكلام... الخ الصواب أنها من قول أبي عبد الرحمن السلمي، والله أعلم.

(٥٠٧) وأخبرنا أبو الحسين بن بشران وأبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قالا: أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا الحسن بن حماد الوراق ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمذاني عن عمرو بن القيس عن عطية عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « يقول الله عز وجل من شغله قراءة القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ثواب السائلين، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه » لفظ حديثهما سواء إلا أن القطان قال في روايته محمد بن بشر أخو خطاب.

---

(٥٠٧) حديث منكر:

ابن بشران تقدم برقم (٣) وأبو الحسين القطان برقم (١١) وشيخه أبو سهل القطان برقم (١٨٣) ومحمد بن بشر بن مطر الوراق أبو بكر وثقه الدارقطني، وقال إبراهيم الحربي صدوق كما في تاريخ بغداد ٩٠/٢ والحسن بن حماد الوراق ثقة كما في التقريب، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمذاني كذّبه أبو داود وابن معين وقال النسائي: متروك، وقال الذهبي: حسّن له الترمذي فلم يُحسِن كما في تهذيب التهذيب، وعمرو بن قيس هو الملائي ثقة متقن كما في التقريب وعطية هو ابن سعد العوفي ضعيف شيعي مدلس، قال الحافظ أبو حاتم ابن حبان فى كتاب المجروحين ١٧٦/٢ « سمع من أبى سعيد الخدري أحاديث فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي ويحضر قصصه فإذا قال الكلبي: قال رسول الله ﷺ بكذا فيحفظه وكناه أبا سعيد ويروي عنه فإذا قيل له من حدثك بهذا ؟ فيقول: حدثني أبو سعيد فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري وإنما أراد به الكلبي فلا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب » انتهى.

والحديث أخرجه الترمذي حديث رقم (٢٩٢٦) والدارمي ٤٤١/٢ ومحمد بن نصر في قيام الليل ص ١٢٢ وعبد الله بن أحمد في السنة ١٤٩/١، ١٥٠ وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية رقم (٢٨٥و٣٣٩) والمصنف في الاعتقاد ص ١٠١، ١٠٢ والطبراني في الدعاء رقم (١٨٥١) وابن حبان في المجروحين ٢٧٧/٢ والعقيلي في الضعفاء ٤٩/٤ من طرق عن محمد بن الحسن بن أبي يزيد به، وقال الترمذي: حسن غريب، وقال ابن حبان: وقد وافقه الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس ولكن من =

(٥٠٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أسامة الكلبي ثنا شهاب بن عباد ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد المشعاري - قال أبو أسامة المشعار فخذ من همذان - فذكره بإسناده نحوه إلا أنه قال: «أفضل ما أعطى السائلين» وقال: «وفضل كلام الله» ولم يقل عن ذكرى. قلت: تابعه الحكم ابن بشير ومحمد بن مروان عن عمرو بن قيس، وروي من وجه آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

= حديث ابن حميد وابن حميد قد تبرأنا من عهدته. اهـ. وقال العقيلي: لا يتابع عليه، قلت: قد ذكر المؤلف عقب الإسناد التالي أنه رواه عن عمرو بن قيس أيضاً الحكم بن بشير ومحمد بن مروان، ولكن رواية الحكم بن بشير من طريق محمد بن حميد الرازي - كما سبق عن ابن حبان - ومحمد بن حميد متهم بالكذب، ومحمد بن مروان هو أبو بكر البصري المعروف بالعجلي كما في ترجمة عمرو بن قيس من تهذيب الكمال، ومحمد بن مروان هذا متكلم فيه ثم لا ندري هل صح السند إليه أم لا، ولو سلم الحديث من محمد بن الحسن بن أبي يزيد لم يسلم من عطية العوفي وقد عرفت حاله وقال ابن حاتم في كتاب العلل ٨٢/٢ «سألت أبي عن حديث رواه محمد بن الحسن ابن أبي يزيد - فذكر هذا الحديث - فقال أبي : هذا حديث منكر ومحمد بن الحسن ليس بالقوي» اهـ.

قلت: والشطر الأول من الحديث قد روي من حديث عمر بن الخطاب. أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد رقم (٥٤٤) وفي التاريخ الكبير ١١٥/٢/١ والبيهقي في شعب الإيمان ٣٣٧/١، وروي أيضاً من حديث حذيفة أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣١٣/٧ ومن حديث جابر أخرجه البيهقي أيضاً وثلاثتها أسانيدها ضعيفة. والله تعالى أعلم.

(٥٠٨) إسناده ضعيف كسابقه:

محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم (٥) وأبو أسامة الكلبي برقم (٨٨) وشهاب ابن عباد ثقة من رجال الشيخين. ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد تقدم في الذي قبله.

(٥٠٩) أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا شيبان ثنا عمر الأبح عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الأشعث الأعمى عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه». تفرد به عمر الأبح وليس بالقوي، وروي عن يونس بن واقد البصري عن سعيد دون ذكر الأشعث في إسناده، ورواه عبد الوهاب بن عطاء ومحمد بن سواء عن سعيد عن الأشعث دون ذكر قتادة فيه.

قال أبو عبد الله الحافظ: قال الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، فأخبر النبي ﷺ أن فضل كلام الله على سائر الكلام كفضله على خلقه، وكان فضله لم يزل، فكذلك فضل كلامه لم يزل.

---

(٥٠٩) حديث ضعيف:

أبو سعد الماليني أحد الأئمة الحافظ صاحب تصانيف. ترجمته في سير النبلاء ٣٠١/٧ - ٣٠٣ وأبو أحمد بن عدي الحافظ هو الجرجاني صاحب كتاب الكامل في الضعفاء، وعبد الله ابن محمد بن عبد العزيز هو أبو القاسم البغوي تقدم برقم (٢٦٧) وشيبان هو ابن فروخ ثقة من رجال مسلم، وعمر الأبح هو ابن حماد بن سعيد، متروك، قال البخاري وابن عدي: منكر الحديث، وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ كثيراً حتى استحق الترك، كما في لسان الميزان، وسعيد بن أبي عروبة وقتادة ثقتان من رجال الشيخين، والأشعث الأعمى هو ابن عبد الله الحداني قال الحافظ في التقريب: صدوق،وشهر بن حوشب مختلف فيه الراجح ضعفه.

هذا وقد اختلف الرواة على ابن أبي عروبة في إسناده كما أشار إليه المؤلف عقبه، فرواه عنه عمر الأبح هكذا عند المؤلف وأبي يعلى في معجم شيوخه رقم (٢٩٤)، ورواه ابن عدي في الكامل ١٧٠٥/٥ عن عبد الله بن محمد البغوي به لكن لم يذكر في إسناده الأشعث، ولعله سقط من النسخة، ورواه محمد بن سواء عن ابن أبي عروبة عن الأشعث عن شهر به لم يذكر قتادة، أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية رقم (٢٨٧ =

قلت: ونقل إلينا عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً: «القرآن كلام الله غير مخلوق» وروي ذلك أيضاً عن معاذ بن جبل وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم مرفوعاً، ولا يصح شيء من ذلك أسانيده مظلمة لا ينبغي أن يحتج بشيء منها، ولا أن يستشهد بشيء منها، وفيما ذكرناه كفاية. وبالله التوفيق.

* * *

= و٣٤٠) ومحمد بن سواء صدوق من رجال الشيخين كما في التقريب، وتابعه على ذلك عبد الوهاب بن عطاء فرواه عن ابن أبي عروبة بدون ذكر قتادة. أخرجه اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة ٣٣٩/٢ رقم (٥٥٧) وعبد الوهاب صدوق ربما أخطأ من رجال مسلم كما في التقريب، ورواه يونس بن واقد البصري عن سعيد بن أبي عروبة دون ذكر الأشعث. كما ذكره المؤلف عقب هذا، وتابعه على ذلك عمرو بن حمدان البصري أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١٥٠/١، قلت: ولعل هذا الاضطراب من سعيد بن أبي عروبة نفسه فقد كان اختلط. والله أعلم.

وأخرج الحديث أيضاً أبو داود في المراسيل رقم (٥٣٧) وأبو محمد الدارمي في سننه ٤٤١/٢ وابن الضريس في فضائل القرآن رقم (١٣٩) وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية رقم (٢٨٦) من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي وسليمان بن حرب الواشحي عن حماد بن سلمة عن أشعث الحداني عن شهر بن حوشب مرسلاً، وعلى كل حال فالحديث ضعيف لاضطرابه وضعف شهر بن حوشب وإرساله، وقد أشار الإمام البخاري إلى عدم صحة هذا الحديث مرفوعاً كما تقدم برقم (٥٠٤).

بـــاب
ما روي عن الصحابة والتابعين
وأئمــة المسلمين رضي اللّه عنهــم
في أن القــرآن كــلام اللّه غــير مخلوق

(٥٩٠) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل أنا أبو معمر الهذلي عن سُريج بن النعمان حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بن الزبير عن نيار بن مكرم قال: إن أبا بكر رضي الله عنه قاول قوماً من أهل مكة على أن الروم تغلب فارس فغلبت الروم فارس فقرأها عليهم فقالوا كلامك هذا أم كلام صاحبك؟ قال ليس بكلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام الله عز وجل. تابعه محمد بن يحيى الذهلي عن سُريج ابن

---

(٥٩٠) إسناده حسن:

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وعبد الله بن أحمد بن حنبل حافظ شهير وهذا الأثر في كتاب السنة له ١/١٤٣ وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات سوى عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو حسن الحديث من رجال مسلم، وأبو معمر الهذلي اسمه إسماعيل بن إبراهيم.

والأثر أخرجه أيضاً الترمذي حديث رقم (٣١٩٤) وابن خزيمة في التوحيد ١/٤٠٤، ٤٠٥ والمؤلف في كتاب الاعتقاد ص ١٠٢ كلهم من طريق ابن أبي الزناد به. وليس فيه عند الترمذي موضع الشاهد هنا، وقال: هذا حديث صحيح حسن غريب من حديث نيار بن مكرم لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد، اهـ. وعلقه البخاري في خلق أفعال العباد رقم (٩٢)، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/ ١٥١ وزاد نسبته للدارقطني في الأفراد والطبراني وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل والبيهقي في الشعب. اهـ، ومتابعة الذهلي التي أشار إليها المصنف. أخرجها الأصبهاني في كتاب الحجة ١/٢٩١ من طريق ابن خزيمة عن الذهلي به، والله أعلم.

النعمان إلا أنه قال: فقال رؤساء مشركي مكة: يا بن أبي قحافة هذا مما أتى به صاحبك؟ قال: لا ولكنه كلام الله وقوله، وهذا إسناد صحيح.

(٥١١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا أحمد بن سلمة ومحمد بن النضر الجارودي قالا: ثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله عز وجل، وكلهم حدثني بطائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وقد وعيت عن كل منهم الحديث الذي حدثني، وبعض حديثهم يصدق بعضاً، ذكروا أن عائشة رضي الله عنها قالت ـ فذكر حديث الإفك بطوله ـ وفيه قالت: أنا والله حينئذ أعلم أني بريئة، وأن الله يُبرئني، ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى، ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله فيَّ بأمر يتلى، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يُبرئني الله تعالى بها، وقالت: فوالله ما قام رسول الله ﷺ من مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله على نبيه ﷺ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي، حتى إنه لينحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي، من ثقل القول الذي أنزل عليه، قالت: فلما سُرِّيَ عن رسول الله ﷺ وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: أبشري يا عائشة، أما الله فقد برأك، فقالت لي أمي: قومي إليه، قلت: والله لا أقوم ولا أحمد إلا الله الذي أنزل براءتي، قالت فأنزل الله عز وجل: ﴿إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم﴾ [النور: ١١] عشر

---

(٥١١) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) وأحمد بن سلمة برقم (٥٣) ومحمد بن النضر الجارودي ثقة حافظ كما في التقريب، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري ومسلم.

آيات. رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع، وأخرجاه من أوجه عن الزهري.

(٥١٢) أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود أنا إبراهيم ابن موسى أنا ابن أبي زائدة عن مجالد عن عامر - يعني الشعبي - عن عامر بن شهر قال كنت عند النجاشي فقرأ ابن له آية من الإنجيل فضحكت، فقال: أتضحك من كلام الله عز وجل؟

(٥١٣) أخبرنا على بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار، أنا الأسفاطي - يعني العباس بن الفضل - ثنا أبو الوليد ثنا جرير عن منصور عن هلال ابن يساف عن فروة بن نوفل قال أخذ حباب بيدي فقال تقرب إلى الله ما استطعت واعلم أنك لن تتقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه.

---

(٥١٢) **إسناده ضعيف. والأثر صحيح:**

الروذباري وابن داسة تقدما برقم (١٢) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات ما عدا مجالد وهو ابن سعيد فهو إلى الضعف أقرب، وابن أبي زائدة هو يحيى بن زكريا، والأثر في سنن أبي داود رقم (٤٧٣٦) وأخرجه أيضاً النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق رقم (٢٩) والمصنف في الاعتقاد ص ١٠٣ من طريق مجالد به، وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة عامر بن شهر من تهذيب التهذيب: «روى له أبو داود من حديث الشعبي عنه وإسناده إلى الشعبي لا بأس به» اهـ. قلت: وقد توبع مجالد بن سعيد تابعه إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤٢٨/٣، ٤٢٩ والسند إلى إسماعيل صحيح، فالأثر على هذا يكون صحيحاً. والله أعلم.

(٥١٣) **أثر صحيح:**

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وعباس بن الفضل الأسفاطي برقم (٢٦٦) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات وأبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، وانظر الإسناد التالي.

(٥١٤) وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني أنا أبو محمد ابن حيان - يعني أبا الشيخ - ثنا عبدان الأهوازي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيدة ابن حميد عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل قال: قال لي خباب بن الأرت - وأقبلت معه من المسجد إلى منزله - فقال لي: إن استطعت أن تَقَرَّبَ إلى الله تعالى فإنك لن تَقَرَّبَ إليه بشيء أحب إليه من كلامه: هذا إسناد صحيح.

(٥١٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق محمد بن أبي الفوارس قالا: ثنا أبو العباس - هو الأصم - ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا ابن نمير ثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عابس قال: حدثني أناس عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقول في خطبته: «إن أصدق الحديث كلام الله عز وجل»: وذكر الحديث.

---

(٥١٤) إسناده صحيح:

أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني تقدم برقم (٤١٠) وأبو محمد بن حيان هو عبد الله ابن محمد بن حيان المشهور بأبي الشيخ الأصبهاني الحافظ ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٢٧٦- ٢٨٠ وتذكرة الحفاظ ٣/٩٤٥ - ٩٤٧، وعبدان الأهوازي هو العلامة الحافظ الحجة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد أحد الأئمة، ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ١٦٨ - ١٧٢ وتاريخ بغداد ٩/ ٣٧٨، ٣٧٩، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات. والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٠/٥١٠، ٥١١ وأحمد في الزهد ص ٣٥ وابنه عبد الله في السنة ١/١٤١، ١٤٢ والدارمي في الرد على الجهمية رقم (٣١٠) والحاكم في المستدرك ٢/٤٤١ والآجري في الشريعة ص ٧٧ واللالكائي في شرح السنة ٢/٣٤٠ والمؤلف في الاعتقاد ص ١٠٣، ١٠٤ من طرق عن منصور به وصححه الحاكم.

(٥١٥) في إسناده جهالة لكنه صحيح من طرق أخرى:

أبو صادق بن أبي الفوارس هو الشيخ الفقية الإمام الأديب الثقة المسند محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان النيسابوري الصيدلاني، ترجمته في سير النبلاء ١٧/٤٠١ والمنتخب من السياق ص ٢٤، وأبو العباس الأصم تقدم برقم (٥) والحسن بن علي بن عفان هو العامري صدوق كما في التقريب، وبقية رجال الإسناد =

(٥١٦) وأخبرنا أبو بكر بن الحارث أنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسين الطبركي ثنا محمد بن مهران الجمال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن جامع ابن شداد عن الأسود بن هلال عن عبد الله - وهو ابن مسعود - رضي الله عنه قال: إن أحسن الكلام كلام الله عز وجل وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ.

(٥١٧) وأخبرنا أبو الحسن المقري أنا أبو عمرو الصفار ثنا أبو عوانة ثنا يوسف ابن مسلم ثنا ابن أكثم ثنا أحمد بن بشير ثنا مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال: «إن القرآن كلام الله تعالى فمن كذب على القرآن فإنما يكذب على الله عز وجل».

= ثقات رجال الشيخين سوى شيوخ عبد الرحمن بن عابس فإنهم مبهمون، ولا يضر هذا فقد ثبت هذا عن عبد الله من طرق كما تقدم برقم (٤١٣) وانظر الطريق التالية.

(٥١٦) صحيح:
أبو بكر بن الحارث وشيخه تقدما برقم (٥١٤) ومحمد بن الحسين الطبركي هو أبو عبد الله الرازي، ترجم له السمعاني في الأنساب ٢٠٤/٨ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين، والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١٤٩/١ عن أبي معمر عن أبي معاوية به، وانظر ما قبله

(٥١٧) إسناده ضعيف:
أبو الحسن المقري تقدم برقم (١٩) وأبو عمرو الصفار اسمه أحمد بن محمد بن عيسى الضرير كما سيأتي برقم (٥٢٣) ولم أقف على ترجمته، وأبو عوانة تقدم برقم (٤٩٩) ويوسف بن مسلم هو يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي ثقة حافظ كما في التقريب، وابن أكثم هو يحيى بن أكثم المروزي القاضي المشهور قال الحافظ في التقريب: «فقيه صدوق إلا أنه رمي بسرقة الحديث ولم يقع ذلك له وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة» اهـ. وأحمد بن بشير هو المخزومي الكوفي صدوق له أوهام كما في التقريب،ومجالد هو ابن سعيد ضعيف وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون: والأثر أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية رقم (٣٠٦) عن يحيى بن سليمان الجعفي عن أحمد بن بشير به، وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١٤٥/١ من طريق أخرى عن مجالد.

(٥١٨) أخبرنا الإمام أبو عثمان أنا أبو طاهر بن خزيمة ثنا محمد بن حمدون ابن خالد بن يزيد ثنا أبو هارون إسماعيل بن محمد ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿قرآناً عربياً غير ذي عوج﴾ [الزمر: ٢٨] قال غير مخلوق. قال الأستاذ أبو عثمان وروي عن حرملة بن يحيى عن عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح.

قلت: وأبو هارون هذا هو إسماعيل بن محمد بن يوسف بن يعقوب الجبريني الشامي يروي عن أبي صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث.

(٥١٩) أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس ثنا إسحاق بن حاتم العلاف ثنا علي بن عاصم عن عمران بن حدير عن

---

(٥١٨) **إسناده ضعيف:**

الإمام أبو عثمان هو الصابوني تقدم برقم (٣٣٧) وأبو طاهر ابن خزيمة هو الشيخ المحدث الجليل محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري حفيد إمام الأئمة ابن خزيمة وراوي الصحيح عنه، ترجمته في سير النبلاء ١٦/٤٩٠، ومحمد بن حمدون بن خالد بن يزيد هو أبو بكر النيسابوري الحافظ الثبت المجود، قال الحاكم: كان من الثقات الأثبات الجوّالين في الأقطار، وقال الخليلي حافظ كبير، ترجمته في سير النبلاء ١٥/٦٠، ٦١ وتذكرة الحفاظ ٣/٨٠٧، ٨٠٨ وإسماعيل بن محمد هو ابن يوسف الجبريني ضعيف جداً ترجمته في لسان الميزان، وأبو صالح هو عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيف، وعلي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس.

والأثر أخرجه الآجري في الشريعة ص ٧٧ من طريق أخرى عن عبد الله بن صالح به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٢٦ وزاد نسبته لابن مردويه.

(٥١٩) **إسناده ضعيف:**

أبو بكر بن الحارث الفقيه وشيخه تقدما برقم (٥١٤) ومحمد بن العباس هو ابن أيوب بن الأخرم الأصبهاني الإمام الحافظ الكبير أبو جعفر الأثري الفقيه، ترجمته في =

عكرمة قال: «حمل ابن عباس رضي الله عنهما جنازة فلما وضع الميت في قبره قال له رجل: اللَّهم رب القرآن اغفر له. فقال له ابن عباس رضي اللّه عنهما: مه لا تقل مثل هذا، منه بدأ ومنه يعود».

تابعه أحمد بن منصور الرمادي عن علي بن عاصم وقال في متنه: «صلى ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة، فقال رجل من القوم، اللَّهم رب القرآن العظيم اغفر له، فقال له ابن عباس رضي الله عنهما: ثكلتك أمك، إن القرآن منه» وهو فيما.

(٥٢٠) أجازني أبو عبد الله الحافظ روايته عنه أن أبا بكر بن إسحاق الفقيه أخبرهم قال: أنا حمويه بن يونس بن هارون ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا علي ابن عاصم فذكره، وروى في ذلك عن عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم.

(٥٢١) أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان الأصبهاني ثنا الحسن بن هارون بن سليمان ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عبد الله بن هانئ قال: قال عمر

= سير النبلاء ١٤/١٤٤، ١٤٥ وتذكرة الحفاظ ٢/٧٤٧، ٧٤٨، وإسحاق بن حاتم العلاف قال الخطيب في تاريخه ٦/٣٦٥ «كان ثقة» وعلى بن عاصم هو الواسطي مختلف فيه والراجح ضعفه، وعمران بن حدير بمهملتين ثقة ثقة من رجال مسلم كما في التقريب.

(٥٢٠) **إسناده ضعيف كسابقه**. من أجل علي بن عاصم الواسطي.

(٥٢١) **إسناده ضعيف**:

أبو بكر بن الحارث الفقيه وشيخه تقدما برقم (٥١٤) والحسن بن هارون بن سليمان لم أعرفه، وليث بن أبي سليم ضعيف مختلط، وأبو الزعراء عبد الله بن هاني، قال البخاري: لا يتابع على حديثه، ووثقه ابن حبان والعجلي وابن سعد، كما في تهذيب التهذيب، وبقية رجال الإسناد ثقات. =

رضي الله عنه: «القرآن كلام اللّه». ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل عن جاهد قال: قال عمر رضي الله عنه: «القرآن كلام الله».

(٥٢٢) قال أبو عبد الله الحافظ: أنا أبو بكر بن إسحاق أنا الحسن بن علي ابن زياد ثنا يحيى الحماني ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن يحيى بن سلمة بن كهيل فذكره.

(٥٢٣) وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن عيسى الصفار الضرير ثنا أبو عوانة الإسفراييني ثنا عثمان بن خرزاذ ثنا خالد بن خداش قال حدثني ابن وهب أنا يونس بن يزيد عن الزهري قال: قال عمر رضي الله عنه: «القرآن كلام اللّه».

= والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١/١٤٥ رقم (١١٨) وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية رقم (٣٠٤) والآجري ص ٧٧ كلهم من طريق عثمان بن أبي شيبة به، وأخرجه أيضاً عبد الله بن أحمد رقم (١١٧) والدارمي في السنن ٢/٤٤١ من طريق أخرى عن جرير.

(٥٢٢) **إسناده ضعيف جداً:**
يحيى بن عبد الحميد الحماني قال الإمام أحمد: كان يكذب جهاراً، ويحيى بن سلمة ابن كهيل متروك الحديث.

(٥٢٣) **إسناده ضعيف فيه انقطاع:**
أبو الحسن المقري تقدم برقم (١٩) وشيخه أبو عمرو الصفار لم أقف على ترجمته، وأبو عوانة الإسفراييني تقدم برقم (٤٩٩) وعثمان بن خرزاذ هو عثمان بن عبد الله ابن محمد بن خرزاذ ثقة كما في التقريب، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال مسلم غير أنه منقطع فإن الزهري لم يدرك عمر بن الخطاب، ولكن الأثر المتقدم برقم (٥٢١) يشهد له، وله شاهد أيضاً في كتاب الشريعة للآجري ص ٧٦ فبهذا يثبت الأثر عن عمر رضي الله عنه، وأخرجه المصنف في كتاب الاعتقاد ص ١٠٤ بهذا الإسناد نفسه.

(٥٢٤) أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد ابن عباس بن أيوب ثنا أبو عمر بن أيوب الصريفيني ثنا سفيان بن عيينة ثنا إسرائيل أبو موسى، قال: سمعت الحسن يقول: قال أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي اللّٰه عنه: «لو أن قلوبنا طهرت ما شبعت من كلام ربنا، وإني لأكره أن يأتي علي يوم لا أنظر في المصحف، وما مات عثمان رضي اللّٰه عنه حتى خرق مصحفه من كثرة ما كان يديم النظر فيه».

(٥٢٥) وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان أنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ثنا محمد بن الحجاج الحضرمي البصري ثنا المعلى بن الوليد بن عبد العزيز بن القعقاع العبسي ثنا عتبة بن السكن الفراري ثنا

---

(٥٢٤) إسناده ضعيف فيه انقطاع:

أبو بكر بن الحارث الفقيه تقدم برقم (٤١٠) وأبو محمد بن حيان برقم (٥١٤) ومحمد بن العباس بن أيوب برقم (٥١٩) وأبو عمر بن أيوب الصريفيني لعله سليمان ابن أيوب الصريفيني يروى عن سفيان بن عيينة ومرحوم العطار وغيرهما، كذا ذكره السمعاني في الأنساب ٥٨/٨ ولم يذكر في جرحاً ولا تعديلا، وإسرائيل أبو موسى هو ابن موسى البصري ثقة من رجال البخاري، والحسن هو ابن أبي الحسن البصري لم يسمع من عثمان رضي الله عنه فهو منقطع والأثر أخرجه أيضاً عبد الله بن أحمد فى السنة ١٤٧/١ قال حدثنا أبو معمر حدثنا سفيان قال: قال عثمان رضي الله عنه، فأعضله.

(٥٢٥) إسناده ضعيف جداً:

أبو بكر بن الحارث الفقيه تقدم برقم (٤١٠) وأبو محمد بن حيان برقم (٥١٤) وعبد الرحمن ابن محمد بن إدريس هو الإمام أبو محمد بن أبي حاتم الرازي صاحب الجرح والتعديل، ترجمته في سير النبلاء ٢٦٣/١٣ - ٢٦٩، ومحمد بن الحجاج الحضرمي ترجم له ابن أبى حاتم في الجرح والتعديل ٢٣٥/٢/٣ وقال: كتبت عنه بمصر وهو صدوق ثقة. اهـ. والمعلى بن الوليد بن عبد العزيز بن القعقاع العبسي ذكره =

الفرج بن يزيد الكلاعي قال: قالوا لعلي رضي الله عنه: حكمت كافراً ومنافقاً، فقال: «ما حكمت مخلوقاً ما حكمت إلا القرآن» هذه الحكاية عن علي رضي الله عنه شائعة فيما بين أهل العلم، ولا أراها شاعت إلا عن أصل. والله أعلم. وقد رواها عبد الرحمن بن أبي حاتم بإسناده هذا.

(٥٢٦) أخبرنا أبو سعد الماليني أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ حدثنا أحمد ابن حفص السعدي ثنا العباس بن الوليد النرسي ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن الأزور بن غالب عن سليمان التيمي عن أنس رضي الله عنه أنه قال: «القرآن كلام

= ابن حبان في الثقات ١٨٢/٩ وقال: «ربما أغرب»، وعتبة ابن السكن: قال الدارقطني: متروك الحديث وقال ابن حبان: يخطئ ويخالف وقال البيهقي: واهٍ منسوب إلى الوضع، كما في الميزان ولسانه، وفرح بن يزيد يروي المقاطيع كما في لسان الميزان، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٢٦/٥ وعزاه لابن أبي حاتم في كتاب السنة والبيهقي، وأخرجه اللالكائي في شرح السنة ٢٢٩/٢ من طريق المعلى عن عتبة به، وأخرجه أيضاً من طريق عمرو بن جميع عن ميمون بن مهران عن ابن عباس فذكره، وعمرو بن جميع متهم بالوضع كما في الميزان، «تنبيه»: قال الكوثري في تعليقه على هذا الأثر: «ابن حيان ضعفه العسال» اهـ. وأقول: تضعيف الحافظ العسال لأبي الشيخ لم يوجد في كتاب من كتب الجرح والتعديل ولعله من اختلاقات الكوثري، راجع التعليق على طليعة التنكيل للعلامة المعلمي ص ٣٤، ٣٥ والتنكيل ٣٠٨/١، ٣٠٩ وقد كان يكفي الكوثري أنه يعله بعتبة بن السكن. فالله المستعان.

(٥٢٦) **إسناده ضعيف جداً:**

أبو سعد الماليني وأبو أحمد بن عدي تقدما برقم (٥٠٩) وأحمد بن حفص السعدي: صاحب مناكير وادٍ ليس بشيء، كما في الميزان ولسانه، وعباس النرسي ويحيى بن سليم الطائفي من رجال الشيخين، والأزور بن غالب. قال البخاري وغيره: منكر الحديث، وقال الذهبي في الميزان: منكر الحديث أتى بما لا يحتمل فكذب، اهـ. والأثر في كامل ابن عدي ٤٠٩/١.

الله، وليس كلام اللّه بمخلوق » قال أبو أحمد: هذا الحديث وإن كان موقوفا على أنس رضي اللّه عنه، فهو منكر، لأنه لا يعرف للصحابة رضي اللّه عنهم الخوض في القرآن.

قلت: إنما أراد به أنه لم يقع في الصدر الأول ولا الثاني من يزعم أن القرآن مخلوق، حتى يحتاج إلى إنكاره، فلا يثبت عنهم شيء بهذا اللفظ الذي روينا عن أنس رضي الله عنه، لكن قد ثبت عنهم إضافة القرآن إلى الله تعالى، وتمجيده بأنه كلام اللّه تعالى، كما روينا عن أبي بكر وعائشة وخباب بن الأرت وابن مسعود والنجاشي وغيرهم والله أعلم.

(٥٢٧) وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد ابن شريك ثنا عبد الرهاب ثنا بقية بن الوليد عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن عطية بن قيس قال: ما تكلم العباد بكلام أحب إلى الله تعالى من كلامه، وما أناب العباد إلى الله عز وجل بكلام أحب إليه من كلامه - يعني القرآن - قال: وحدثنا عبيد ثنا عبد الوهاب ثنا عيسى بن يونس عن أبي بكر بن عبد اللّه بن أبي مريم عن عطية ابن قيس عن النبي ﷺ مثله.

(٥٢٨) أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا إسماعيل بن محمد الصفار

---

(٥٢٧) مرسل ضعيف الإسناد:

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف وعطية بن قيس تابعي فالحديث مرسل، وأخرجه أبو محمد الدارمي في سننه ٢/٤٤٠ وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية رقم (٢٩٧) كلاهما عن عبد الله بن صالح عن معاوية ابن صالح عن ابن أبي مريم به.

(٥٢٨) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو الحسين القطان تقدم برقم (١١) وإسماعيل الصفار برقم (٣)، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات مترجمون في تهذيب التهذيب.

ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد ثنا سعيد بن عامر ثنا جويرية بن أسماء عن نافع قال: خطب الحجاج فقال: إن ابن الزبير يبدل كلام تعالى، قال فقال ابن عمر رضي الله عنهما: كذب الحجاج إن ابن الزبير لا يبدل كلام الله تعالى، ولا يستطيع ذلك.

(٥٢٩) انبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا العباس ابن الفضل ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن الحسن قال: «فضل القرآن على الكلام كفضل الله تعالى على عباده».

(٥٣٠) وأخبرنا أبو الحسن المقري أنا أبو عمرو الصفار ثنا أبو عوانة الأسفراييني حدثني عثمان بن خرّزاذ ثنا أبو معاوية الغلابي ثنا صالح المري قال: سمعت الحسن يقول. القرآن كلام الله تعالى إلى القوة والصفاء وأعمال بني آدم إلى الضعف والتقصير.

(٥٣١) أخبرنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد الفقيه ثنا أبو أحمد الحافظ النيسابوري أنا أبو عروبة السلمي ثنا سلمة بن شبيب ثنا الحكم بن محمد ثنا

---

(٥٢٩) **صحيح عن الحسن:**

أبوبكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) والعباس بن الفضل هو الأسفاطي تقدم برقم (٢٦٦) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١/١٤٨ عن أبيه عن أسود بن عامر عن أبي بكر بن عياش به.

(٥٣٠) **إسناده ضعيف:**

أبو الحسن المقري تقدم برقم (١٩) وأبو عمروالصفار وأبو عوانة برقم (٥١٧) وعثمان بن خرزاذ هو عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ ثقة كما في التقريب، وأبو معاوية الغلابي لم أعرفه وصالح المري هو ابن بشير ضعيف كما في التقريب، والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١/١٥١ من طريق صالح المري به.

(٥٣١) **صحيح عن عمرو بن دينار:**

أبو منصور عبد القاهر بن طاهر الفقيه هو العلامة البارع المتفنن أبو منصور البغدادي نزيل خراسان وصاحب التصانيف البديعة وأحد أعلام الشافعية، ومن مصنفاته =

سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون ح. قال أبو أحمد الحافظ وأخبرنا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس واللفظ له ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا الحكم بن محمد أبو مروان الطبري حدثناه سمع ابن عيينة قال: أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون: القرآن كلام الله ليس بمخلوق. كذا قال البخاري عن الحكم بن محمد ورواه غير الحكم عن سفيان بن عيينة نحو رواية سلمة بن شبيب عن الحكم بن محمد.

= المطبوعة: «الفرق بين الفرق» و «أصول الدين»، ترجمته في سير النبلاء ٥٧٢/١٧ وطبقات الشافعية للسبكي ١٣٦/٥ - ١٤٨، وأبو أحمد الحافظ النيسابوري هو الحاكم الكبير الإمام الحافظ الثبت العلامة محدث خراسان محمد بن محمد بن أحمد الكرابيسي مؤلف كتاب الكنى، ترجمته في سير النبلاء ٣٧٠/١٦ - ٣٧٧ وتذكرة الحفاظ ٩٧٦/٣ - ٩٧٩ وأبو عروبة السلمي هو الإمام الحافظ المعمر الصادق الثبت الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني صاحب التصانيف ترجمته في سير النبلاء ٥١٠/١٤ - ٥١٢ وتذكرة الحفاظ ٧٧٤/٢، ٧٧٥، وسلمة بن شبيب هو النيسابوري ثقة من رجال مسلم، والحكم بن محمد هو أبو مروان الطبري، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٢٧/٣ والسمعاني في الأنساب ٢٠٤/٨ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣٣٨/٢ وقال: لقيناه سنة اثنتي عشرة أو إحدى عشرة ومائتين أو نحوها، وقال أيضاً: سمع سفيان بن عيينة قال: أدركت مشيختنا. فذكر هذا الأثر، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً أيضاً، ومحمد بن سليمان ابن فارس شيخ أبي أحمد الحاكم في السند الثاني هو أبو أحمد الدلال النيسابوري، قال الذهبي في العبر ٤٦٤/١، ٤٦٥ «أنفق أموالاً جليلة في طلب العلم وأنزل البخاري عنده لما قدم نيسابور وكان يفهم ويذاكر اهـ. وترجم له السمعاني في الأنساب ٣٨٦/٥ وذكر أنه قرأ على البخاري كتاب التاريخ من أوله إلى باب «فضيل» لما نزل البخاري عنده في نيسابور.

والأثر أخرجه البخاري في أول كتاب خلق أفعال العباد عن الحكم بن محمد به، فقد اختلف البخاري وسلمة بن شبيب عن الحكم بن محمد الطبري فسلمة يجعله من قول عمرو بن دينار والبخاري من قول سفيان بن عيينة، والذي يظهر أن رواية سلمة هي =

(٥٣٢) أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد الحسن بن حليم بن محمد ابن حليم بن إبراهيم بن ميمون الصائغ ثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن راهويه القاضي بمرو قال سئل أبي وأنا أسمع عن القرآن وما حدث فيه من القول بالمخلوق، فقال: القرآن كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق، ولقد ذكر سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال: أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة، فذكر معنى هذه الحكاية، وزاد: «فإنه منه خرج وإليه يعود» قال أبي: وقد أدرك عمرو بن دينار أجلة أصحاب رسول الله ﷺ من البدريين والمهاجرين والأنصار مثل جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم، وأجلة التابعين رحمة الله عليهم وعلى هذا مضى صدر هذه الأمة لم يختلفوا في ذلك.

= الصواب فقد رواه إسحاق بن راهويه عن سفيان عن عمرو بن دينار كما في السند التالي، ورواه أيضاً محمد بن أبي منصور الآملي ومحمد بن عمار بن الحارث عن الحكم بن محمد فجعلاه من قول عمرو بن دينار أخرجه اللالكائي في شرح السنة رقم (٣٨١ و ٣٨٣) وذكره اللالكائي أيضاً من طريقين آخرين عن سفيان من قول عمرو.

(٥٣٢) **إسناده صحيح:**

شيخ الحاكم أبو محمد الحسن بن محمد بن حليم الصائغ هو المروزي حدث بمسند أبي الموجه محمد بن عمرو الفزاري كما في الأنساب للسمعاني ١٩٨/٤، ومحمد بن إسحاق بن راهويه إمام حافظ فقيه تولى قضاء نيسابور ترجمته في سير النبلاء ٥٤٤/١٣، ٥٤٥ والميزان ولسانه. وأبوه إسحاق بن راهويه إمام حافظ حجة شهير.

والأثر أخرجه المصنف في السنن ٢٠٥/١٠ بهذا الإسناد نفسه، وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية رقم (٣٤٤) ومن طريقه المؤلف في السنن ٢٠٥/١٠ قال: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: قال سفيان بن عيينة: قال عمرو بن دينار فذكره، وأخرجه أيضاً أبو بكر الخلال ـ كما في العلو للذهبي ص ١٦٤ مختصره ـ قال: أنبأنا حرب الكرماني حدثنا إسحاق بن راهويه، فذكره.

قلت: قوله منه خرج. فمعناه منه سمع وبتعليمه تعلم، وبتفهيمه فهم، وقوله: وإليه يعود. فمعناه إليه تعود تلاوتنا لكلامه وقيامنا بحقه، كما قال: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾. على معنى القبول له والإثابة عليه.وقيل معناه هو الذي تكلم به وهو الذي أمر بما فيه ونهى عما حظر فيه، وإليه يعود هو الذي يسألك عما أمرك به ونهاك عنه. ورواه أيضاً صالح بن الهيثم أبو شعيب الواسطي عن سفيان ابن عيينة عن عمرو ابن دينار على اللفظ الأول.

(٥٣٣) أخبرنا أبو القاسم نذير بن الحسين بن جناح المحاربي بالكوفة أنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن جعفر التَّيْمُلي أنا أبو محمد بن زيدان البجلي ثنا هارون ابن حاتم البزاز ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن الزهري قال: سألت علي بن الحسين رضي الله عنهما عن القرآن فقال: كتاب الله وكلامه.

---

(٥٣٣) إسناده ضعيف:

أبو القاسم نذير بن الحسين بن جناح المحاربي ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٣٣٥/٧ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبو الطيب محمد بن الحسين التَّيْمُلي ثقة مأمون صاحب أصول حسان وكان يتشيع كما في تاريخ بغداد ٢٤٥/٢ وأبو محمد بن زيدان هو عبد الله بن زيدان البجلي الكوفي الإمام الثقة القدوة العابد ترجمته في سير النبلاء ٤٣٦/١٤، ٤٣٧ وهارون بن حاتم البزاز لعله المترجم في الجرح والتعديل ٨٨/٢/٤ قال: «هارون بن حاتم كوفي روى عن عبد السلام بن حرب وأبي بكر بن عياش وعبد الرحمن بن أبي حماد كتب عنه أبو زرعة ثم ترك حديثه وسئل عنه أبي فقال: أسأل الله السلامة. اهـ. ملخصاً وذكره ابن حبان في الثقات ٢٤١/٩ وقال النسائي: ليس بثقة. كما في لسان الميزان.

والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١٥٣/١ واللالكائي في شرح السنة ٢٣٧/٢ من طريق هارون بن حاتم به.

(٥٣٤) وفيما أجازني أبو عبد الله الحافظ روايته عنه قال: أنا الشيخ أبو بكر ابن إسحاق أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن الحسين ثنا عباس العنبري ثنا رويم بن يزيد المقري ثنا عبد الله بن عياش الخزاز عن يونس بن بكير عن جعفر بن محمد عن أبيه قال سئل علي بن الحسين رضي الله عنهما عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق، وهو كلام الخالق.

---

(٥٣٤) إسناده حسن:

أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) وعبد الله بن أحمد بن حنبل إمام حافظ شهير وشيخه محمد بن الحسين هو أبو عبد الله مولى النضر كما في كتاب السنة لعبد الله، ولم أقف على ترجمته إلا أن يكون هو المترجم في ثقات ابن حبان ١١٥/٩، ١١٦: محمد بن الحسين بن عمرو أبو عبد الله من أهل سجستان يروي عن مالك بن سعير وأبي نعيم وعبيد الله ابن موسى وغيرهم روى عنه أهل بلده، وكان صاحب سنة وفضل ممن صنف وجمع وأظهر السنة ببلده جهده. اهـ. مختصراً فالله أعلم. وعلى كل حال فإنه متابع تابعه محمد بن نصر المروزي كما ذكره المصنف عقب هذا، وتابعه أيضاً غيره، كما في الحلية لأبي نعيم ١٨٨/٣، وتابعه متابعة قاصرة إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي عن رويم بن يزيد المقري به أخرجه اللالكائي في شرح السنة رقم (٣٨٧) وإسحاق هذا ترجمته في تاريخ بغداد ٣٨١/٦ قال الدارقطني: ليس بالقوي. اهـ. وهو من المصنفين كما في الإكمال لابن ماكولا ٣٧٧/٤، وعباس بن عبد العظيم العنبري أحد الحفاظ الثقات من رجال مسلم، ورويم ابن يزيد المقري، قال الخطيب في تاريخه ٤٢٩/٨: «كان ثقة» ، وعبد الله بن عياش الخزاز ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١١٦/٢/٢ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً لكن جاء في إسناد هذا الأثر في كتاب السنة لعبد الله بن أحمد ؛ قال محمد ابن الحسين: «وقد رأيت عبد الله بن عياش وكان جاراً لنا وكان من العدول الثقات» اهـ. وقال عبد الله بن أحمد: بلغني أن عبد الله بن عياش هو أبو يحيى بن عبد الله الخزاز روى عنه أبو كريب أحاديث كثيرة اهـ. ويونس بن بكير حسن الحديث من رجال مسلم.

والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١٥٢/١، ١٥٣ عن محمد بن الحسين به، ومن طريقه أخرجه اللالكائي رقم (٣٨٨). والله أعلم.

ورواه أيضاً محمد بن نصر المروزي عن عباس بن عبد العظيم العنبري. وروي عن جعفر وهو صحيح أيضاً.

(**٥٣٥**) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حسنون البناء الكوفي ثنا عمر بن إبراهيم بن خالد ثنا قيس بن الربيع قال: سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال: كلام الله تعالى، قلت: فمخلوق؟ قال: لا، قلت: فما تقول فيمن زعم أنه مخلوق؟ قال: يقتل ولا يستتاب.

---

(٥٣٥) إسناده ضعيف وهو صحيح من غير هذه الطريق:

أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان لم أعرفه، وهناك سعيد بن محمد ابن محمد بن إبراهيم أبو عثمان المقري الزعفراني من أهل نيسابور شيخ كبير ثقة كثير السماع كثير الحديث والشيوخ ترجمته في المنتخب من السياق ص ٢٣٢، وسعيد بن محمد بن أحمد بن محمد أبو عثمان البحيري النيسابوري أحد الأئمة ترجمته في المنتخب ص٢٣٢ وسير النبلاء ١٨/١٠٣ وأبو عبد الرحمن السلمي تقدم برقم (٣٩٣) وأبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) وحسنون البناء الكوفي ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٢/٣٧٥ فقال: «حسنون البناء الكوفي عن إسماعيل بن صبيح روى عنه الأصم» اهـ. قال الشيخ المعلمي في تعليقه على الإكمال: «في التوضيح ـ لابن ناصر الدين ـ واسمه الحسن بن علي ابن بزيع روى عن إبراهيم بن محمد بن ميمون وغيره» اهـ. وذكره أيضاً الذهبي في المشتبه ١/٢٢٠ ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعمر بن إبراهيم بن خالد لعله أبو حفص الكردي الهاشمي ليس بثقة كذبه الدارقطني، ترجمته في تاريخ بغداد ولسان الميزان، وقيس بن الربيع هو أبو محمد الأسدي الكوفي قال الحافظ في التقريب: صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. اهـ. قلت: ولكن الأثر صحيح من غير هذه الطريق كما سيأتي في الأسانيد التالية، وأخرجه المصنف في كتاب السنن ١٠/٢٠٦ بهذا الإسناد نفسه.

(٥٣٦) وأخبرنا أبو الحسن المقري أنا أبو عمرو الصفار ثنا أبو عوانة ثنا أبو زرعة الرازي ثنا سويد بن سعيد عن معاوية بن عمار قال: سئل جعفر بن محمد الصادق عن القرآن، خالق أو مخلوق؟ قال: ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله تعالى.

(٥٣٧) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد ثنا أحمد بن عثمان الآدمي ثنا ابن أبي العوام ثنا موسى بن داود الضبي عن معبد أبي عبد الرحمن عن معاوية بن عمار قال سمعت جعفر بن محمد رضي الله عنهما فقلت: إنهم يسألوننا عن القرآن أمخلوق هو؟ قال: ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله تعالى. تابعه سعدان بن نصر عن موسى بن داود.

---

(٥٣٦) إسناده حسن بما بعده:

أبو الحسن المقري تقدم برقم (١٩) وأبو عمرو الصفار وأبو عوانة برقم (٥١٧) وأبو زرعة الرازي إمام حافظ شهير، وسويد بن سعيد هو الحدثاني من شيوخ مسلم وهو ضعيف. ولكنه قد توبع كما يأتي في الإسناد التالي، ومعاوية بن عمار هو الدهني صدوق من رجال مسلم كما في التقريب.

(٥٣٧) إسناده صحيح رجاله ثقات:

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق يعرف بابن البياض قال الخطيب في تاريخ بغداد ١/٣٥٣، ٣٥٤: كان شيخاً فاضلاً ديناً صالحاً ثقة من أهل القرآن. اهـ. وأحمد بن عثمان الأدمي هو أبو الحسن البزاز قال البرقاني ثقة، وقال الخطيب: كان ثقة حسن الحديث اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٥/٥٦٨ وتاريخ بغداد ٤/٢٩٩، وابن أبي العوام تقدم برقم (٤٥٥) وموسى بن داود الضبي ثقة من رجال مسلم، ومعبد أبو عبدالرحمن هو ابن راشد الكوفي قال الحسن بن الصباح البزاز كان ثقة، وقال أحمد بن حنبل: رأيته ولم يكن به بأس وأثنى عليه وقال: كان يفتي برأي ابن أبي ليلى وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: ضعيف الحديث - كما في تهذيب التهذيب، قلت: هو حسن الحديث وقول ابن معين جرح مبهم. =

(٥٣٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سمعت علياً ـ يعني ابن المديني ـ يقول في حديث جعفر بن محمد ليس القرآن بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله تعالى. قال علي: لا أعلم أنه تكلم بهذا الكلام في زمان أقدم من هذا، قال علي هو كفر قال أبو سعيد: يعني من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر.

(٥٣٩) أخبرنا أبو الفرج الحسن بن علي بن أحمد التميمي الرازي بنيسابور أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد بن كيسان القزويني بها ثنا

= والأثر أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد رقم (١٠٩) والدارمي في الرد على الجهمية رقم (٣٤٥) وفي الرد على المريسي ص ١١٦ وعبد الله بن أحمد في السنة ١٥١/١، ١٥٢ وأبو داود في المسائل ص ٢٦٥ والآجري في الشريعة ص ٧٧ والمؤلف فى الاعتقاد ص ١٠٧ واللالكائي في شرح السنة رقم (٣٤١ – ٣٩٧) من طرق عن معبد بن راشد به، وقد توبع معبد ابن راشد كما تقدم قبل هذا وكما سيأتي وعند اللالكائي برقم (٤٠٢ – ٤٠٤) وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة ١٨١/٢: «وقد استفاض هذا القول عن جعفر بن محمد» اهـ.

(٥٣٨) إسناده إلى ابن المديني صحيح:

أبو الحسن بن عبدوس وعثمان الدارمي تقدما برقم (٧٤) وهذا القول من ابن المديني بحسب علمه وإلا فإن عمرو بن دينار، رحمه الله، قد قال: «أدركت مشيختنا من منذ سبعين سنة يقولون: القرآن كلام الله غير مخلوق» كما تقدم برقم (٥٣٢) وهذا أقدم من زمن جعفر الصادق، وروي أيضاً عن علي بن الحسين جد جعفر الصادق نحو هذا كما تقدم برقم (٥٣٤)، وأبو سعيد هو عثمان بن سعيد الدارمي.

(٥٣٩) إسناده ضعيف:

أبو الفرج الحسن بن علي التميمي شيخ المصنف لم أعرفه، وشيخه محمد بن إسحاق ابن محمد بن يزيد بن كيسان القزويني، قال الخليل الحافظ: كان ثقة كبيراً مرحولاً إليه» اهـ. كما في أخبار قزوين، ٢١٩/١، ٢٢٠، وأحمد بن محمد بن سعيد أبو العباس الكوفي هو ابن عقدة الحافظ مجروح تقدم برقم (٢٩٢) وبقية رجال =

أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي أبو العباس ثنا إبراهيم بن موسى أبو عياش صاحب الثوري ثنا عباس بن إبراهيم ثنا محمد بن مهدي الكوفي ثنا حيان بن سدير عن أبيه قال لجعفر بن محمد رضي الله عنهما: يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن خالق أم مخلوق؟ قال: أقول فيه ما يقول أبي وجدي ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله عز وجل.

(٥٤٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أمية الطرسوسي ثنا يحيى بن خلف المقري قال: كنت عند مالك بن أنس فجاءه رجل فقال: ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقال: هو عندي كافر فاقتلوه. وقال يحيى بن خلف وسألت الليث بن سعد وابن لهيعة عمن قال: القرآن مخلوق فقال: هو كافر. ورواه أبو بكر محمد بن دلويه بن منصور عن يحيى بن خلف المروزي فزاد فيه قال: ثم لقيت ابن عيينة وأبا بكر بن

= الإسناد أكثرهم لم أعرفهم ولكن الأثر صحيح بالأسانيد المتقدمة. والله أعلم. وهذا الأثر ليس موجوداً في مخطوطة الحرم المكي.

(٥٤٠) **إسناده ضعيف:**

أبو بكر أحمد بن الحسن هو القاضي تقدم برقم (٥) وكذا أبو العباس محمد بن يعقوب، وأبو أمية الطرسوسي هو الإمام الحافظ المجوّد الرحّال محمد بن إبراهيم البغدادي ثم الطرسوسي محدثها صاحب المسند وغيره من التصانيف. ترجمته في تهذيب التهذيب وسير النبلاء ٩١/١٣، ويحيى بن خلف المقري طرسوسي أيضاً، قال الذهبي في الميزان: «ليس بثقة أتى عن مالك بما لا يحتمل» اهـ.

والأثر أخرجه المصنف في السنن ٢٠٦/١٠ بهذا الإسناد نفسه، وأخرجه اللالكائي في شرح السنة رقم (٤١١ و٤١٢) من طريق يحيى بن خلف به، وذكر اللالكائي أيضاً رقم (٤١٣) أن عبد الرحمن بن أبي حاتم رواه عن الحسن بن عبد الله بن قوهي الغازي قال: حدثنا يحيى بن خلف بن الربيع بن مرزوق بطرسوس. قال الحسين: وكان ثقة. كنت عند مالك. فذكره. اهـ. والله أعلم.

عياش وهشيماً وعلي بن عاصم وحفص بن غياث وعبد السلام الملائي وحسين الجعفي ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وعبد الله بن إدريس وأبا أسامة وعبدة بن سليمان ووكيع بن الجراح وابن المبارك والفزاري والوليد بن مسلم فذكروا ما ذكر مالك بن أنس رضي الله عنه وعن أبيه.

(**٥٤١**) أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو همام البكراوي قال: سمعت أبا مصعب يقول: سمعت مالك بن أنس رضي الله عنه يقول: القرآن كلام الله ليس بمخلوق. وروى عن ابن أبي أويس عن مالك رضي الله عنه.

(**٥٤٢**) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول: سمعت عمران بن موسى الجرجاني بنيسابور يقول: سمعت سويد ين

---

(٥٤١) إسناده ضعيف:

أبو بكر بن الحارث الفقيه تقدم برقم (٤١٠) وأبو محمد بن حيان برقم (٥١٤) وأبو همام البكراوي هو سعيد بن محمد بن سعيد بن سلم بن عبيد الله بن أبي بكرة كما في الأنساب للسمعاني ٢٧٥/٢ قال أبو بكر الإسماعيلي: « فيه لين » كما في سؤالات حمزة السهمي ص ٢١٩ رقم (٢٩٨) وميزان الاعتدال، وأبو مصعب هو: أحمد بن أبي بكر الزهري المدني روى عن مالك الموطأ وهو ثقة من رجال الجماعة.

والأثر أخرجه اللالكائي رقم (٤١٤) من طريق أخرى عن أبي همام به، ورواية ابن أبي أويس عن مالك التي أشار إليها المؤلف عقب هذا، أخرجها عبد الله بن أحمد في السنة ١٥٦/١ رقم (١٤٥) ومن طريقه اللالكائي رقم (٤١٠) والآجري في الشريعة ص ٧٩ بإسناد رجاله ثقات غير أحمد بن محمد العمري فلم أقف على ترجمته، وقد روي هذا الأثر بإسناد صحيح عن مالك أخرجه صالح بن أحمد بن حنبل في المحنة ص ٦٦ والأجري ص ٧٩، وانظر الإسناد السابق والتالي لهذا.

(٥٤٢) إسناده الى سويد بن سعيد صحيح:

أبو زكريا العنبري شيخ الحاكم تقدم برقم (٨٦)، وعمران بن موسى الجرجاني برقم =

سعيد يقول: سمعت مالك بن أنس وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبد الله ويحيى بن سليم ومسلم بن خالد وهشام بن سليمان المخزومي وجرير بن عبد الحميد وعلي بن مسهر وعبدة وعبد الله بن إدريس وحفص ابن غياث ووكيعا ومحمد بن فضيل وعبد الرحيم بن سليمان وعبد العزيز بن أبي حازم والدراوردي وإسماعيل بن جعفر وحاتم بن إسماعيل وعبد الله بن يزيد المقري وجميع من حملت عنهم العلم يقولون: الإيمان قول وعمل، ويزيد وينقص، والقرآن كلام الله تعالى، وصفة ذاته غير مخلوق، من قال: إنه مخلوق، فهو كافر بالله العظيم، وأفضل أصحاب رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. قال عمران: وبذلك أقول وبه أدين الله عز وجل، وما رأيت محمدياً قط إلا وهو يقوله.

(٥٤٣) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد أخبرنا أحمد بن سلمان أنا عبد الله بن أحمد. حدثني محمد بن إسحاق ثنا محمود ابن غيلان ثنا علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك قال: القرآن كلام الله عز وجل ليس بخالق ولا مخلوق.

= (٣٥٥) والأثر أخرجه المصنف في السنن ٢٠٦/١٠ بهذا الإسناد نفسه.

(٥٤٣) إسناده صحيح:

أبو عبد الله بن أبي طاهر الدقاق تقدم برقم (٥٣٧) وأحمد بن سلمان هو النجاد الحافظ تقدم أيضاً برقم (٣٨) وعبد الله بن أحمد هو ابن حنبل الإمام الحافظ، ومحمد بن إسحاق هو الصاغاني تقدم برقم (٢٦) ومحمود بن غيلان ثقة معروف، وعلي بن الحسن بن شقيق ثقة حافظ، ووقع في المطبوعة «محمد بن الحسن بن شقيق» وهو خطأ وما أثبته هو الصواب الموافق لما في مخطوطة الحرم المكي والسنة لعبد الله بن أحمد، والأثر في كتاب السنة لعبد الله بن أحمد ١٥٥/١، ١٥٦ رقم (١٤٤) عن محمد بن إسحاق به، وأخرجه اللالكائي رقم (٤٢٦) من طريق أخرى عن محمود ابن غيلان به، وانظر الأثر التالي وما يأتي برقم (٥٧١).

(٥٤٤) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا أبو عمرو أحمد بن محمد ابن عيسى الصفار الضرير ثنا أبو عوانة حدثني أيوب بن إسحاق ثنا أحمد بن شَبَّويه ثنا أبو الوزير محمد بن أعين وصي ابن المبارك قال: قلت لابن المبارك: إنَّ النضر بن محمد المروزي يقول: من قال إن هذا مخلوق ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾ [طه: ١٤] فهو كافر. قال ابن المبارك: صدق النضر عافاه الله، ما كان الله ليأمر موسى عليه السلام بعبادة مخلوق.

(٥٤٥) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد أنا أحمد بن سلمان ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال: سمعت عبد الرحمن بن

---

(٥٤٤) صحيح عن ابن المبارك:

أبو الحسن المقري تقدم برقم (١٩) وأبو عمرو الصفار وأبو عوانة برقم (٥١٧) وأيوب بن إسحاق هو ابن إبراهيم بن سافري أبو سليمان البغدادي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/١/٢٤١ وقال: «كتبنا عنه بالرملة وذكرته لأبي فعرفه وقال: كان صدوقاً» اهـ. وأحمد بن شبويه هو أحمد بن محمد بن ثابت أبو الحسن ثقة كما في التقريب، وأبو الوزير محمد بن أعين ثقة أيضاً كما في التقريب.

والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١/١١٠ رقم (٢٠) وأبو داود في المسائل ص ٢٦٧ كلاهما عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة عن أبي الوزير به، وأخرجه اللالكائي رقم (٤٢٨) من طريق أخرى عن ابن أبي رزمة، وأخرجه عبد الله بن أحمد أيضاً رقم (١٩) عن أبي جعفر أحمد بن سعيد الدارمي عن محمد بن أعين به.

(٥٤٥) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات. انظر السند السابق برقم (٥٤٣):

والأثر في كتاب السنة لعبد الله بن أحمد برقم (٤٤)، وأخرجه أبو داود في المسائل ص ٢٦٢ عن أحمد بن حنبل به، وأخرجه النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق في أوله ومن طريقه اللالكائي في شرح السنة رقم (٥٠٥) و(٥٨٠) وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٩/٧ من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن مهدي.

مهدي يقول: من زعم أن الله تعالى لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

(**٥٤٦**) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي الوراق ثنا عمرو بن العباس قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: وذكر الجهمية فقال: أرى أن يعرضوا على السيف، قال: وسمعت عبد الرحمن بن مهدي وقيل له: إن الجهمية يقولون: إن القرآن مخلوق، فقال: إن الجهمية لم يريدوا ذا، وإنما أرادوا أن ينفوا أن يكون الرحمن على العرش استوى، وأرادوا أن ينفوا أن يكون الله تعالى كلم موسى، وقال الله تعالى: ﴿وكلم الله موسى تكليما﴾ [النساء: ١٦٤] وأرادوا أن ينفوا أن يكون القرآن كلام الله تعالى، أرى أن يستتابوا فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم.

(**٥٤٧**) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا حسين بن علي بن الأسود قال: سمعت وكيعاً يقول: القرآن كلام الله تعالى ليس بمخلوق، فمن زعم أنه

---

(٥٤٦) إسناده حسن:

أبو سعيد بن أبي عمرو هو محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي تقدم برقم (٢٣) وأبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) ومحمد بن علي الوراق تقدم أيضاً برقم (١١٧) وعمرو بن العباس هو الباهلي أبو عثمان البصري صدوق ربما وهم من رجال البخاري كما في التقريب، والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١/١٥٧ رقم (١٤٧) بإسناد آخر صحيح عن عبد الرحمن بن مهدي بنحوه.

(٥٤٧) إسناده حسن:

أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم (٢٣) وأبو العباس الأصم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق الصاغاني برقم (٢٦) والحسين بن علي بن الأسود هو العجلي قال الحافظ في التقريب: «صدوق يخطئ كثيراً» والأثر ثابت عن وكيع بأسانيد أخرى صحيحة عند =

مخلوق فقد كفر بالله العظيم. وفي رواية محمد بن نصر المروزي عن أبي هشام الرفاعي عن وكيع قال: من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم أن القرآن محدث، ومن زعم أن القرآن محدث فقد كفر.

(٥٤٨) أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، ثنا أبو الحسن محمد بن محمود المروزي، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الحافظ ثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: سألت عبد الله بن داود فقلت: يا أبا عبد الرحمن ما تقول في القرآن؟ قال هو كلام الله عز وجل، قال وسألت أبا الوليد فقال هو كلام الله تعالى. قال أبو موسى: وحدثني سعيد بن نوح أبو حفص قال حدثني محمد بن نوح ثنا إسحاق بن حكيم قال: قلت لعبد الله بن إدريس الأودي: قوم عندنا يقولون القرآن مخلوق، ما تقول في قبول شهادتهم؟ فقال: لا، هذه من المقاتل لا يقال لهذه المقالة بدعة هذه من المقاتل. قال إسحاق: وسألت أبا بكر بن عياش عن شهادة من قال القرآن مخلوق. فقال: ما لي ولك، لقد أدرت في صماخي شيئاً لم أسمع به قط، لا تجالس هؤلاء ولا تكلمهم ولا تناكحهم، قال إسحاق: وسألت حفص بن غياث فقال: أما هؤلاء فلا أرى الصلاة خلفهم ولا قبول شهادتهم. قال إسحاق: وسألت وكيع بن الجراح فقال: يا أبا يعقوب من قال: القرآن مخلوق فهو كافر. قال أبو

= عبد الله بن أحمد فى السنة ١/١١٥ رقم (٣١ – ٤٠) و (١٥٠ – ١٥٥) وأبي داود في المسائل ص ٢٦٦ واللالكائي رقم (٤٣٣ و ٤٣٤ و ٥٠٦) والذهبي في العلو ص ١١٧ . والله أعلم.

(٥٤٨) إسناده ضعيف:

فيه أبو عبد الرحمن السلمي وهو متهم بالكذب كما تقدم برقم (٣٩٣)، ومحمد بن محمود المروزي وشيخه محمد بن علي الحافظ تقدما برقم (٤٢٥) ومحمد بن المثنى هو أبو موسى العنزي ثقة شهير وإسحاق بن حكيم الراوي عن عبد الله بن إدريس الأودي. مجهول الحال كما في تهذيب التهذيب.

موسى، كتب إليَّ أحمد بن سنان الواسطي قال حدثني شاذ بن يحيى قال سمعت يزيد ابن هارون يقول: من زعم أن كلام الله تعالى مخلوق فهو ـ والذي لا إله إلا هو ـ عندي زنديق. قال: وكتب إليَّ أحمد بن سنان، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: القرآن كله كلام اللّه. قال أبو موسى: بلغني عن مسلم بن أبي مسلم الجرمي قال: سمعت سفيان بن عيينة وسأله رجل عن القرآن فقال ابن عيينة أما سمعت قوله ﴿ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَ الأَمْرُ﴾ الخلق الخلق والأمر الأمر.

(٥٤٩) أخبرنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد أنا إسماعيل بن أحمد الجرجاني حدثنا عبد الملك بن محمد الفقيه ثنا سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الكوفي قال: سمعت كادح بن رحمة يقول: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: من قال: القرآن مخلوق فهو زنديق. قال: وسمعت سليمان يقول: سمعت الحارث بن إدريس يقول: سمعت محمد بن الحسن الفقيه يقول: من قال: القرآن مخلوق، فلا تصلِّ خلفه.

---

(٥٤٩) إسناده ضعيف:

عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد تقدم برقم (١٨٤) وإسماعيل بن أحمد الجرجاني برقم (٨٥) وعبد الملك بن محمد الفقيه هو أبو نعيم بن عدي الجرجاني إمام ثقة حافظ كبير، ترجمته في سير النبلاء ١٤/٥٤١ وتذكرة الحفاظ ٣/٨١٦، وسليمان بن الربيع الكوفي تركه الدارقطني وقال: هو ضعيف غير أسماء مشايخ، كما في لسان الميزان وتاريخ بغداد ٩/٥٤، وكادح بن رحمة قال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة ولا يتابع في أسانيده ولا في متونه، وقال الحاكم وأبو نعيم: روى عن مسعر والثوري أحاديث موضوعة. كما في لسان الميزان.

قلت: ولكن الأثر ثابت عن أبي بكر بن عياش من طريق أخرى أخرجه أبو داود في مسائله ص ٢٦٧ ومن طريقه الآجري في الشريعة ص ٧٩ وإسناده صحيح، ورواه عبد الله بن أحمد في السنة رقم (١٤٨) بإسناد آخر عن أبي بكر بن عياش.

(**٥٥٠**) وقرأت في كتاب أبي عبد الله محمد بن محمد بن يوسف بن إبراهيم الدقاق بروايته عن القاسم بن أبي صالح الهمذاني عن محمد بن أيوب الرازي قال: سمعت محمد بن سابق يقول: سألت أبا يوسف فقلت: أكان أبو حنيفة يقول: القرآن مخلوق ؟ قال معاذ الله، ولا أنا أقوله،فقلت أكان يرى رأي جهم ؟ فقال: معاذ الله ولا أنا أقوله. رواته ثقات.

(**٥٥١**) وأنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة أنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا يوسف القاضي يقول: كلمت أبا حنيفة رحمه الله تعالى سنة جرداء في أن القرآن مخلوق أم لا ؟ فاتفق رأيه ورأيي على أن من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر. قال أبو عبد الله رواة هذا كلهم ثقات.

(**٥٥٠**) **رجاله ثقات غير أبي عبد الله الدقاق فلم أعرفه:**

والقاسم بن أبي صالح الهمذاني إمام ثقة حافظ متقن محدث همذان. ترجمته في سير النبلاء ١٥/٣٨٨، ٣٨٩. ومحمد بن أيوب الرازي هو المعروف بابن الضريس تقدم برقم (٩٤) ومحمد بن سابق هو محمد بن سعيد بن سابق الرازي ثقة مترجم في التهذيب، والأثر أخرجه اللالكائي في شرح السنة رقم (٤٧٠) من طريق أخرى عن محمد بن أيوب به.

(**٥٥١**) **إسناده ضعيف:**

أحمد بن يعقوب الثقفي شيخ الحاكم لم أعرفه، وعبد الله بن أحمد الدَّشتكي ذكره الذهبي في الميزان وقال: «حدث عنه علي بن محمد بن مهرويه القزويني فذكر خبراً موضوعاً» اهـ، وأبوه أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/١/٥٩ وقال: سمعت أبي يقول: «كتبت عنه وكان صدوقاً» اهـ. قلت: والأثر ذكره الذهبي في العلو ص ١٥٥ مختصره من رواية ابن أبي حاتم بإسناد آخر عن أبي يوسف قال: «ناظرت أبا حنيفة ستة أشهر فاتفق رأينا على أن من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر» اهـ. وقال الألباني: سنده جيد، والله أعلم.

(٥٥٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن محمد الفقيه أنا أبوجعفر الأصبهاني أنا أبو يحيى الساجي إجازة قال: سمعت أبا شعيب المصري يقول: سمعت محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه يقول: «القرآن كلام الله غير مخلوق».

(٥٥٣) وأخبرنا أبو عبد الله قال أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن أنا عبد الرحمن ـ يعني ابن محمد بن إدريس الرازي ـ قال: في كتابي عن الربيع بن سليمان، قال: حضرت الشافعي رضي الله عنه وحدثني أبو شعيب إلا أني أعلم أنه حضر عبد الله بن عبد الحكم ويوسف بن عمرو بن يزيد وحفص الفرد – وكان الشافعي رضي الله عنه يسميه المنفرد – فسأل حفص عبد الله بن عبد الحكم فقال: ما تقول في القرآن ؟ فأبى أن يجيبه، فسأل يوسف بن عَمْرو فلم يجبه، وكلاهما أشار إلى الشافعي رضي الله عنه، فسأل الشافعي فاحتج الشافعي وطالت المناظرة، وغلب

---

(٥٥٢) : عبد الله بن محمد الفقيه شيخ الحاكم لم يتبين لي من هو: فهناك جماعة ممن يسمى بعبد الله بن محمد روى عنهم الحاكم. منهم عبد الله بن محمد الفاكهي المتقدم برقم (١٥١) وعبد الله بن محمد الكعبي المتقدم برقم (٤١٧) وعبد الله بن محمد الحيري المترجم في سير النبلاء ١٦/٦٥، ٦٦ والمنتخب من السياق ص ٢٨٩، وشيخه أبو جعفر الأصبهاني لم أعرفه، وأبو يحيى الساجي هو الإمام الحافظ الثبت زكريا بن يحيى أحد أئمة الحديث، ترجمته في سير النبلاء ١٤/١٩٧ – ٢٠٠ وتذكرة الحفاظ ٢/٧٠٩، ٧١٠، وأبو شعيب المصري لم أعرفه، والأثر أخرجه المصنف في مناقب الشافعي ١/٤٠٦، ٤٠٧ بهذا الإسناد نفسه، وأخرجه اللالكائي رقم (٤٢٥) من طريق أخرى عن زكريا الساجي به، وانظر الآثار التالية.

(٥٥٣) إسناد المناظرة صحيح:

وهي في مناقب الشافعي لابن أبي حاتم ص ١٩٤، ١٩٥ والشريعة للآجري ص ٨١ وشرح عقيدة أهل السنة لللالكائي رقم (٤٢٣).

الشافعي بالحجة عليه بأن القرآن كلام الله غير مخلوق، وكفر حفص الفرد. قال الربيع: فلقيت حفصاً الفرد فقال: أراد الشافعي قتلي.

(٥٥٤) أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عبد الله بن محمد بن علي بن زياد يقول: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت الربيع يقول: لما كلم الشافعي رضي الله عنه حفص الفرد فقال حفص: القرآن مخلوق، فقال له الشافعي كفرت بالله العظيم.

(٥٥٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر العدل حدثني حمك بن عمرو العدل ثنا محمد بن عبد الله بن فورش عن علي بن سهل الرملي أنه قال: سألت الشافعي عن القرآن فقال: كلام الله تعالى منزّل غير مخلوق، قلت: فمن قال بالمخلوق فما هو عندك؟ قال لي: كافر. قال وقال الشافعي رضي الله عنه: ما لقيت أحداً منهم ـ يعني من أساتذته ـ إلا قال: من قال في القرآن إنه مخلوق فهو كافر.

(٥٥٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا أحمد الحسين بن علي يقول: سمعت أبا بكر بن إسحاق يقول سمعت الربيع يقول سمعت البويطي يقول:

---

(٥٥٤) **صحيح:**

وأخرجه ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي ص ١٩٤ والمصنف في السنن ٢٠٦/١٠ وفي مناقب الشافعي ٤٠٧/١ واللالكائي رقم (٤١٨) والآجري ص ٨١.

(٥٥٥) في الإسناد جماعة لم أعرفهم، وهم أبو الفضل بن أبي نصر العدل، وحمك بن عمرو. ومحمد بن عبد الله بن فورش، وعلي بن سهل الرملي، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٨٩/٦ سئل عنه أبي فقال: «صدوق» اهـ. والله أعلم.

(٥٥٦) **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو أحمد الحسين بن علي شيخ الحاكم هو المعروف بحسينك تقدم برقم (٢١٠) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، أبو بكر بن إسحاق هو إمام الأئمة محمد بن =

من قال: القرآن مخلوق فهو كافر. قال الله عزوجل ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾ [النحل: ٤٠] فأخبرنا الله عز وجل أنه يخلق الخلق بكن، فمن زعم أن كن مخلوق فقد زعم أن الله تعالى يخلق الخلق بخلق.

(**٥٥٧**) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت الشيخ أبا محمد المزني يقول سمعت يوسف بن موسى المروزي يقول سمعت أبا إبراهيم المزني يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال إن القرآن مخلوق فهو كافر.

(**٥٥٨**) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت الزبير بن عبد الواحد الأسترابادي يقول: سمعت سعيد بن أحمد القضاعي يقول: سمعت المزني يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: مخلوق، فهو كافر.

(**٥٥٩**) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا جعفر محمد بن صالح

= إسحاق بن خزيمة، والربيع ابن سليمان هو المرادي صاحب الشافعي، والأثر أخرجه أبو داود في المسائل ص ٢٦٨ عن الربيع به مختصراً، وكذا أخرجه اللالكائي رقم (٤٦٦) من طريق الربيع.

(**٥٥٧) إسناده صحيح**:

أبو محمد المزني شيخ الحاكم هو محمد بن عبد الله المغفلي المزني تقدم برقم (٣٠٤) ويوسف بن موسى المروزي ثقة حافظ ترجمته في تاريخ بغداد ١٤/٣٠٨ – ٣٠٩ = والأثر أخرجه اللالكائي رقم (٤٦٥ و٤٦٣).

(**٥٥٨) صحيح عن المزني**:

الزبير بن عبد الواحد الأستر أبادي. كذا وقع في المخطوطة والمطبوعة، وفي كتب التراجم «الأسد أباذي» وفي هذه النسبة ذكره السمعاني. وهو الإمام الحافظ القدوة العابد أبو عبد الله الهمذاني صاحب التصانيف، ترجمته في سير النبلاء /٥٧٠ وتاريخ بغداد ٨/٤٧٢ وسعيد بن أحمد القضاعي لم أعرفه، وانظر الإسناد الذي قبل هذا.

(**٥٥٩) إسناده صحيح**:

محمد بن صالح بن هاني شيخ الحاكم تقدم برقم (١٠) وداود بن الحسين البيهقي =

ابن هانئ يقول: سمعت أبا سليمان داود بن الحسين البيهقي يقول: سمعت محمود ابن غيلان يقول: سمعت يحيى بن يحيى يقول: من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر بالله العظيم، وعصى ربه وبانت منه امرأته.

(٥٦٠) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق بن أبي الفوارس وأبو حامد أحمد بن محمد بن موسى النيسابوري قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت محمد بن إسحاق الصاغاني يقول: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: من قال القرآن مخلوق فقد افترى على الله تبارك وتعالى، وقال عليه ما لم تقله اليهود ولا النصارى.

(٥٦١) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا جعفر محمد بن صالح ابن هانئ يقول سمعت محمد بن علي المشيحاني يقول: سمعت محمد بن

= برقم (٣٤٣) ومحمود بن غيلان ثقة معروف، والأثر أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية رقم (٣٧٨) وفي الرد على المريسي ص ١٢٤ قال: سمعت يحيى بن يحيى فذكره، وأخرجه اللالكائي رقم (٤٤٧) من طريق محمود بن غيلان به، وأخرجه ابن أبي حاتم عن مسلم بن الحجاج عن يحيى ابن يحيى كما في العلو للذهبي ص ١٨١ مختصره.

(٥٦٠) إسناده صحيح:
أبو صادق بن أبي الفوارس تقدم برقم (٥١٥). وأحمد بن محمد بن موسى النيسابوري هو أبو حامد أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن موسى الشافعي المعروف بأميرك بن أبي ذر نبيل موثوق به أصيل، ترجمته في المنتخب من السياق ص ٨٣، وأبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم (٥) والصاغاني تقدم أيضاً برقم (٢٦). والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب السنة رقم (٧١) قال: حدثني محمد بن إسحاق الصاغاني. فذكره، وأخرجه الآجري في الشريعة ص ٨٢ من طريق أخرى عن الصاغاني.

(٥٦١) محمد بن علي المشيحاني لم أعرفه، ومحمد بن صالح بن هاني تقدم برقم (١٠).

إسماعيل البخاري يقول: القرآن كلام الله تعالى ليس بمخلوق عليه أدركنا علماء الحجاز أهل مكة والمدينة، وأهل الكوفة والبصرة، وأهل الشام ومصر، وعلماء أهل خراسان.

(٥٦٢) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أبي الهيثم الدهقان ببخارى ثنا محمد بن يوسف الفربري قال: سمعت محمد بن إسماعيل الجعفي - يعني البخاري رحمه الله - يقول: نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رأيت قوماً أضل في كفرهم من الجهمية، وإني لأستجهل من لا يكفرهم إلا من لا يعرف كفرهم. قال: وقال عبد الرحمن بن عفان: سمعت سفيان بن عيينة في السنة التي ضرب فيها المريسي قال: ويحكم، القرآن كلام الله قد صحبت الناس وأدركتهم، هذا عمرو بن دينار، وهذا ابن المنكدر، حتى ذكر منصوراً والأعمش ومسعر بن كدام. قال ابن عيينة: فما نعرف القرآن إلا كلام الله عز وجل، ومن قال غير هذا؛ فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم. قال: وقال عبد الرحمن ابن مهدي: لو رأيت رجلاً على الجسر وبيدي سيف يقول: القرآن مخلوق لضربت عنقه.

قال أبو عبد الله البخاري: وما أبالي صليت خلف الجهمي والرافضي، أم صليت خلف اليهود والنصارى، لا يسلم عليهم ولا يعادون، ولا يناكحون ولا يشهدون، ولا تؤكل ذبائحهم.

قال البخاري: وحدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن قدامة الدلال الأنصاري قال: سمعت وكيعاً يقول: لا تستخفوا بقولهم: القرآن مخلوق، فإنه من شر قولهم، وإنما يذهبون إلى التعطيل.

---

(٥٦٢) كلام البخاري هذا في كتابه خلق أفعال العباد رقم (٣٥، ٣٦ و٥١ و٥٣، ٦٨).

قلت: وقد روينا نحو هذا عن جماعة أخرى من فقهاء الأمصار وعلمائهم رضي الله عنهم، ولم يصح عندنا خلاف هذا القول عن أحد من الناس في زمان الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين.

وأول من خالف الجماعة في ذلك

الجعد بن درهم فأنكره عليه خالد بن عبدالله القسري وقتله، وذلك فيما.

(٥٦٣) أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عثمان بن قتادة من أصل سماعه أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة ثنا أبوعبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد ثنا القاسم بن محمد قال – هو بغدادي ثقة – ثنا عبد الرحمن بن حبيب بن أبي حبيب عن أبيه عن جده قال: شهدت خالد بن عبد الله القسري وقد خطبهم في يوم أضحى بواسط فقال: ارجعوا أيها الناس فضحوا تقبل الله منكم، فإني مُضَحٍّ بالجعد بن درهم، فإنه زعم أن الله تعالى لم

---

(٥٦٣) إسناده ضعيف:

أبو نصر بن قتادة لم أقف عل ترجمته، ومحمد بن عبد الله بن عبدة تقدم برقم (٥٢) ومحمد ابن إبراهيم البوشنجي برقم (٦) وقتيبة بن سعيد ثقة معروف، والقاسم بن محمد هو البغدادي المعمري وثقه قتيبة كما ترى. وذكره ابن حبان في الثقات ٩/١٥، وقال عثمان الدارمي في تاريخه ص ١٩٣: سمعت ابن معين يقول: قاسم المعمري كذّاب خبيث. اهـ. ثم قال عثمان: وقد أدركت القاسم هذا المعمري كان ببغداد ليس كما قال يحيى. اهـ، وقال الحافظ في التقريب: «صدوق. نقل الدارمي أن ابن معين كذبه ولم يثبت ذلك» اهـ. وقال الشيخ المعلمي في التنكيل ٦٣/١ في باب «كيف البحث عن أحوال الرواة»: «في الرواة القاسم العمري وهو ابن عبد الله ابن عمر بن حفص، والقاسم المعمري وهو ابن محمد. فحكى عثمان الدارمي عن ابن معين أنه قال: قاسم المعمري كذاب خبيث، قال الدارمي: ليس كما قال يحيى أهـ والمعمري قد وثقه قتيبة. أما العمري فكذبه الإمام أحمد وقال الدوري عن ابن معين ضعيف ليس =

يتخذ إبراهيم خليلاً، ولم يكلم موسى تكليماً، سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم علواً كبيراً. قال ثم نزل فذبحه، قال أبو رجاء: وكان الجهم يأخذ هذا الكلام من الجعد ابن درهم. رواه البخاري في كتاب التاريخ عن قتيبة عن القاسم بن محمد عن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي حبيب عن أبيه عن جده هكذا.

= بشيء» فيشبه أن يكون ابن معين إنما قال: «قاسم العمري كذاب خبيث» فكتبها عثمان الدارمي ثم بعد مدة راجعها في كتابه فاشتبه عليه فقرأها «قاسم المعمري...» انتهى.

قلت: وهذا كلام يدل على اطلاع ودقة فهم فرحم الله المعلمي وأسكنه الجنة آمين، ويؤكد كلامه أن ابن معين قد كذب القاسم العمري مرة أيضاً كما في الميزان، وعبد الرحمن بن حبيب بن أبي حبيب هو ابن محمد ابن حبيب الجرمي صاحب الأنماط قال الحافظ في التقريب: «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فَلَيِّن. ولم يذكر في تهذيب التهذيب أحداً وثقه ولا راوياً عنه سوى القاسم المعمري، وأبوه محمد بن حبيب بن أبي حبيب قال الذهبي في الميزان «مجهول»، وجده حبيب بن أبي حبيب لين الحديث وأخرج له مسلم متابعة، قال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ. اهـ.

والقصة أخرجها المصنف في السنن ١٠/٢٠٥، ٢٠٦ بهذا الإسناد نفسه. والخطيب في التاريخ ٤٢٥/١٢ من طريق البوشنجي به، وأخرجها البخاري في خلق الأفعال رقم (٣) وفي التاريخ الكبير ٦٤/١ عن قتيبة، وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية رقم (١٣) وفي الرد على المريسي ص ١١٨ عن القاسم بن محمد، وأخرجها الآجري في الشريعة ص ٩٧ و٣٢٨ واللالكائي رقم (٥١٢) والذهبي في العلو ص ١٠٠ من طرق أخرى عن القاسم وأخرجها النجاد فى الرد على من يقول بخلق القرآن رقم (٧٢) من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن محمد بن حبيب.

ورويت بإسناد آخر، أخرجه ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية كما في كتاب العلو للذهبي، قال: حدثنا عيسى بن أبي عمران الرملي حدثنا أيوب بن سويد عن السري ابن يحيى قال: خطبنا خالد القسري وقال: انصرفوا إلى ضحاياكم تقبل الله منكم فإني مضح بالجعد وذكر القصة» اهـ. قلت: وهذا إسناد ضعيف أيضاً، أيوب بن سويد هو الرملي ضعيف، وعيسى بن أبي عمران شيخ ابن أبي حاتم ذكره في الجرح والتعديل =

(٥٦٤) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الرحمن محمد ابن إبراهيم بن حمش يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: سمعت علي بن المديني يقول: اختصم مسلم ويهودي إلى بعض قضاتهم بالبصرة فصارت اليمين على المسلم فقال اليهودي: حلفه، فقال المخاصم إليه: أحلف بالله الذي لا إله إلا هو، فقال اليهودي: أنت تزعم أن القرآن مخلوق، والله في القرآن، يعني ذكره، حلفه بالخالق لا بالمخلوق، قال فتحير القاضي وقال: قُوما حتى أنظر في أمركما.

= ٢٨٤/١/٣ وقال: كتبت عنه بالرملة فنظر أبي في حديثه فقال: يدل حديثه أنه غير صدوق فتركت الرواية عنه » اهـ. وأما السري بن يحيى فثقة. والله أعلم.

(٥٦٤) **إسناده ضعيف:**

أبو عبد الرحمن محمد بن إبراهيم بن حمش هو النيسابوري من مشيخة الحاكم، قال الحاكم: أفحش في التخليط لعدم معرفته، سمع أباه في الصبا ثم ترك العلم واشتغل بالتصوف وعرض عليّ فوائد جمعها فنظرت في جزء منها فوجدته قد خلط تخليط من لم يكتب حديثاً قط فنبهته في ورقة فقال: حسدتني وخرج إلى بخارى يحدث بتلك المعضلات وقد ذكرت عنه فوائد وحكايات شافهني بها وجدتها بخلاف ما ذكر. اهـ. كما في الميزان ولسانه، وبقية رجال الإسناد أئمة ثقات معروفون.

والقصة ذكرها البخاري في خلق أفعال العباد رقم (١٠٨) فقال: « ولقد اختصم يهودي ومسلم إلى بعض معطليهم.... إلخ، وأخرجها اللالكائي في شرح السنة رقم (٣٤٥) بسنده عن الإمام الشافعي قال: حدثني بعض أصحابنا قال: اختصم رجلان مسلم ويهودي الى عيسى بن أبان، فذكرها، وفي السند من لم أعرفه، وأخرجها أيضاً الخطيب في ترجمة عيسى بن أبان من تاريخ بغداد ١٥٩/١١ بسنده عن محمد بن الخليل الفارسي قال حدثنا أبي ـ وكان أبوه قد صحب سفيان الثوري ـ قال كنت بالبصرة فاختصم رجل مسلم ويهودي عند القاضي ـ وكان قاضيهم يومئذ عيسى بن أبان فذكرها، وفي السند أيضاً من لم أعرفه.

(٥٦٥) أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع ابن سليمان قال: قال الشافعي رضي الله عنه: من حلف بالله أو باسم من أسماء الله تعالى فحنث فعليه الكفارة فإن قال: وحق الله وعظمة الله وجلال الله وقدرة الله، يريد بهذا كله اليمين أو لا نية له، فهي يمين، وفيما حكى الشافعي عن مالك: لو قال وعزة الله، أو وقدرة الله، أو وكبرياء الله، إن عليه في ذلك كله كفارة مثل ما عليه في قوله والله، قال الشافعي رضي الله عنه: ومن حلف بشيء غير الله تعالى مثل أن يقول الرجل والكعبة وأبي وكذا وكذا، ما كان، فحنث فلا كفارة عليه. زاد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي في هذه الحكاية عن الربيع عن الشافعي رضي الله عنه: لأن هذا مخلوق وذلك غير مخلوق.

(٥٦٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني ثنا سليم بن منصور ابن عمار في مجلس روح بن عبادة قال: كتب بشر المريسي إلى أبيه منصور بن

---

(٥٦٥) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم (٢٣) وأبو العباس هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) والربيع ابن سليمان صاحب الشافعي ثقة مشهور، والأثر أخرجه ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي ص ١٩٣ ومن طريقه اللالكائي رقم (٣٤٣) والمصنف في السنن ٢٨/١٠ عن الربيع بن سليمان به، وأخرجه أيضاً اللالكائي رقم (٣٤٤) والبيهقي في مناقب الشافعي ٤٠٥/١ وأبو نعيم في الحلية ١١٢/٩ و١١٣ من طرق أخرى عن الربيع.

(٥٦٦) إسناده حسن:

أبو سعيد محمد بن موسى هو الصيرفي تقدم برقم (٢٣) وأبو العباس الأصم برقم (٥) وعبد الملك بن عبد الحميد الميموني ثقة تقدم أيضاً برقم (٤٩٩) وسليم بن منصور بن عمار ترجمته في تاريخ بغداد ٢٣٢/٩، ٢٣٣ والجرح والتعديل ٢١٦/١/٢ قال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي وسألته عنه فقلت أهل بغداد يتكلمون =

عمار: أخبرني القرآن خالق أو مخلوق؟ قال: فكتب إليه، عافانا الله وإياك من كل الفتنة، وجعلنا وإياك من أهل السنة والجماعة، فإنه إن يفعل فأُعظم به من نعمة، وإلا فهي الهلكة، وليست لأحد على الله تعالى بعد المرسلين حجة، نحن نرى أن الكلام في القرآن بدعة يشارك فيها السائل والمجيب، تعاطى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه وما أعرف خالقاً إلا الله وما دون الله فمخلوق والقرآن كلام الله عز وجل، فانته بنفسك وبالمختلفين فيه معك إلى أسمائه التي سماه الله تعالى بها تكن من المهتدين ولا تسم القرآن باسم من عندك فتكون من الضالين، جعلنا الله وإياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون.

(٥٦٧) وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان الأصبهاني ثنا إبراهيم بن محمد القطان ثنا الحسن بن الصباح قال حدثت أن بشراً لقي منصور ابن عمار فقال له: أخبرني عن كلام الله تعالى أهو اللّه، أم غير اللّه، أم دون اللّه؟ فقال: إن كلام الله تعالى لا ينبغي أن يقال: هو اللّه، ولا يقال: هو غير اللّه، ولا هو

= فيه فقال: مَه سألت بن أبي الثلج عنه فقلت له: «إنهم يقولون كتب عن ابن أبي علية وهو صغير فقال: لا: كان هو أسن منا» اهـ. والأثر أخرجه الخطيب في ترجمته منصور ابن عمار ١٣/٧٥، ٧٦ بإسناد آخر عن منصور بن عمار، وفيه ضعف، وانظر الإسناد التالي.

(٥٦٧) إسناده الى الحسن بن الصباح صحيح إلا أن من حدثه مبهم:
وأبو بكر بن الحارث الفقيه تقدم برقم (٤١٠) وأبو محمد بن حيان برقم (٥١٤) وإبراهيم ابن محمد القطان لعله أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الحافظ القدوة إمام جامع أصبهان كان ورعاً عابداً صاحب رحلة واسعة روى عنه أبو الشيخ وقال: كان من معادن الصدق، ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢/٧٤٠ وأخبار أصبهان ١/١٨٩ والحسن بن الصباح البزار أبو علي الواسطي صدوق يهم وكان عابداً فاضلاً من رجال البخاري كما في التقريب ولعل المبهم الذي حدثه هو سليم بن منصور بن عمار فقد ذكر الخطيب أنه يروي عنه، وانظر الإسناد الذي قبله.

دون الله، ولكنه كلامه وقوله: ﴿ وما كان هذا القُرْآنُ أن يُفترى مِنْ دونِ الله ﴾ [يونس: ٣٧] أي لم يقله أحد إلا الله، فرضينا حيث رضي لنفسه، واخترنا له من حيث اختار لنفسه، فقلنا كلام الله تعالى ليس بخالق ولا مخلوق، فمن سمى القرآن بالاسم الذي سماه الله به كان من المهتدين، ومن سماه باسم من عنده كان من الضالين، فانْهَ عن هذا ﴿ وَذَر الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ﴾ [الأعراف: ١٨٠] فإن تأبى كنت من الذين ﴿ يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ﴾ [البقرة: ٧٥].

قال أحمد ـ هو البيهقي ـ رضي الله عنه قد روينا عن جماعة من علمائنا رحمهم الله تعالى أنهم أطلقوا القول بتكفير من قال بخلق القرآن، وحكيناه أيضاً عن الشافعي رحمنا الله وإياه، ورويناه في كتاب القدر عن جماعة منهم أنهم كانوا لا يرون الصلاة خلف القدري، ولا يجيزون شهادته، وحكينا عن الشافعي في كتاب الشهادات ما دل على قبول شهادة أهل الأهواء ما لم تبلغ بهم العصبية مبلغ العداوة، فحينئذ ترد بالعداوة. وحكينا عنه في كتاب الصلاة أنه قال: وأكره إمامة الفاسق والمظهر للبدع، ومن صلى خلف واحد منهم أجزأته صلاته، ولم تكن عليه إعادة إذا أقام الصلاة.

وقد اختلف علماؤنا في تكفير أهل الأهواء: منهم من كفَّرهم على تفصيل ذكره في أهوائهم، ومن قال بهذا زعم أن قول الشافعي في الصلاة والشهادات ورد في مبتدع لا يخرج ببدعته وهواه عن الإسلام، ومنهم من لا يكفرهم وزعم أن قول الشافعي في تكفير من قال بخلق القرآن أراد به كفراً دون كفر، كقول الله عز وجل ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾ [المائدة: ٤٤] ومن قال بهذا جرى في قبول شهادتهم وجواز الصلاة خلفهم مع الكراهية على ما قال الشافعي، رحمه الله، في أهل الأهواء أو المظهر للبدع. وكان أبو سليمان الخطابي، رحمه الله تعالى، لا يكفر أهل الأهواء الذين تأولوا فأخطؤوا، ويجيز شهادتهم ما لم يبلغ من

الخوارج والروافض في مذهبه أن يكفر الصحابة، ومن القدرية أن يكفر من خالفه من المسلمين، ولا يرى أحكام قضاتهم جائزة، ورأى السيف واستباح الدم، فمن بلغ منهم هذا المبلغ فلا شهادة له، وليس هو من الجملة التي أجاز الفقهاء شهادتهم. قال: وكانت المعتزلة في الزمان الأول على خلاف هذه الأهواء، وإنما أحدثها بعضهم في الزمان المتأخر. قال أحمد رضي الله عنه: وفي كلام الشافعي في شهادة أهل الأهواء إشارة إلى بعض هذا والله أعلم.

ومن ابتلي بالصلاة خلفهم فالذي اختار له ما:

(٥٦٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول - وأملاه علي إملاء - فقال اكتب: وأما من قال ذاك القول لم تصل خلفه الجمعة ولا غيرها، إلا أنا لا ندع إتيانها، فإن صلى رجل أعاد الصلاة - يعني [خلف] من قال: القرآن مخلوق.

قلت: ومن فعل هذا الذي اختاره أحمد بن حنبل من إتيان الجمعة والجماعات سواها ثم أعاد ما صلى خلفهم خرج من اختلاف العلماء في ذلك، وأخذ بالوثيقة وتخلص من الوقيعة. وبالله التوفيق والعصمة.

* * *

---

(٥٦٨) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات معروفون.

فهرس الجزء الأول

الموضوع **الصفحة**

* * *

صف تصويري ومونتاج إلكتروني
مكتب البيان لخدمات الكمبيوتر
القاهرة ـ هاتف: ٢٩٠٣٣٨٥